

## رحيل صلاح ستيتية



مظاهر الفشل الأمريكي في غزو العراق  
نهاية حقبة الهيمنة في المنطقة

## لعبة النفوذ على رمال العرب



محمد الشارح:

للغة العربية خاصية تشكيل الأحرف  
في كل كلمة منطوقة أو مكتوبة

ازمة النظام الرأسمالي امام فيروس  
كورونا ازمة اقتصادية ام ازمة اخلاقية



عالم ما بعد الوباء

افكار في التغيرات الاقتصادية والسياسية  
المتوقعة لعالم ما بعد أزمة وباء كوفيد-19

# كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



## التطبيع

## خيانة أم وجهة نظر؟



## هذه هي دولة الاحواز العربية المحتلة



الخطاط طارق خاقان:

كتابة المصحف الشريف حلم معظم الخطاطين



سهرات 2020  
تتجدد الحياة

فرش  
مستحضرات  
التجميل

IFMPC is a think tank institute, with a gathering of experts, researchers, politicians, businessmen and those interested in various fields of political and economic development in Iraq. It aims to provide advisory services to ministries and government institutions as well as investment companies in Iraq or abroad.

منتدى صنع السياسات - لندن

هو تجمع للخبراء والباحثين والسياسيين ورجال الاعمال والمهتمين في مختلف مجالات التنمية السياسية والاقتصادية. يهدف الى تقديم الخدمات الاستشارية للوزارات والمؤسسات الحكومية وايضا شركات الاستثمار العاملة في العراق او خارجه. يتعاون المنتدى مع اهم الشركات في مجال التدريب والتطوير  
المنتدى يقدم خدمات للمؤسسات بكافة نشاطاتها :

- تحليل ودراسة القضايا الاقتصادية ومواضيع التنمية السياسية والاقتصادية المحلية والدولية.
- تحليل المعلومات والبيانات للمشاريع والقرارات السياسية والاقتصادية.
- عقد وادارة المؤتمرات والندوات وورش العمل اضافة الى وحدات البحث المصغرة لتحليل الازمات والقضايا العاجلة.

Find us on the below :

WWW.IFPMC.ORG

Twitter : @IFPMC-IQ

Contact us :

Phone : 00 44 20 7886 9675

Vantage London Great West Rd

Brentford, TW8 9AGX

Email: info@ifpmc.com

الاتصال بنا :

المملكة المتحدة

لندن - المملكة المتحدة

الهاتف : 9675 7886 20 44 00

البريد الالكتروني : info@ifpmc.com

الموقع الرئيسي : www.ifpmc.org

تويتر : IFPMC-IQ

## التطبيع المرفوض والإحتلال إلى زوال

في مسلمات الشعوب ، والقوانين السماوية والوضعية ، يعتبر الإحتلال جريمة بحق الإنسانية ، وخرق فاضح للقانون الدولي ، وإنتهاك للسيادة الوطنية ، وحرية الشعوب ، وأن المقاومة لهذا الإحتلال بكل أشكالها مشروعة وقانونية.

الوطن العربي الذي يعاني منذ عقود من تقسيم وتفتيت ، واعتداءات أجنبية متواصلة في أكثر من بلد عربي ، توجت بإحتلالات إستيطانية بالأحواز عام 1925 وفلسطين عام 1948 ، في الأولى تم ”شطب“ هذه الدولة وألحقت بالقوة بكيان إيران ، وفي الثانية أقيم كيانا هجيناً بدلاً عنها ، وفي كلا الحالتين يمكن توصيف من قام بهذا الإحتلال البغيض بأنه عدوان ضد الأمة العربية.

لا يمكن أن نعادي الكيان الصهيوني لأنه يحتل فلسطين ، وأن ”تغاضي“ عن إيران و إحتلالها الأحواز ، وتصبح كل التبريرات التي يسوقها البعض مرفوضة جملة وتفصيلاً. فلا يوجد إحتلال مرفوض ، وإحتلال ”قابل للنقاش“!

في السنوات الأخيرة ، بدأت تعلو أصوات شاذة ، تدعو للتطبيع مع الكيان الصهيوني ، حتى قبل أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه الأساسية في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس ، وحق العودة إلى الأرض التي طرد منها. وبذات الوقت جاهرت أحزاب وقوى ومنظمات بعلاقتها مع إيران ، بل تمادى البعض بإعلان ”عمالته“ لإيران من رؤية مذهبية بغيضة أو لمصالح شخصية ، متناسين أن من يحتل أرض الأحواز لا يمكن أن يساهم بتحرير أرض أخرى في فلسطين.

من الضروري أن يرتقي الوضع العربي ، خاصة الشعبي والحزبي والنقابي ، إلى مستوى التحديات ولو ضمن الأطر الممكن القيام بها ، فكما يتم رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني ، من الضروري رفض العلاقة مع نظام إيران الذي لم يكتفي بإحتلال الأحواز و الجزر الإماراتية ، بل تمدد وفق توافق امريكي للسيطرة على دول عربية ، العراق وسوريا ولبنان واليمن ، مما بات يشكل حالة خطيرة تشابه خطورة الكيان الصهيوني إن لم يكن أكثر.

نعرف أن أولويات الصراع يجب أن تتوجه للدفاع عن فلسطين وحق الشعب الفلسطيني ، ولكنه لا يمكن أن يكون ذلك تبرير للسكوت عن إحتلال الأحواز ، فالأرض بكلا البلدين هما أرض عربية ، والشعب في كلا البلدين هما عرب مثلنا ، فكيف ندافع عن الأول ونصمت عن الثاني!!

إن الأختراق الخطير الذي تمثل مؤخر بما تم توصيفه بـ ”دراما التطبيع“ من خلال مسلسلات تحاول تجميل الكيان الصهيوني ، وإصباغ حالة إنسانية على من خان بلده وعمل من أجل الكيان الصهيوني ، من الضروري مقاومته ، والقيام بـ ”الحجر الوطني“ على كل من يساهم بالتطبيع ، كما جرى بـ ”الحجر الصحي المنزلي“ لمقاومة فيروس كورونا ، فخطر التطبيع أكبر وأفسى من خطر الكورونا ، وخطر العلاقة المريبة والمشبوهة مع إيران يشابه خطر الكورونا.

نحن لسنا ضد أي شعب في العالم ، بالعكس نحن من دعاة العلاقات الإنسانية والأخلاقية بين شعوب العالم كله ، و التبادل الحضاري و الثقافي و الفني ، شريطة أن يكف العدوان عنا ، وأن تعود أرضنا المحتلة والمغتصبة..

فهل ما نطالب به عادل ومشروع أم لا؟؟؟



أ. علي المرعبي

في هذا العدد

# كل العرب

مجلة تربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير و الرسم:

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

# كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z

الأحواز بلد عربي منذ آلاف السنين، وان الشعب العربي الأحوازي هو صاحب السيادة الفعلية على وطنه، وتقع الأحواز في أقصى الحدود الشرقية للوطن العربي ما بين الخليج العربي وجبال زاغروس، وهو امتداد للوطن العربي. وقد تكوّنت أراضيها في نفس الفترة التاريخية التي تكون فيها جنوب العراق فتشابه الأرض والمناخ والزراعة خير دليل على وحدة هذه المنطقة الجغرافية والطبيعية والتي تختلف اختلافا كبيرا عن أراضي ومناخ وزراعة هضبة فارس.

## وداعاً بغداد



## تدديد بالقمع الإعلامي في لبنان

عالم ما بعد الوباء  
افكار في التغييرات  
الاقتصادية والسياسية  
المتوقعة لعالم ما بعد  
أزمة وباء كوفيد- 19

## التطبيع: خيانة أم وجهة نظر؟

■ مكتب لبنان- ماييز الادهمي ■ مكتب مصر- هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن- غادة حلايقة ■ مكتب المانيا- زيد العلكاوي

■ مكتب السودان - معتمص الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ ماييز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ نهال الكعبي ■ نسيمه أبرحوس

■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح ■ شروق خالد ■ يوسف أبرحوس

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

إعتذار للزميل  
عبد الجبار الجبوري  
في المقابلة التي نشرت بالعدد الماضي  
من المجلة مع الخطاط العالمي يوسف  
ذنون، سقط سهو الإشارة أن المقابلة  
أجراها الزميل العزيز عبد الجبار  
الجبوري  
أسرة التحرير تتقدم بهذا الإعتذار،  
والتنويه بهذه المقابلة القيمة التي  
أجراها الأستاذ عبد الجبار الجبوري



الزمن لا يغير  
نوال الزغبى

سهرات 2020 تتجدد الحياة



6 مظاهر الفشل الأمريكي في غزو العراق  
نهاية حقبة الهيمنة في المنطقة

8 لعبة النفوذ على رمال العرب

18 حينما عطس العراق  
أصيبت المنطقة بكورونا

20 السلطة الجزائرية أمام رهان مواجهة  
كورونا ومشروع تعديل الدستور



فلسطين قضيتنا

36 مستقبلات العلاقة الالمانية-الاوروبية:  
المانيا الاوروبية ام اوروبا الالمانية؟

24 ضرورة غلق «الباب الدوار»  
مدنية وعسكرية في السودان

30 ازمة النظام الرأسمالي امام فيروس  
كورونا ازمة اقتصادية ام ازمة اخلاقية

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة  
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار ( اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

# مظاهر الفشل الأمريكي في غزو العراق نهاية حقبة الهيمنة في المنطقة

آمن لا يشكل تهديدا للمصالح الأمريكية أو ما كان يجري في المنطقة من ألعاب درامية أمريكية لإستمرار هيمنتها وتحقيق أحلام وردية غير قابلة للتحقيق؟ وطالما ان الامر كذلك، فماذا يبهر إنفاق نحو 700 مليار دولار على تلك الحرب العبثية التي دمرت دولة، كانت تشكل ضمانا إستراتيجيا لتوفير الأمن والإستقرار في منطقة المشرق العربي .

بعد وقوع الاحتلال وبعد خمسة اعوام، اعلن الجنرال جون ابي زيد قائد عسكري مكلف من قوات الاحتلال في العراق، ان الجيش غير قادر على زيادة قوته في العراق وان القوات البرية الامريكية وصلت حدود طاقتها في العمل العسكري الى ادى مستوى، ولم يعد قادرا لخوض حروب طويلة لأنها معدة لتحقيق نصر بسرعة، وهذا لم يتحقق في ظروف العراق، بسبب قوة المقاومة العراقية وقدراتها على الحاق الخسائر بالقوات الارضية المتحركة، كما حذر الجنرال الأمريكي بيتر شميكورئيس أركان الجيش المحتل، ان الجيش الأمريكي سينكسر وان امريكا تخسر الحرب بالعراق، اذا لم توقف تأثير المقاومين خلال عدة اشهر، حيث كان لجهود المقاومة العراقية تأثير على تلف وتأكل المعدات العسكرية الامريكية. وأضاف شميكو: (اذا انتهت الحرب وتم اعادة المعدات والآليات الى معسكراتها في امريكا فإنها ستكون بحاجة الى 128 مليا ر دولار لإعادة تجهيزها وصيانتها، لأن أغلبها خرجت من الخدمة بفعل هجمات المقاومين المستمرة). وخلص تقرير لمجموعة الازمات الدولية وهو يتحدث عن مزايا المقاومة العراقية في قتال القوات التي احتلت بلادها الى النقاط التالية:



د. خليل مراد

فالحرب التي إختارتها إدارة بوش في العراق، لم تكن لتتال دعم الكونغرس بدون الإرتباط النفسي بين صدمة 11 ايلول داخل أمريكا والوجود المزعوم لأسلحة الدمار الشامل في العراق. وأن الدعم الذي تلقاه بوش في إنتخابات عام 2004 الرئاسية، قدمت تبريرا لشن الحرب على العراق. إذ أوهمت الأمريكيين أن عراق صدام حسين، هو الجبهة المركزية في الحرب على الإرهاب، بينما الحقيقة هي العكس تماما. هي توريث أمريكا في حرب عبثية لا يمكن كسبها بإجتياحها للعراق وتدمير شعبه، تأكدت هذه الحقيقة بعد 7 أعوام من الإحتلال نجد ان أوهام المحافظين الجدد بشأن إمكانية تحقيق إنتصارات سريعة تبددت تماما.

والسؤال الذي يرد الى الأذهان. كيف يمكن للحرب على الإرهاب ان تمنح الإدارة لنفسها توريث الطبقة السياسية الامريكية ومعظم الشعب الأمريكي، بأن هناك ضرورة لغزو بلد

خلال الاعوام العجاف الماضية التي أعقت غزو وإحتلال العراق ، طرأت تغييرات وتبدلات عديدة على التجربة الامريكية، يمكن من خلالها رؤية ملامح او آفاق الأعوام القادمة، فقد ولدت الحرب على الإرهاب عام 2001، ثقافة الخوف في أمريكا وأحدثت تأثيرا مدمرا على الديمقراطية الامريكية والنفسية الامريكية، وعلى مكانة أمريكا الدولة العظمى الوحيدة في العالم. وأدت المخططات التي رسمها المحافظين الجدد في عهد الرئيس بوش الابن التي تمثلت بغزو وإحتلال العراق، الى إضطرابات سياسية وفوضى في المنطقة العربية كلها وإلى تهديدا أساسيا للاقتصاد العالمي. ومنذ ذلك الوقت لم يعد ممكنا تجاهل الفجوة المتزايدة بين أهداف أمريكا الكونية المعلنة، وبين القدرات العسكرية المستنزفة على تحقيق تلك الأهداف، وقصور مواردها عن الوفاء بإحتياجات المشروع الإمبراطوري الأمريكي الذي طرحته إدارة بوش، وضع النهاية لحقبة تفرد الهيمنة في مشروع الشرق الأوسط الجديد.

ان التحولات الجوهرية الخطيرة في الأولويات الإستراتيجية الأمريكية من إحتواء روسيا والصين الى اخضاع دول المشرق العربي، تفسيرها الوحيد هو تسخير الإستراتيجية الأمريكية لخدمة اهداف الكيان الصهيوني، لحل الصراع العربي- الصهيوني وتهويد الهوية الفلسطينية وتشجيع التطرف الأصولي الإسلامي في البلدان العربية، وتدمير النسيج العربي. كل ذلك دفعت إدارة بوشن لإحتلال العراق واسقاط نظامه الوطني، وفتح أبواب المنطقة امام إحتواء امريكي واسع.

1 - واشنطن لا تزال تقاوم عدوا في العراق لا تعرف الكثير عنه، وتعيد تكرار تقديراتها عن قوة وقدرة المقاتلين العراقيين رغم سقوط حكومتهم مستخدمة وصف المقاتلين بالجيش المدرب.

2 - هناك نوع من الثقة بالنفس يدور داخل المجموعات المقاتلة وزرع الإحساس بطرد القوات المحتلة وهزيمة أمريكا على أرض العراق.

3 - المقاومة العراقية منظمة تنظيميا مركزيا قويا وتستخدم نظام اتصالات تقني متقدم ولا تعرف الفوضى في تنقلاتها. كما تستخدم الحرب النفسية وإصدار البيانات الإعلامية التي تثير قلق الجنود الامريكين.

4 - ان رسائل المجفرة لا تساق وراء حرب طائفية وتؤكد على حماية المدنيين من الهجمات ومحاصرة الآليات الأمريكية والهجوم المباغت عليها والحاق خسائر في آلياتها وجنودها.

5 - الجماعات المقاتلة واعية لدور الرأي العام وتحرص على نقل أخبار العمليات العسكرية الناجحة ونشرها بين الناس، في المقاهي والتجمعات الرياضية وغيرها.

6 - تأثير المقاومة على الارض، يصفها جيفري وايت، محلل في وكالة إستخبارات الدفاع الامريكي في مركز واشنطن بالقول: (نستطيع فقط ان نسيطر على بقعة تستقر فيها القطعات، وعندما تغادرها تسقط وتعرض الى قوة صاروخية هجومية على آليات الجنود الخلفية).

7 - من أهم ما أورده التقرير الأمريكي حول الأسلوب القتالي للمقاومة العراقية، والذي أدى الى تراجع قدرات الجيش الامريكي القتالية، تعزى الى الأسباب الآتية:

اولا: تنفيذ المقاومة سلسلة من الكمائن والعمليات.

ثانيا: إعتداد تنوع التسليح أثناء الهجوم، منها الأسلحة الأوتوماتيكية وقذائف الهاون، والمهاجمة من مواقع نائية ومتقدمة، واستخدام تجهيزات موقوتة لإحداث إرباك في صفوف القوات المحتلة.

ثالثا: إيجاد شبكات غير رسمية موزعة لأغراض القيادة والسيطرة والإتصالات واجهزة الحاسوب بطريقة متعددة وإستغلال نقاط الضعف في وسائل عمل المخابرات الامريكية.

رابعا: المراوغة في استخدام أنظمة إتصال وبث الرسائل النصية على الهواتف الخلوية في محاولة تجنب التنصت الإلكتروني الامريكي على تحركات المقاومين.

خامسا: استخدام اسلوب الهجمات التكتيكية بالشكل الذي ينهك إمكانيات المخابرات والإستطلاع والتعقب الامريكي.

سادسا: حسن اختيار الأهداف التي تترك أثرا سياسيا وإعلاميا، وتحديد مواقع واهداف هجماتهم بطريقة سريعة وخاطفة.

سابعا: استخدام القنص الاحترافي. وكشف تقرير مركز التقدم الامريكي عن الخسائر الامريكية في العراق منذ ظهور المقاومة عام 2004 وحتى انسحاب القوات الامريكية من العراق في صيف عام 2011 كالآتي:

187 دبابة طراز ابرامز - 30 دبابة طراز تي62 / 67 آلية عسكرية طراز برادلي - 120 آلية قتالية طراز ستركر ويلي - 93 مدرعة حاملة جنود ام113 - 250 عربة طراز همفيز

- 35 آلية قتالية طراز استيلر - 500 عربة بين كاسحة الغام وآليات ثقيلة ومتوسطة وقاطرات - 118 طائرة هيلكوبتر من انواع شينوك كرج وبيج وكياو و واريير وابلاك كوك واباشي وهيليكوبتر - 50 طائرات ذات جناح ثابت وتشمل طائرات استطلاع وطائرات قتالية / اف 15 واف 14 واف 16

تاسعا: بلغت الارقام الحقيقية المسجلة من الرصد العراقي للمقاومة وارقام المواقع العربية قبل إنسحاب القوات المحتلة قتل (14564) جندي وجرح (28577) جندي.

أما أثر الإحتلال الأمريكي على مشروع الهيمنة في الشرق الاوسط، يحدثنا ريشارد هس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية ومدير التخطيط في وزارة الخارجية ومسؤول سابق في مجلس الامن القومي لإدارتين امريكية ديمقراطية (ان حقبة الهيمنة الامريكية المسيطرة على المنطقة العربية خلال 4 عقود مضت، إنتهت مع غزو وإحتلال العراق في عام 2003 وبدأت حقبة جديدة من التراجع الامريكي في المنطقة، بفقدان استخدام القوة المفرطة في الصراعات الدولية، تمثلت بسلوك ادارة الرئيس الديمقراطي أوباما وادارة الرئيس الجمهوري ترامب، إضطرت للجوء الى استخدام القوة الدبلوماسية في العلاقات الدولية والابتعاد عن منطق الحرب).

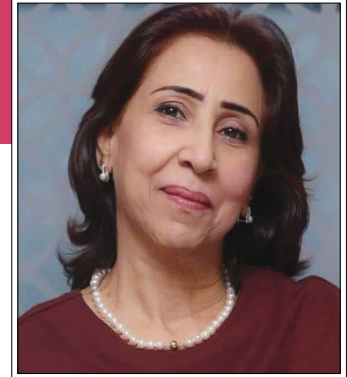
وان عوامل انتهاء حقبة التفوق الامريكي في المنطقة، مرده قرار ادارة بوش الابن، باللجوء غير المبرر لعسكرة علاقاتها مع دول المنطقة، أدى الى تراجع مشروع التطبيع بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وفشل الأنظمة العربية الموالية لأمريكا في مواجهة الاسلام السياسي الذي انتشر في دول المنطقة بسرعة غير متوقعة. وحسب تقدير هانس (ان المنطقة تعاني من فوضى وتصاعد ادوار الدول الاقليمية غير العربية وخاصة تركيا وايران واستمرار الاضطراب وعدم الاستقرار في العراق، بسبب التغلغل الايراني بمباركة امريكية، وتهميش جامعة الدول العربية وضعف النظام الرسمي العربي في تحقيق التضامن العربي كما كان فاعلا). ويأتي التصريح الأخير للرئيس ترامب قبل ايام بالقول بأن(ما يجري في المنطقة من فوضى وإخلال في توازن القوى، مرده الفرار الامريكي في غزو وإحتلال العراق بأنه خطأ استراتيجي إرتكبته الولايات المتحدة في تاريخها الحديث)

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديمين والكفاءات





# لعبة النفوذ على رمال العرب.. لوحة الخراب



أ. لهيب عبدالخالق

بمختلف المسميات لتشوية مجتمعاتنا، وإشعال القتال بين شرائح شعوبنا؟

. لماذا أسقطنا كل سواترنا، شرقها وشمالها (العراق) وغربها (سوريا وفلسطين والمغرب العربي) وجنوبها (اليمن)، حتى بتنا لا نعرف كيف نطفئ النار التي كنا وقودها وأشعلت بأيادي (حلفائنا)؟

. لماذا لا نستطيع أن نجتمع إلا على رماد الحروب؟

. ولماذا بتنا نخشى إذا إنسحب (الحلفاء- المستعمرون الجدد) من أراضينا التي لم يبقوا فيها على زرع أو ضرع؟

في عالم تتصعد أركان عولته بسلطة (فايروس) مجهري، وترسم خريطة جديدة، يتجه العالم إلى خيارات كثيرة، كلها ترزح تحت معاول الهدم الوبائي، ونحن فيها بلا معالم:

. أوروبا الموحدة إلى التفتت.

. تهاوي العولة وأثارها.

. الإقتصاد العالمي إلى ركود وكساد كبيرين.

. تراجع قوى عالمية وظهور قوى أخرى.

. تراجع الدور الأمريكي وحلفائه في مناطق النفوذ ولأسباب اقتصادية.

. إنهزام سلطة الدولة.

. تشتت المصالح الغربية التي كانت حتى ما قبل يناير 2020 موحدة وصامدة.

. تحولات في الإتجاهات العالمية المرتدة بفعل

هذا الدمار الذي حاق بالشرق الأوسط في سوريا والعراق واليمن وليبيا، ليس سببه الغزو الخارجي (الأمريكي البريطاني 2003) أو التوترات الداخلية (ثورات الربيع العربي)، ولكن السبب الرئيس هو تلك الخريطة التي تم بموجبها تقسيم الشرق الأوسط والمسماة سايكس-بيكو. وتحدثت المجلة عن (إختراع) دول جديدة لم تكن قائمة حينها، وأن التقسيم جرى يومها على أساس طائفي، مما زرع بذور الصراعات في المنطقة.

تلك الطائفية التي تخخر جسدنا العربي، غذتها القوى الغربية، وابتكرت لها أدواتها، وفتحت المغاليل للإيرانيين ليفعلوا في مجتمعاتنا ما لم تقعله الحروب وأعاجيب السياسة. ولم يغرم (الحلفاء) شيئاً سوى تعزيز القواعد لفرض (الحماية) التي بات يطلبها العرب ضد بعضهم البعض، وضد شرق وشمال تباينت خطواتنا تجاههما بين رائح وغاد، تطرفا حتى باتا (كفرا) بالدين والقيم.

هل نستطيع القيام مجددا كالعنقاء التي تنهض من تحت الرماد والتي حفلت بصورتها أساطير الشرق القديم؟

ذلك سؤال لا يمكن الإجابة عليه إلا إذا عرفنا:

. لماذا إلتصقنا بالحماية الخارجية حتى باتت

قواعدها تقرض شروطها على وجودنا؟

. لماذا رهنا ثرواتنا بتلك الحماية الافتراضية،

وأفقرنا شعوبنا؟

. لماذا رضينا أن نصنع أدوات (مسلحين)

منذ خطت فرنسا وبريطانيا لعبتهما على الرمال العربية، وأنشأتا محميات (سايكس-بيكو)، خاض الشرق الأوسط صراعات كثيرة، لكنها كانت دائما تنتمي إلى قاعدة المصالح الغربية، التي بدورها كانت تخوض صراعاتها الخاصة مع مستعمر إيراني (الفرس)، ومستعمر تركي (العثمانيين) قديمين حديثين، لم يتوانيا عن خرق كل الجدران التي تبنيها في المنطقة العربية، وصولا إلى تفتيت هذه الدول من الداخل، ناهيك عن مبارزة القوى العظمى (روسيا وأميركا والصين) على رقاع النفوذ.

منذ ذلك التاريخ البعيد القريب، عسكرت مختلف القوى، كل في مناطق نفوذه بالمنطقة، وعملت على تأجيج الخلافات بين الدول التي كانت تجمعها مقومات على وحدة الصف العربي، حتى حاق بنا الدمار، ورسما لوحة الخراب فوق كل ترابنا، رغم مظاهر التمدن التي أعليناها وقلنا أننا هنا.

تقول مجلة (ديلي بيست) الأمريكية في تقرير نشرته في الذكرى 101 لتوقيع اتفاقية (سايكس بيكو) في أبريل 2017 على الجميع الإقرار أن





أزياد المنجد

## إلى أين نسير؟

في ظل الظروف التي نعيشها شعبياً وأوطاناً من حقنا أن نسأل: إلى أين نسير وما هي النهاية؟ وهل كان لذلك أن يحصل لو أننا كشعوب نمتلك الإرادة لتقرير مصيرنا ورسم مستقبلنا ومستقبل أجيالنا؟

منذ خمسة عقود وأكثر رفع حكامنا شعار الوحدة وتحرير الأراضي المغتصبة، وكانت النتيجة مزيداً من الفرقة والتشردم وفقدان أراضٍ وطنية، وتفوق العدو علينا في كل الأصدعة.

كان حلمنا الوحدة العربية، وأصبح جل همنا الحفاظ على الوحدة القطرية، فهل كانت المشكلة فينا كشعب أم في من تسيد المشهد وأوصلنا إلى ما نحن فيه؟

مشكلتنا الأساسية فيما نحن فيه الآن وما وصلنا إليه إعتبار الحاكم نفسه وصياً على الشعب، فهو الوطن، وهو الشعب، وإرادته فوق إرادة الجميع، وكان له ذلك بممارسة القمع، ومصادرة الحريات واعتبار الولاء له مقياساً للوطنية، فالمؤيدون وطنيون وما عداهم أعداء يجب سحقهم.

إن بناء الأوطان يعتمد على سواعد الشعب، وعندما ينسلخ الحاكم عن شعبه تنهار الأوطان وتتفكك ويصبح الحاكم العوبة بيد من يقدم له الدعم لمقاومة الإرادة الوطنية لشعبه.

منذ خمسة عقود وبلدنا سورية تعيش مأزق الحاكم الذي يعتبر نفسه وصياً على الوطن والشعب، حتى أصبحت سورية معسكراً دولياً لقوى أجنبية لا يملك فيها الحاكم ولا الشعب الإرادة الوطنية، وهذا واقع نعيشه رغم تغني الحاكم بالسيادة الوهمية.

فهل كانت شعارات الوحدة والحرية التي يعيشها المواطن السوري وسيلة لتثبيت عائلة الأسد سلطتها من أجل تنفيذ المشروع الذي أوكل إليها وهو تدمير سورية وتمزيقها وإكمال مسلسل التآمر على الأمة العربية؟

إن مسيرة النظام وسلوكه وطريقة وصوله إلى السلطة وتوريثها لشخص ليس له دالة على سورية سوى أنه أبن أبيه، تدل بما لا يدع مجالاً للشك أنه نظام وظيفي، وجد واستمر من أجل إيصال بلدنا إلى هذا الحال، وسكوت النظام العالمي عن جرائمه بحق الشعب دليل على مباركة هذا النظام للمشروع الذي ينفذه من أجل تدمير سورية وتقسيمها، وهو أمر لن يتوقف إلا برحيل النظام وعودة سورية إلى شعبها العربي وحضن أمتها.

■ كاتب و صحفي عربي من سورية



الحروب، التي لم تفلح الأمم المتحدة في وقفها.

الإرتداد من الإستقلال إلى الخضوع للهيمنة، ومن الإندماج إلى التفتت.

إعادة ترتيب الجغرافيا السياسية بطمس الهويات.

الأخطر في كل ذلك بداية إنهدام الأمم المتحدة، التي تحولت من كيان حام إلى سكرتارية تخدم قوة مستحكمة، تباينت الآراء في أنها قوة واحدة أم قوى متعددة. كما أن النظام العالمي الذي بني على أنقاض هزيمة دور المحور (ألمانيا، اليابان وإيطاليا) بعد الحرب العالمية الثانية، لم يعد يملك أي شكل لنظام يمكن التعويل عليه في حل القضايا التي تتراكم على طاوالت المنظمة الدولية. لقد أصبحت الصراعات بأنواعها سيماء العالم من حولنا، وتشردت الشعوب بين قهر وفقر وحروب، زادها الوباء الأخير الذي أنقض ظهور العالمين.

في (التسونامي) الذي يصيب العالم من حولنا، تفتت الأهداف والمصالح العربية، وباتت تختصر بـ"الحصول على سلطة مدعومة من (الأعداء)"، لم تعد هناك حاجة للشعوب، التي تشظت في كل الإتجاهات بعيداً عن مواطنها وبحثاً عن أمان ولقمة عيش كريمة، حتى نسيت كيف تكون مستقلة وحررة. بات نصف شعوب العرب "لاجئين" والباقي منهم يحترق بلظى الفقر أو السجون أو الخوف من المجهول.. "وما عادت بلاد العرب أوطاني".

في شرقنا الأوسط، الذي تتفجر فيه مختلف البراكين، وتطفو على صهير ثرواته، شعوبه المغدورة والمنهوبة والمسيبة، تختلط المصالح والإستراتيجيات، حتى باتت ملامحها تتوارى خلف زجاج مظل. بقي العرب كما كانوا سابقاً، حطبا لكل هذه التنازلات وحروب المصالح، وبقيت القوى (الاستعمارية) السابقة تمل تحت جلودنا بصفات شتى.. (حلفاء) يرتدون مختلف الثياب، ويحملون كل أنواع الأسلحة، يحضرون جلودنا وأرضنا، ويحملون على سفائنتهم ثرواتنا ومصائرنا إلى المجهول.

-من قصيدة للكاتبة الشاعرة (وبتُ على رصيف الموت لاجئةً).

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا

# فلسطين قضيتنا



الإعتراف بدولة العدو والتطبيع معها بشكل رسمي وعلني وقح.

أوسلو فتحت الباب واسعا أمام كل الإنتهازين والإنهزامين والمنافقين في الساحتين الفلسطينية والعربية. فجاءت تكملة لإتفاقية كامب ديفيد بين السادات والعدو الصهيوني التي أخرجت مصر بعظمتها من دائرة الفعل وليس فقط من دائرة الصراع، وتغطية فلسطينية معيبة لها، و لكل تطبيع آخر من الأطراف العربية الأخرى؛ بل ومحرضا لبدء مسيرة تطبيع وتعاون وإعتراف رسمي عربي مع دولة الكيان الصهيوني.

إتفاقية أوسلو كانت أخطر أنواع التطبيع مع العدو لأن الموقع عليها هو الفلسطيني نفسه الذي تقع عليه أولا كل أهوال العدوان الصهيوني المباشر.

#### 4. تديين الصراع

تكمن خطورة تحويل الصراع ضد الصهاينة إلى صراع ديني بين المسلمين واليهود في الجوانب التالية:

- الإنجرار إلى ما يريده الصهاينة الذين يغطون أغراضهم العدوانية الإستعمارية بغطاء ديني زائف لتأييد إدعاءاتهم بحقوقهم الدينية التاريخية بأرض فلسطين، وهي إدعاءات زائفة باطلة وتبرير ليهودية الدولة.

- عدم المقدرة موضوعيا على حسم الصراعات الدينية كما المذهبية، وعدم إمكانية الإنتصار فيها لأي طرف مهما كانت قوته. وهذا يجعل الحرب مفتوحة إلى ما لا نهاية وبما أن الطرف الفلسطيني هو الأضعف بالقوة المادية فيعني أنه سوف يتعرض لإستنزاف دائم دونما إمكانية

وأيا تكن مبرراته وحديثاته؛ من شأنه أن يستنزف القوة الشعبية الفلسطينية التي هي أساس أي إنجاز يمكن تحقيقه راهنا أو مستقبلا. ان الحالة الشعبية للداخل الفلسطيني هي القوة الأساس والزخم الرئيس والمجال الحيوي للإنتصار الممكن والمطلوب على العدوان الصهيوني؛ طال الزمان أم قصر، وما الإنقسام الراهن إلا وأدا يوميا لمصدر القوة الأساس.

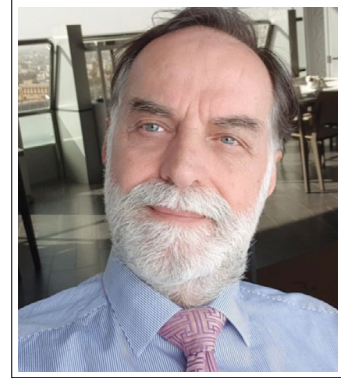
#### 2. شلل مؤسسات منظمة التحرير

فبعد أن كانت هذه المؤسسات التي بناها شعب فلسطين بمساعدة أحرار العرب وشرفائهم؛ إطارا يجمع الطاقات البشرية والثقافية والإقتصادية في مسلك نضالي متجانس يقوده مشروع وطني فلسطيني موحد؛ تراجعت فعاليتها نتيجة إتفاق أوسلو وتحول الثورة الفلسطينية إلى سلطة فلسطينية عديمة الفعالية هزيلة الإمكانية. كان الفلسطيني نائرا يعطي للقضية والنضال فحولته أوسلو إلى موظف ينتظر الحلول والدعم من السلطة التي لا تملك أية مقدرة على حل ولو جزء يسير من مشكلاته الناجمة عن الإحتلال.

بسبب أوسلو تضاءلت منظمة التحرير لمصلحة السلطة التي نخرها الفساد والعقل الوظيفي المطلبي فأصبحت عائقا إضافيا إلى جانب كل ما يعيق حركة التحرير الوطني الفلسطيني.

#### 3. إتفاقية أوسلو

عجزت الإتفاقية والسلطة التي إنبثقت عنها في تحقيق أي شيء إيجابي للشعب أو للقضية، بل العكس هو الصحيح فكانت سببا في حالة إنقسام حاد وتراجع نضالي وخسارة طاقات نضالية واسعة. لقد شكلت إتفاقية أوسلو ضربة موجعة جدا للنضال الشعبي العربي وفتحت أبواب



د. عبدالمنام سكري

لا يخفى على من يتابع أوضاع المنطقة العربية وفي القلب منها قضية فلسطين؛ حجم المخاطر المتفاقمة على الوجود العربي برمته وليس فقط على قضية فلسطين، مخاطر تعدت الأسباب الخارجية لتنفذ الى داخل الجسم الفلسطيني ذاته.

في الذكرى 72 لنكبة فلسطين وبعد ملاحم البطولة التي سطرها شعب فلسطين العربي الأبي، يبدو وكأن هناك شيء من الوهن والترهل أصاب القضية، يترافقان بكثير من الإنتظارية العاجزة التي ترافق الأحداث دون فعل فاعل مؤثر، ترهل وضعف وتشتت بفعل شراسة لقوى العدوان غير المسبوقة شجعته حالة إنعدام الثقل العربي.

تلك المخاطر المنبثقة عن واقع الحال الفلسطيني الراهن وما فيه من تجاذبات و إنقسامات وإستقطابات حادة، تتمثل في:

#### 1. الإنقسام الفلسطيني

إن الإنقسام الراهن في الساحة الفلسطينية؛

للإنتصار.

- إستبعاد الأرض والتاريخ والجغرافيا من الصراع، طالما أن العدوان على الدين فليس من الضرورة أن يكون عدوانا على الوجود الوطني والقومي بما فيه الأرض والشعب والتاريخ والمستقبل أيضا. فلو إعتقت دولة (الكيان) دين الإسلام هل تنتهي المشكلة ويحل الصراع؟؟

- إخراج غير المسلمين من الصراع مع ما يعنيه من خسارات نضالية، محليا وعالميا

#### الوصاية الإيرانية

تشكل الوصاية الإيرانية على أحد أجنحة الإنقسام الفلسطيني الراهن؛ سببا أساسيا في إستمرار الإنقسام ذاته لإعتبارات شعائرية فضفاضة لا تعدل موازين القوة الميدانية في أي وجه من الوجوه.

يكفي خطرا ما شكله المشروع الإيراني على قضية فلسطين؛ ما يجسده من طرح إنقسامي مذهبي يفتت الواقع الشعبي العربي ويفرقه في صراعات هامشية لا تنتهي فتستنزف كل إمكانياته في مكان بعيد عن مواجهة العدوان الصهيوني، ومساهماته الفعالة في تقطيع مجتمعات الطوق ببلدان المشرق العربي المحيطة بفلسطين المحتلة، فضلا عن الإنقسام الحاد في الشارع الفلسطيني، وهذا من أكبر المخاطر على القضية والتلاحم النضالي الشعبي العربي المطلوب حولها.

لقد غدا المشروع الإيراني جليا واضحا بخلفياته الشعبوية الحاكمة على العرب والمعادية لهم، ويتلاقى في هذا مع المشروع الصهيوني الإستعماري الإمبراطوري، مما جعل المشروعين يلتقيان، فيتعاونان رغم كل الكلام الفارغ فراغ الطبول الجوفاء عن القدس وفيالق القدس وتحرير القدس.

إن الوصاية الإيرانية على قسم من الشعب الفلسطيني يشكل ذريعة أساسية لكل الأطراف المتضررة من النفوذ الإيراني ومشروعه التوسعي التخريبي؛ للمزيد من الإرتقاء في النفوذ الأجنبي طلبا للحماية الذاتية.

#### الموقف من النظام السوري

إنبرى عدد من الفلسطينيين لتبني منطق النظام وتأييد مواقفه مع ما يحمل ذلك من تفسيرات خاطئة ونتائج أخطر ليس فقط حيال



قضية الشعب السوري بل وعلى قضية فلسطين ذاتها.

تأييد مواقف النظام السوري هو موقف لا أخلاقي ولا إنساني أصلا، فضلا عن كونه يعبر عن قصور خطير في الوعي بالمنطقة وبطبيعة العدوان وطبيعة القوى المستفيدة منه وتلك المتضررة منه. إن معرفة موضوعية بالدور السلبي الذي أداه النظام السوري تجاه الثورة الفلسطينية وقضية فلسطين منذ قيامه قبل خمسين سنة، تستوجب حتما من كل فلسطيني حر وشريف ومن كل عربي كذلك أيضا موقفا مؤيدا لثورة الشعب السوري وسعيه للتخلص من القهر والإذلال والتبعية.

#### الوضع المعيشي

حيث تعاني قطاعات واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، لا سيما في قطاع غزة، ضائقة معيشية خانقة نتيجة الحصار والبطالة المرتفعة وغياب المشاريع الترموية الجدية. مما يدفع كثيرين من الشباب إلى الهجرة أو العزلة والإحباط.

#### التطبيع

يحمل التطبيع مخاطر عديدة على مجمل القضية، ليس في قيمته المادية أو مردوده الإقتصادي فقط بل الأهم في جانبه النفسي ومتعلقاته بالصراع والنظر إلى كيان العدو، فالتطبيع يحمل إعترافا صريحا بدولة العدو مع قبول نفسي وثقافي وأخلاقي به، وهنا وجه الخطورة الأشد.

#### إنقطاع الداخل عن الخارج

حيث الوجود الفلسطيني الأكبر والأبرز خارج فلسطين المحتلة. وقد كان لتجميد مؤسسات

منظمة التحرير بفعل إتفاقية أوسلو؛ الدور الرئيسي في هذا الإنقطاع وإن لم يكن بمعناه المادي بل بمعناه النضالي المنتظم المنخرط في مشروع وطني جامع على تنوع إجتهااداته. وكان هذا الإنقطاع النضالي سببا في عدد من الأخطار الإضافية:

- التجنيس، حيث لم يعد الوجود الفلسطيني في أي بلد عربي قوة فاعلة مترابطة مع سواه في مجرى نضالي واحد؛ فتم الإستفراد بذلك الوجود بعد عزله عن الكتلة النضالية العامة ووضع أمام خيارات معيشية سيئة أو الرضوخ للتجنيس.

- إضعاف مقومات الصمود للشعب الداخل، ماديا ونفسيا

- تشتت طاقات نضالية فلسطينية في الخارج فحملها اليأس والإحباط للإرتقاء في أحضان قوى معادية أو مرتبطة بالعدو بشكل أو بآخر ولا سيما في عالم البنزس

#### ما العمل؟؟

إن أي تغيير يهدف إلى مواجهة المخاطر الراهنة على القضية؛ يجب أن ينطلق من تصحيح الوضع الفلسطيني ذاته، ومن واقع الدراسة الموضوعية لطبيعة المشكلات وسبيل حلها، فإن الحل يكون بإلغاء إتفاقية أوسلو من جانب السلطة وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها الوطنية جميعها ومشاركة جميع الإتجاهات فيها وفق مشروع وطني واضح المعالم محدد الأهداف المرحلية والإستراتيجية، يلغي حالة الإنقسام ويسقط تبعية أي طرف لإيران، ويعيد الوضع إلى مرحلة الثورة بدلا من السلطة وإعادة التواصل الفعلي بين الداخل والخارج وتوظيف جميع الطاقات وهي كثيرة جدا لتعزيز صمود الشعب في الداخل الذي يبقى هو أساس الصمود والمواجهة والإنتصار، وتحديد مقومات ومواصفات المقاومة السلمية التي تقدم للقضية ولا تأخذ منها تضحيات تقدمها على طريق مسدود

في الذكرى 72 للنكبة وفي مواجهة مشروع التهويد والضم فلتنكح الخطوة الأولى بإلغاء إتفاقية أوسلو.

طبيب وكاتب عربي



# التطبيع، خيانة أم وجهة نظر؟

ليست محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني حديثة العهد، بل بدأت قبل عقود، بشكل سري ومستتر، خاصة بعد زيارة السادات للقدس وتوقيع إتفاقية كامب ديفيد وما تلاها لاحقاً مع الاردن والسلطة الفلسطينية.

التطبيع بقي محصوراً بالإطار السياسي المحدود، في ظل رفض شعبي وحزبي ونقابي عربي. حتى بالدول التي وقعت إتفاقيات. مما جعل الموضوع يخضع للمحرمات.

بدأت لاحقاً مرحلة جديدة من التطبيع الإعلامي، بدأتها فضائية الجزيرة صاحبة الشعار "الرأي والرأي الآخر" لتعويد المشاهد العربي على الإستماع للمسؤولين الصهاينة، تلتها زيارات رياضية وإعلامية للدول العربية، أو مشاركة وفود منها في عواصم ومدن عربية.

## بين الحرية والإلتزام: أم هارون، ومخرج 7



د. نزار محمود

والزمان المناسب للكلام.

إن ما يناقشه ويعرضه مسلسل: أم هارون، ومخرج 9، ليس بالأهمية على الإطلاق، رغم اختلاف وجهات النظر في المضمون. فالقضية الفلسطينية بكل حيثياتها شكلت جزءاً كبيراً من وعينا الباطن نحن أجيال القرن العشرين.

لقد قامت دولة الصهاينة كمشروع استعماري عنصري تحت غطاء ديني ووعده مزعوم على حساب تصفية شعب ونهب أرض.

لم يكن لليهود وهم يعيشون معنا في بلداننا، ذات المشاكل التصفية والاحتقارية كالتى عانوا منها في البلدان التي أعانتهم على سلب أرض فلسطين، تخلصا منهم واستخدما لهم، وظلما لنا.

لم يشعر اليهود في جميع المجتمعات التي عاشوا فيها بأنهم مواطنين في تلك المجتمعات، وإنما جاليات يهودية بحكم معتقداتهم وإيمانهم بأنهم شعب الله المختار، مما سبب عدم ارتياح تلك المجتمعات منهم، وحصول تجاوزات سياسية وقانونية واقتصادية واجتماعية ضدهم بدرجات وحدود مختلفة، لم تكن أشدها إطلاقاً مجتمعاتنا العربية المسلمة.

إن ظروف هجرة اليهود إلى فلسطين وما قامت به عصابات القتل الصهيونية وقيام دولتها بالقوة والنار، وما حصل من أمر القتل والتدمير والتهجير والتشرد لمئات الآلاف من سكان وأهل فلسطين.

مع ما مر، وما حصل، وما يهدد بالحصول من أمر القضية الفلسطينية فإنه يصبح الحديث عن "معاناة" الجاليات اليهودية في بلداننا قبل

تحت يافطة الحرية يمكن أن تشوه الحقائق ويجري التلاعب بواقع الحال، وبدعوى الإلتزام يمكن خنق الحقائق وفرض ضرب من واقع لا يطاق. هكذا هي حياة الإنسان عندما يعيش، ككائن اجتماعي، بين غيره من أبناء البشر.

كتب كثيرون حول كثافة عرض المسلسلات في شهر رمضان الماضي، والتي تجد في عرضها في هذا الشهر مهرجان تنافس وتسويق. لكننا نحن الملايين من العرب المسلمين مشدودين إلى شاشات التلفاز مشدوهين بالحكايات المثيرة والنساء الحسان، وتحت شعار: رمضان يجمعنا!

ومن الطبيعي أن يختلف الناس، سواء في صدقهم أو حتى في نفاقهم، حول ما يعرض من مسلسلات، منذ أول أيام شهر رمضان الماضي، بدأ عرض مسلسل: مخرج 9، السعودي، وأم هارون، الكويتي الإماراتي، وكثير من أبناء الشعب العربي المسلم في هياج إحتجاجا على هذين المسلسلين المستفزين والذين أعتربا أدوات ممنهجة ناعمة للتطبيع مع الكيان الصهيوني. ولدي الملاحظات التالية:

العمل الفني هو عمل، لا يعيش ويتطور إلا بالإبداع، والإبداع الفني لا يقوم ويدوم إلا إذا كان صادقا في رسالته، ومتجاوبا مع عقول ومشاعر جمهوره.

لا يقوم الإبداع دون حرية، ولا حرية دون ضوابط حقيقة واقع، فإبداع الزيف والتضليل لن يطول عمره.

كنا، ومنذ نعومة أظافرنا، قد تعلمنا عبارة جميلة تقول: "لكل مقام مقال" تعبيرا عن المكان

هجرتهم ليشاركوا إغتصاب الأرض والعرض، ضربا من الاستمزاز والتعدي على التاريخ والحقيقة والإنسانية.

إن ما يهدف إليه البعض من التنصل من مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية تجاه القضية الفلسطينية، أو لعب دور تستلزمه حماية وجوده، أو انتهاز البعض للفوز بفرصة عمر، إنما هو إفلاس غير محمود.

إذا كان البعض منهم يحاول تبرير فعله بخيانة هذا من الفلسطينيين، وإنكار ذلك، فإنني أقول: لقد كان هناك من عصى موسى، وكان هناك من خان المسيح، عليهما السلام، لا بل وكان هناك من نافق على زمن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نعم، للحرية الصادقة، وللإلتزام الذي لا يخنق الإبداع ويخون الحقيقة ويضلل الواقع.

■ رئيس المعهد الثقافي العربي في برلين

# القيادة القومية لحزب البعث: التطبيع الثقافي لا يقل خطورة عن التطبيع السياسي

المحمولة على الرافعة الأميركية، وهي التي مرت في محطات وارسو والمنامة، وتتواصل في مواقف مسؤولين لنظم عربية، من فتح الأجواء والقصور أمام الصهاينة إلى دعوتهم لحضور مؤتمرات اقتصادية ومنتديات رياضية".

و ختم البيان بالدعوة الى إسقاط: " مرجو التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، كما دعاة التطبيع السياسي والاقتصادي، ولترتق القوى العربية الوطنية والتحررية إلى مستوى التحديات التي تواجه الأمة العربية وانتهاء استلابها القومي والاجتماعي.

الخزي والعار لدعاة التطبيع أياً كانت أشكاله، والتحية لجماهير فلسطين التي يشكل رفضها لمشاريع التسوية الاستسلامية الأساس الذي يبنى عليه لإسقاط كل أشكال التآمر على فلسطين والأمة العربية من بوابات العدوان المباشر كما من بوابات التطبيع".

في بيان وصل ل "كل العرب" قال الناطق الرسمي باسم الحزب: " أن جماهير الأمة فوجئت بعرض مسلسل تلفزيوني على محطة mbc، يروج للتطبيع مع العدو الصهيوني، من خلال سردية للأحداث التاريخية تبرر "الحق" الصهيوني المزعم بأرض فلسطين. هذا المسلسل الذي يحمل اسم "أم هارون" جاء عرضه في شهر رمضان، لأنه الشهر الذي تجذب فيه البرامج والمسلسلات أكبر نسبة من المشاهدين".

و تابع البيان: "إننا ندين بشدة عرض هذا المسلسل الذي يدعو للتطبيع مع العدو الصهيوني، ندعو إلى وقفه فوراً، و نناشد جماهير الأمة العربية في كل أقطارها مقاطعة برامج المحطة وبشكل خاص المسلسل المشبوه".

وأضاف البيان: "إن التطبيع الثقافي لا يقل خطورة عن التطبيع السياسي والاقتصادي، وهذه الأشكال يراد لها أن تشكل مقدمات لتمرير صفقة القرن

## التطبيع مع الكيان الصهيوني



د.احمد مجدلاني

التطبيع مع الكيان الصهيوني وإقامة العلاقات الطبيعية معه في ظل تواصل هذا الاحتلال وفرض هيمنته الاحتلالية على الأرض الفلسطينية بشكل خروجا على الاجماع العربي برفض التطبيع مع إسرائيل قبل إنهاء الاحتلال عن كامل الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة

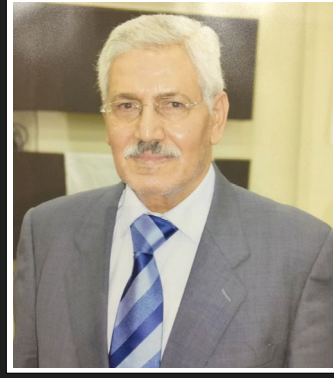
وفق ما هو معلن في الموقف العربي الرسمي ووفق مخرجات القمة العربية في بيروت في عام 2002 التي أقرت التطبيع الشامل مقابل الإنسحاب الإسرائيلي الكامل عن كافة الأراضي المحتلة عام 1967. ثانياً: التطبيع خنجر في خاصرة القضية الفلسطينية، وذلك بإنهاء لشعار فلسطين القضية المركزية للأمة العربية وما يترتب على هذا الشعار من مسؤوليات.

ثالثاً: تطبيع العلاقة القطرية الإسرائيلية يخدم الإنشقاق، فالأموال التي يحملها السفير القطري محمد العمادي إلى حماس ويتم تدقيقها من قبل الموساد، إنما هو يهدف إلى إدامة الإنشقاق كما صرح بذلك نتياهو للكنيست الإسرائيلي.

رابعاً: التطبيع فتنة نوعية على طريق إسرائيل الكبرى، وذلك بإستخدام التقدم العلمي الإسرائيلي لإستغلال الموارد الطبيعية للدول العربية. خامساً: إن التطبيع وخروج الأنظمة من معادلة الصراع يؤكد مقولة القائد المؤسس ميشيل عفلق عام 1948 "لا تنتظروا المعجزة، فلسطين لن تحررها الحكومات العربية وإنما الكفاح الشعبي المسلح".

■ الأمين العام لجهة النضال الشعبي

## صفقة القرن و التطبيع



ر.كاد سالم ( أبو محمود )

تضمنت صفقة القرن للرئيس الأمريكي ترامب فصلاً لتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية، وقد تجسد ذلك في مؤتمرين دعا لهما الرئيس الأمريكي في وارسو ومؤتمر عمان الإقتصادي والذي حضرته بعض الدول العربية والغربية إلى جانب إسرائيل، والتطبيع يعني:

أولاً: تخلي الدول العربية عن قراراتها في القمم العربية، ومنها قمة بيروت في عام 2002 التي أقرت التطبيع الشامل مقابل الإنسحاب الإسرائيلي الكامل عن كافة الأراضي المحتلة عام 1967.

ثانياً: التطبيع خنجر في خاصرة القضية الفلسطينية، وذلك بإنهاء لشعار فلسطين القضية المركزية للأمة العربية وما يترتب على هذا الشعار من مسؤوليات.

ثالثاً: تطبيع العلاقة القطرية الإسرائيلية يخدم الإنشقاق، فالأموال التي يحملها السفير القطري محمد العمادي إلى حماس ويتم تدقيقها من قبل الموساد، إنما هو يهدف إلى إدامة الإنشقاق كما صرح بذلك نتياهو للكنيست الإسرائيلي.

رابعاً: التطبيع فتنة نوعية على طريق إسرائيل الكبرى، وذلك بإستخدام التقدم العلمي الإسرائيلي لإستغلال الموارد الطبيعية للدول العربية.

خامساً: إن التطبيع وخروج الأنظمة من معادلة الصراع يؤكد مقولة القائد المؤسس ميشيل عفلق عام 1948 "لا تنتظروا المعجزة، فلسطين لن تحررها الحكومات العربية وإنما الكفاح الشعبي المسلح".

■ أمين عام لجهة التحرير العربية

# الدراما العربية في رمضان بين محاولات التطبيع وأخرى أثارت مخاوف الكيان الصهيوني: "النهاية" يتنبأ بزواله و "أم هارون" يحوز على رضاه

مكتب القاهرة - مويدا عبد الوهاب

حول توقّيت فتح هذا الملف. ولكن صناع المسلسل برروا أن رسالته إنسانية ولا يحمل رسالة سياسية. أما المسلسل الآخر الذي واجه أيضاً اتهامات التطبيع هو "مخرج 7" وكذلك صناعه قالوا انه يتحدث عن أكثر من وجهة نظر.

## إنزعاج صهيوني

بالعودة لمسلسل "النهاية" و توقعه زوالها قبل مرور مائة عام على تأسيسها على يد إحدى الدول العربية خلال أولى حلقاته، وبعدها هاجمته الخارجية وأصدرت بياناً وصفت فيه محتوى الحلقة "بأنه أمر مؤسف وغير مقبول بين دولتين أبرمتا اتفاق سلام منذ 41 عاماً" وهذه التصريحات عكست خوفاً مستتراً من سلاح القوة الناعمة الذي تعتبره أخطر من القاذفات المتطورة والصواريخ الذكية.

والجدير بالذكر ان مسلسل "النهاية" ليس الأول من نوعه فقد سبقته عدة أعمال تلفزيونية وسينمائية مصرية، تسببت في توجيه تلبس أيبب للقائمين على هذه الأعمال إتهامات بمعاداة السامية، بجانب مطالبات رسمية بوقف عرضها، على غرار مسلسل "دموع في عيون وقحة" الذي لعب بطولته عادل إمام أوائل ثمانينات القرن الماضي، و"رأفت الهجان" الذي جسّد شخصيته الفنان الراحل محمود عبد العزيز، ومسلسل "فرقة ناجي عطا الله" لعادل إمام. وكذلك مسلسل "فارس بلا جواد" الذي كتبه ولعب بطولته الفنان محمد صبحي.

وسينمائياً تعرضت بعض الأفلام المصرية أيضاً إلى هجوم من الكيان الصهيوني بسبب القضايا التي

دائماً كانت الأعمال الفنية المصرية او العربية تتناول بحذر شديد أي شئٍ لصالح الكيان الصهيوني، ونادراً جداً ما يتضمن أي عمل فني ذكر لدولة الإحتلال أو التعرض للحياة اليومية لهم، بإعتبار ذلك يمثل نوعاً من التطبيع.

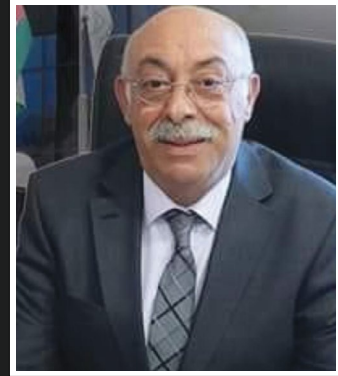
ومن وقت لآخر تثير بعض الأعمال التي تتناول أي جانب في هذا الإطار، الجدل حول تلك القضية، ولكن فوجئنا هذا العام بأن الدراما المصرية والعربية، تضمنت إسقاطات سياسية أثارت الجدل خاصة بعد عرض ثلاث مسلسلات، ليس فنياً ولكن لأسباب سياسية وامتد الأمر لبيانات احتجاج رسمية صهيونية.

## إتهامات بالتطبيع

الإحتجاج الأول كان رسمياً من الكيان الصهيوني بسبب المسلسل المصري "النهاية" وهو من فكرة وبطولة النجم المصري يوسف الشريف، وما جاء في جزء من حوار إحدى الحلقات عن زوال الكيان في الفترة الزمنية المستقبلية التي يتحدث عنها المسلسل، وهو بالطبع ما أثار العدو وأرسل احتجاجاً رسمياً. مع أن المسلسل مصنف بالخيال العلمي ولا يملك أحد محاسبة الخيال وحرية الإبداع.

وفي نفس الوقت كان هناك مسلسلان آخران على النقيض تماماً وتم توجيه الإتهامات لهما بالتطبيع. الأول هو مسلسل "أم هارون" والذي يتحدث بتزوير عن تاريخ وسيرة يهود الخليج العربي قبل رحيلهم، وكما جاء في حوار واحدة من بطلاته "قبل أن يخفي أثرنا ونتحول الى ذكرى" وهو ما أثار علامات إستهمام كثيرة

## التطبيع طريق معاكس لحركة التاريخ



د. فيصل عرنكي

التعريف الأدبي والسياسي لكلمة التطبيع هو إقرار وموافقة على الأدوات التي تبني الثقة لتتقاسم المصالح عن طريق التعاون السياسي، الاقتصادي، الثقافي والأمني وهذا يتناقض مع الصراع العربي الصهيوني والذي تقزم ليصبح صراعاً محلياً اطلق عليه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

تاريخياً عملية التطبيع حصلت بعض فصولها وبشكل سري مع بعض الدول العربية منذ الخمسينات من القرن الماضي ومن ثم في عام 1979 وعام 2004

هناك حقيقة واضحة ان الاختلاف الإثني والوطني والقومي فرض رسم خطة تدريجية للسير في عملية التطبيع حيث قام المحتل الاسرائيلي بنحت استراتيجية سياسية أمنية وثقافية ليتسلل منها ويفرض التطبيع السري كخطوة أولى، معتمداً في ذلك على استغلال الواقع الخطير والذي لعبت به ايران الدور السليبي والمركزي والخطر على دول الإقليم ناهيك عن التفرد الامريكي في فرض رؤيتها والتحكم بالقرار السياسي الاستراتيجي لبعض دول الإقليم وبما يتوافق مع مصالح الدولة العظمى.

ان عملية التطبيع تسير في طريق معاكس لحركة التاريخ والحاضر كون الصراع التاريخي قائم ويحتاج الى تكملة العمل قبل الانتقال الى مرحلة إدارة الصراع ومن ثم الوصول الى اتفاقات سياسية نهائية.

ما يحصل حالياً من فعاليات تطبيعية وفي هذا الوقت والذي يرفضه غالبية العرب قد ينتج عنه شتاء قاسياً مقارنة بالربيع الأسود وما نتج عنه.

الدور التخريبي قامت به ايران وأذرعها، وما تقوم به المنظمات والمجاميع الإرهابية ألحق الضرر وسارع في تراجع الأمة العربية وتأخرها على كافة المستويات الاقتصادية والعلمية والسياسة والتنمية بكافة ابعادها.

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

# الروائي عمر سعيد وموقفه من التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني



الروائي عمر سعيد

ليست الحقوق مجرد رغيف خبز، ولا حدود جغرافية فقط، بل إنها أبعد من ذلك بكثير.

لأن الحقوق كانت في الأساس لحسم قضية الصراع الداخلي في الإنسان، ذلك الصراع الذي يبدأ مع بريق الوعي الأول بالضوء الذي يتسلل العيون خارج ظلمة الأرحام، لتكثّر بعده سلسلة البحث عن الحقوق التي قد لا تنتهي حتى بموت الإنسان كجسد.

التطبيع الثقافي الفعال يرتكز على عوامل حقيقية ليحضر في الإنسان:

1- القبول النفسي الذي يمنحه تصريح التجول في الذاكرة المجتمعية النفسية والثقافية وهذا لا يتوفر في الثقافة الصهيونية.

2- ثقافة المنتج التقني التي تتوغل في اللاوعي بالاستخدام اليومي والعمل كالهاتف والكمبيوتر، وهذا أيضا لا يتوفر في المنتج الصهيوني الذي تكاد النفس العربية ترفضه بالفطرة.

3- الشخصية الإنسانية التي تفعل في الناس فعلها عبر أصناف الابداع كافة، خاصة في مجال الأدب والفن، وهذه الشخصية غير متوفرة في الجغرافيا الإنسانية للمجتمع الصهيوني.

فالروح العربية باتت مشبعة برغبة النأي والابتعاد عن كل ما يصدر عن الثقافة الصهيونية، وليس عن طريق تبني رفض التطبيع كفعل مقاوم فقط، بل لأن النفس العربية المتخنة بالموت والقتل والجراح التي سببها الصهيوني في فلسطين، وخارجها عبر الحاكم المؤازر بدبابة صهيونية، يجعل الشخصية العربية المثقفة والشعبية في قمة التحسس والهيجان عند طرح التطبيع الثقافي.

ليحضر هنا سؤال كبير على المستوى الثقافي العربي: ما جدوى هذا التطبيع أمام الدم والقتل المباشر للأبرياء كل يوم في فلسطين، وخارجها في كثير من الدول العربية عبر سلاح تكلفه الصهيونية بذلك ؟



بالنسبة لمسلسل "أم هارون" هو تضليل للحقائق وتزوير للتاريخ. وهي إساءة للقضية الوطنية وللأجيال اللاحقة.

الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية قال: إعتراض الخارجية الكيان على مسلسل "النهاية" ليس له ما يبرره. وليس المسلسل فقط الذي أشار الى حرب تحرير القدس وانتهاء كيانهم وتقسيم الولايات المتحدة. هذا عمل فني مجازي، لأن هاجسهم الحقيقي هو الاستمرار كدولة مقبولة في المنطقة.

أما إتحاد المنتجين العرب فقد أصدر بيانا حادا ضد مسلسل "أم هارون" و "مخرج □" وقال رئيس لإتحاد إبراهيم أبو ذكري: الإتحاد بكل كوادره العربية ومؤسساته الاعلامية المنتشرة بثمان عشر دولة عربية يطالب بوقف بث الأعمال الفنية التي تسيئ للقضية الفلسطينية وتحاول تشويه صورة العرب لصالح توثيق بعض الأفكار التي تبثها أدوات الصهيونية العالمية في محاولات فاشلة للتطبيع معها.

وجاء بالبيان: إن عرض مثل هذه الأعمال الرخيصة والتي من أهم أهدافها محاولة غسل أدمغة المواطنين العرب من خلال أعمال درامية عربية لها في وجدان الجماهير العربية مساحة من الإعجاب والحب وتأتي القناة لإستغلالها ووضع سموم الصهيونية العالمية للابتعاد عن حقيقة، إن دولة العدوان قامت على أنقاض دولة فلسطين المنكوبة منذ مجازر كفر قاسم ودير ياسين.

تداولتها، من أبرزها فيلم "السفارة في العمارة" الذي أبدع فيه النجم عادل إمام. بينما كان فيلم "الممر" آخر الأفلام التي تعرضت لحملة إعلامية غاضبة من تل أبيب إذ هاجم الصحافي "تسفي براتيل" الفيلم، في صحيفة هآرتس، وأكد أنه " أظهر الجيش الإسرائيلي كوحوش يحبون الحرب وصورهم كساديين".

## تأثير القوى الناعمة

ويجب أن نتذكر دائما أن المثقفين والفنانين العرب كانوا دائما خط دفاع في وجه تصرفات دولة الإحتلال ويرفضون أي نوع من التطبيع معها، وكذلك الرأي العام في الشارع العربي يرفض تقبل الكيان الفاصب، كدولة يمكن التعايش معها.

وحول ذلك يقول الكاتب والمؤلف مدحت العدل: رغم أنني تعرضت لقضية الصراع العربي الصهيوني في أكثر من عمل فني على غرار أوبريت "الحلم العربي" وأوبريت "القدس هترجع لنا" فإنهم لم يهتموا بها، واهتموا بأغنية المطرب الشعبي الراحل شعبان عبد الرحيم "بجب عمرو موسى وباكرو إسرائيل". التي خاطبت الجماهير المصرية والعربية ببساطة وتلقائية فكان لها تأثير مهم أدركوه، وأكدوا على أن الفن المصري يقاوم التطبيع لأنهم يعرفون تأثير القوة الناعمة للفن.

الكاتبة فريدة الشوباشي قتالت: أرفض مصطلح "التطبيع" فهو يعني إقامة علاقات طبيعية مع كيان طبيعي والاحتلال هو كيان لقيط لا وجود له ولن يكون له وجودا يوما.

## حسن خليل غريب:

## المسلسلات التلفزيونية تطبيع نفسي لترويج صفقة القرن

قدموا للفلسطينيين كل أنواع الدعم، لم يتلقوا منهم سوى نكران الجميل.

إن المسلسل غير بريء على الإطلاق، إذ ربما أشرف على صياغته وإخراجه اختصاصيون بعلم النفس الاجتماعي.

إن استخدام وسائل الحرب الناعمة كان نتيجة حالة تراكمية في نقد وسائل السيطرة الصهيونية □ الاستعمارية بوسائل عسكرية، خاصة أن ثلاثة أرباع القرن من استخدامها زادت من النعمة الشعبية عليها، وعجزت عن تحقيق أي اختراق في جدران الرفض الشعبي. ونعتقد أن مواجهة الآثار الخطيرة له تتطلب، اتخاذ الإجراءات التالية:

1- الدعوة إلى وقف عرض المسلسل فوراً، لإيقاف عملية التطبيع الشعبي النفسي لقبول واقع الاغتصاب للأرض الفلسطينية. والكشف عن الأكاذيب التي يعمل المسلسل على ترويجها لتحميل الفلسطينيين مسؤولية ضياع أرضهم كوسيلة من وسائل تجهيل المسؤولية التي يتحملها النظام العربي الرسمي في ضياع أرض فلسطين وبيعها بأبخس الأثمان.

2- أن يتم تشكيل لجنة من خبراء علم النفس الاجتماعي، ومن خبراء الفنون الإعلامية، والقيام بما يلي:

أ- دراسة مختصة حول ما تضمنه المسلسل من خفايا خطيرة لشرحها بشكل مبسط وقريب من المفاهيم الشعبية.

ب- ترويج تلك الدراسة بكل وسائل الإعلام المتاحة. وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي تستطيع الترويج لها بشكل واسع وسريع.

بعض الجوانب فيها.

استناداً إلى ذلك، كان من الأفضل أن لا تكون الشخصية المحورية امرأة يهودية، بل أن يكون المحور شخصية عربية أخرى غير ذات لون ديني، بل تعبر عن الشخصية العربية المتحررة من القيود الطائفية.

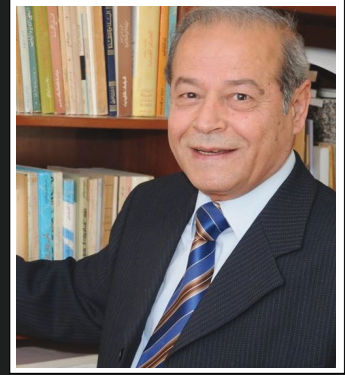
إن إبراز الوجه اليهودي الإيجابي في المسلسل، وفي ظل الظروف القاسية التي تتعرض فيه القضية الفلسطينية للإلغاء، وخاصة في الترويج لصفقة القرن، جاء وكأنه تبييض للوجه الصهيوني المقتصب للأرض، الهادف إلى تصفية القضية الفلسطينية بأسلوب استيطاني يعمل على اجتثاث كل التنوعات الدينية الأخرى.

وماذا تعني هذه الإهراءات، من وجهة نظرنا؟

بعد أن يتم تطهير وجود دولة يهودية بصورة (أم هارون) المشرقة، وهذا إيهاء نفسي بأن تلك الدولة ستكون على صورتها، بحيث تكون متسامحة مع الأديان الأخرى، وتضع إنسانيتها في خدمة الجميع من دون تمييز طائفي، ديني أو مذهبي. يبدأ الوجه الثاني لتلك الصورة وهو إظهار صورة الفلسطيني بصورة مكروهة، لسببين اثنين:

- أولهما يتم استنتاجه من وراء تركيز بعض حلقات المسلسل على تحميل الفلسطينيين مسؤولية ضياع فلسطين، وأنهم استغلوا المساعدات التي قدمها العرب لهم لغايات أخرى غير تحرير بلدهم.

- وثانيهما: إنه على الرغم من أن العرب



حسن خليل غريب

من ضمن برامجها الرمضانية عرضت قناة (أم. بي. سي)، مسلسلاً تحت اسم (أم هارون). وجاءت توقيت العرض في شهر رمضان، وكأن المقصود إيصال مضمونه إلى أوسع شريحة شعبية حيث يكثر عدد المشاهدين. يعالج المسلسل مسألة (العيش المشترك بين الأديان)، وبطلة المسلسل امرأة يهودية هاجرت من بلد عربي إلى بلد عربي آخر، وكانت أنموذجاً في خدمة المجتمع الذي هاجرت إليه. إن تركيز المسلسل على اعتبار امرأة يهودية هي محور المسلسل ليس بريئاً، لأنه يغفل المزاج الشعبي السليم عند معظم المجتمعات العربية التي تعايشت مع المواطنين اليهود العرب الذين عاشوا قروناً طويلة في بيئة دينية أكثريتها إسلامية ومسيحية. وكان هؤلاء اليهود يشكلون جزءاً من تلك المجتمعات، ويحصلون على حقوق لهم، كانت تسمح لهم السلطات الحاكمة بممارستها، وذلك على الرغم من انتقاص

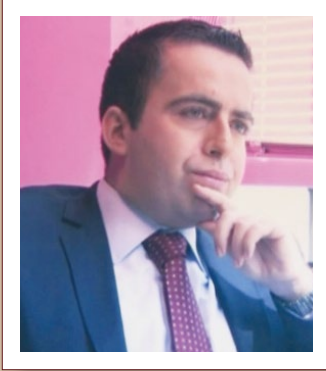
## وسام حنا: التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني ليست مطروحة بالمطلق



أكد الفنان والممثل وسام حنا ل"كل العرب": أن قضية التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني ليست مطروحة بالمطلق، وإن مجرد التفكير في هذه الفكرة أمراً مرفوضاً.

ولفت إلى أنه لا يحبذ هذا الطرح، ولا يقبل به، فالتطبيع الثقالي مع العدو يشوه صورة الفنان والمتخف بشكل عام، خصوصاً وأن هذه الفئة من المتخفين تقدم نفسها طليعة للناس ومدافعة عن قضاياهم، من خلال الأغنية والفيلم والمسلسل، وقبل هذا وذاك، من خلال المسرح والكلمة واللحن، وبالتالي لا يستطيع الفنان أن ينفصل عن بيئته ومجتمعه.





أ.هاني الملاذي

## شكوكيات "السوشيال ميديا"!

يقال إن صحفياً مشاكساً سأل الكاتب المصري الكبير عباس محمود العقّاد (1889-1964)، ذات يوم: "من منكم أكثر شهرة، أنت أم محمود شكوكو؟" في إشارة إلى إسم حركي لمونولوجست هزلي مشهور (1912-1985) كان يستعين بشباب المهرجين لإضحاك الناس، فرد العقّاد مستغرباً: "مين شكوكو؟!"

وحين علم شكوكو قال للصحفي: "قل لصاحبك العقّاد ينزل ميدان التحرير، ويقف على أحد الأرصفة وسأقف على رصيف مقابل، ونشوف الناس حتتجمّع على مين؟!"

وهنا رد العقّاد: "قولوا لشكوكو ينزل ميدان التحرير ويقف على رصيف ويخلي رقاصة تقف على الرصيف الثاني ويشوف الناس حتتلم على مين أكثر؟!"

ربما - وإن بعد عقود طويلة - تحمل لنا ردود العقّاد رغم قساوتها رسالة بليغة عن مستوى الإهتمام الشعبي العام الذي وصنا إليه في أيامنا هذه، مستدين إلى رصد وقياس جماهيرية أصحاب الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي.

فسواء من وضع منهم أفتعة تبرز ملامح تسويقية مضافة، أم من استخدم "التهريج الفكري" لحصد شعبية المنفعلين، كانت النتيجة واحدة... حصاد شهرة جارف وسريع!

فعلى الـ أنستيفرام (موقع الصور الأشهر) لم يعد من مكان لـ لوحة شلال يتدفق من علو جبل يكسو الثلج قمته عبر صخور ممزوجة بالشجيرات وطبيعة فائقة الروعة، ولا مكان لصورة سرقت خلسة من خلف طفل بريء يحمل حقيبة مدرسته، فيما سندويشة الصباح بالكاد تلتقطها أصابع يديه الصغيرتين المرتجفتين برد، بل باتت الصدارة غالباً - وأسف - لصور شفاه منفوخة أو عدسات لاصقة مع أسنان اصطناعية لامعة، "صدارة" تمنحها ببضع دقائق آلاف الإعجابات. أو ربما صورة أخرى باتت مكررة لدرجة الإبتزال لفتاة تضع يدها على خصلة شعرها، وتمسك جوالها بيدها الأخرى للإلتقاط سلفي أمام مرآة مصعد كهربائي، بلا أدنى أدنى معنى!

وعلى منصة فيسبوك (موقع المدونات الأشهر) كلما تطرّف المرء أكثر زادت جماهيريته أكثر، وكلما تتأفف وكذب أكثر شعر بـ "قيمه" المنسية أكثر، فإذا بدا شبه "متنور" أسرع لثتم "تخلف" المتدينين ونسف كل عاداتهم وطقوسهم، وإذا كان على غير توافق مع سلوك ملة أوعرق وصفهم بأقذع عبارات الشتم والتخوين والتكفير. أما ذلك الذي بالكاد شقّ خطوته الأولى كـ "ناشط" ليبرالي أو ديموقراطي فينبري على عجل لتأييد "حرية التعري"!

بدورهم رواد مقاطع الفيديو أو البث اليوتيوبي أو الفيسبوكي المباشر فأنهكونا بنرجسية المنظرين "الفهامين" رغم سطحية أفكارهم وسخافة عناوين طرحهم!

ويتكرر الحال - وإن باختلاف الأدوات - مع تويتر وغروبات الواتس أب والإيمو وغيرهم من وسائل التواصل الاجتماعي.

دعونا نسأل أخيراً في حال توفرت نية المعالجة:

أيهما أثر ويؤثر أكثر في أجيال اليوم، ولماذا؟

العقّاد، شكوكو... أم الراقصة؟!

# حينما عطس العراق أصيبت المنطقة بكورونا

آلاف الأخطاء التكتيكية في العراق لكننا حققنا الهدف الإستراتيجي وهو اسقاط صدام حسين).

ولو وضعنا هذا التصريح الى جانب تصريح وزيرة الخارجية السابق اولبرايت: (موت اكثر من نصف مليون طفل عراقي ليس بالثمن الباهظ من اجل اسقاط صدام حسين) لعرفنا ان الادارة الاميركية تتطلق من فكر ميكافيلي (إجرامي غير أخلاقي) بحث في (كُون الغاية تبرر الوسيلة).

منذ ان لوث المحتلين أرض العراق، والعراقيين يمنون انفسهم بالديمقراطية المزعومة وبالنهضة والإصلاح. إلا ان الأكاذيب تتكرر، والشعب خابت آماله وتحطمت أحلامه، فالمحتل جلب معه ضباعه كي تستبيح كل شيء ولتحتكر السلطة بلا ضوابط ولا محرّمات هيمنة مطلقة وإقصاء لكل ما هو وطني، في مقابل ذلك مورس على العراقيين سياسية الخنوع والخضوع تحت مظلة الطائفة والدين المزيف والقومية المشوهة والمناطقية البغيضة، وتطّبع بعض الناس بطباع الوحوش، وإرتهن الذين إفترقوا على مغنم الفريسة (العراق) الى الخارج، مما وسع من فتح الثغرات وزاد من طمع الآخرين فإزدادت المؤامرات، وأصبح البلد يدار بسياسة الترفيع والمسكنات وتدحرج حتى أصبح المثل الذي يضرب بالإستبداد والتبعية والفساد.

للإستيلاء على السلطة، إلا ان دهاقنة السياسة الاميركية رغم تخطيطهم الدقيق والمسبق لإسقاط النظام، ورغم أن لجنة من العراقيين (حوالي 300 شخص من الخبراء) قد اجتمعت في واشنطن قبل اشهر من الاحتلال وقدمت رؤيتها حول ادارة البلاد بعده، يلاحظ ان الادارات الاميركية تعمدت اهمال توصيات عملائها ولم تلتزم بحرف واحد منها.

فالولايات المتحدة الاميركية لم تكن على عجلة من امرها في تنصيب حكومة للبلاد قبل ان يأخذ الشعب العراقي قسطه من الحرية الزائفة والفضوى (الخلاقة) وقبل ان تستكمل الميليشيات تنظيم صفوفها وقبل أن يستكمل الارهابيون استعداداتهم للدخول الى العراق، وقرر الحاكم المدني بريمر حل الجيش والشرطة لكي يختلط الحابل بالنابل وسط في عرس الدم.

أصبح الوضع في العراق المحتل مرتع جاذب للإرهابيين، الميليشيات، اللصوص، القتل على الهوية، الخطف، الفساد الإداري والمالي، المفخخات، الجثث المجهولة الهوية، وذبح بشري امام كاميرات الفيديو.

ومع كل الصور القاتمة السواد في العراق بعد احتلاله خرجت وزيرة الخارجية الاميركية حينها كوندوليزا رايس مبررة بصلافة المجرمين الوضع المأساوي بقولها: (لقد ارتكبنا



إ.د. عبدالرزاق الدليمي

كانت تلك الحجج (الواهنة) التي تذرعت دول الاحتلال لاجتياح العراق، دلائل واضحة على ان نوايا هذه الدول وبشكل ممنهج تدميره، وهذا ما أصبح حقيقة واقعة منذ التاسع من نيسان 2003. أعلن امريكا وحلفائها وعلى رؤوس الاشهاد بأن وجودهم في العراق هو(لتحرير الشعب العراقي) وتحويله الى واحة للديمقراطية ومنازا للحرية.

من المعروف ان اساس اهداف احتلال العراق هو تغيير النظام في العراق، ومن بديهيات عمليات التغيير تهيئة طواقم





المشكلات) التي تفاقمت بحيث طبعتها أحقاد وكراهية وتحلل نسيج وتبادل تهجير وخطف بشر وقتل مجتمع!! لقد حلت كل البشاعات في أرض وادي الرافدين بشكل لا يمكن أن يصدّقه عقل لأسباب تتحمّل الولايات المتحدة الأميركية منها الكثير.

واعتقد أن المنطقة كلها قد تأثرت بما هو واقع في العراق منذ سنوات، فالأمر لا يمكن أن يعالج بمثل هذه التوصيات السهلة التي ستقلب الطاولة على كل ما جرى في العراق منذ سقوطه بأيدي قوات التحالف. إن العلاج لا يتم إلا على أيدي العراقيين، والتجربة الفاشلة تثبت مدى عجز الأميركيين في السيطرة على العراق! لقد إنقسم العراقيين اليوم على أنفسهم بين معارض للتوصيات وبين من تأمل خيرا في عدد كبير من البنود.

ولكن هذا لا يعني أن يبقى الوضع مأساوياً في العراق وأهل العراق لا يساعدون أنفسهم، بل وأن العراق هو العقدة المميّنة ليس لدول جواره حسب، بل لكل دول الشرق الأوسط، وليس عيباً أن يذهب قول احد زعمائه السابقين، أبان المشهورين انه (إذا عطس العراق أصيبت المنطقة كلها بزكام!) والعراق لم يعطس بسهولة، إذ غداً جاذبا للإرهاب وطاردا له في آن واحد!

ان قدر الشعب العراقي والمخلصين من النخب أن يبتكروا طريقة في التغيير تستغني عن الزعامات والأحزاب وتستعصي عن الإجهاض والإحتواء والانحراف والإختطاف، تغييرا يبدأ ولكن لا ينتهي إلا بإنتزاع الحرية، تغييرا شعبيا سلميا وطنيا حتى النهضة، وليس مجرد تغيير أنظمة وحكام وإحداث إصلاحات شكلية.

■ جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

## مذ ان لوث المحتلين أرض العراق، والعراقيين يمنون انفسهم بالديمقراطية المزعومة و بالنهضة والإصلاح

العمائم والعكل، يحركوهم كالبيادق ليسهموا في العبث بهم، أو كأنهم ذباب وحشرات أمام المحتلين وعملائهم!

وهل يا ترى هناك من يعتقد بأن العراق كأفغانستان؟ ألا يعتقدون أن العراق قد سحق نسيجه الإجتماعي منذ أزمان، وان الوجود الأميركي قد سبّب للعراق مشكلات داخلية وإقليمية، ثم هل يعقل أن يغدو العراق بكل إنسحقاته مجالا للمساومة مع جارين لم يقصرا في تدخلاتهما من اجل إبعاد شبح الإمتداد الأميركي عن ترابهما وفضاءاتهما؟ أليس من العهر أن يساوم.

هناك رفض عراقي كبير لهذا التقرير وتوصياته، ليس لأنه لم يقدم شيئا، بل لأنه سوف لا يحل مشاكل العراق التي لا يتخيلها أحدا! كنت أتمنى على جيمس بيكر في توصياته أن يوصي العراقيين بالخروج من هذا المخاض الذي ابتلوا به على أيدي الأميركيين ومن دون أن يلتفتوا إلى الوراء أبدا.

فما كان قد مضى قد إنقضى أجله، وان المتغيرات السياسية لم تعد تجدي نفعاً بالصورة الساذجة التي كتب عليها التقرير. إن العراقيين لابد أن يدركوا اليوم بأن لا سبيل أمامهم إلا أن يتفقوا على حل مشاكلهم في ما بينهم. وأعتقد أن جيمس بيكر لا يدرك (تلك

ان الخلاف بين اطراف العملية السياسية السيئة مثل أهلها، رغم كل محاولات مظاهر الترفيع والخداع، لم ولن تكون في جوهرها إلا صورة من صور التنازع على الغنائم، والتدافع والإبداع في خدمة المحتلين والأصل لديهم هو الهوس بالسلطة ومغانمها والإستعداد للتفريط في المصلحة الوطنية.

سبعة عشر عاما جعافا من القتل والدمار والفساد، والعراق يتقدم رجوعا رافقها ضعف مصنع في ذاكرة الشعب وغياب ثقافة التوثيق والتقييم والإعتبار والمحاسبة، فلا أحد يتحمل مسؤولية أخطائه الكارثية ولا يعتذر أو يعتزل، كل سياسي الإحتلال دربوا على التنصل من أية مسؤولية وتفننوا في إيجاد المبررات والشّماعات التي يعلقون عليها جرائمهم.

حاول العراقيين والحق يقال الخروج عن طوع المحتل وخدامه منذ التاسع من نيسان 2003 ومارسوا كل انواع النضال ضدهما، ابتداء من المقاومة المسلحة الشرسة التي كادت ان تنهي وجود الاحتلال وتفشل مشروعه إلا ان حجم التآمر عليها الداخلي والخارجي وغياب الدعم !! حجم تأثيرها ومع ذلك إستمر الشعب بخوض معاركه بأساليب اخرى من الثورات والإنتفاضات وكان آخرها ثورة تشرين المباركة، والتي من أكبر حسناتها أنها أسقطت الأقتعة وأزالت الأوهام، وأثبتت أنه لا جدوى من التغيير الفوقي ولا أمل في العملية السياسية الجوفاء ولا في أحزابها العميلة المهووسة بالسلطة، فالشعب الذي غرر ببعض منه بالشعارات الطائفية، لن تتطلي عليه الترهات والوعود والأكاذيب سيما بعد ان لمس بيده وشاهد بعينه وأدرك بعقله لا بعاطفته، عقم الأداء السياسي للنظام الذي فرضه المحتل الامريكي وحلفائه، وأنهى فرضيات كل الاطراف التي لا يزال البعض منها يعلق آماله على العملية السياسية في تحقيق النهضة والإصلاح وتغير الدستور المفلوم واجراء الإنتخابات النزيهة وإنهاء مآسي العراقيين التي بدأت منذ الإحتلال. كل ما يحدث في العراق لن ينفعه لأنهم ينقلونه من فشل إلى آخر ليعود الى نقطة الصفر!

إن العراقيين يعرفون حق المعرفة بأن الفشل الذي أصابهم جراء الإحتلال تتحملة امريكا وبريطانيا ومن بعدهما حليفهما وأبرز أدواتهما الإقليمي النظام الإيراني. ان الأسلوب الذي يتبعه المحتلين في العراق والذي لم ولن يتخلوا عنه أبدا يتناقض مع مصالح الشعب العراقي، سيما وأنهم يعتبرون العراق قد خلا من المفكرين والعلماء، و كأن أهله مجرد قطيع من

# السلطة الجزائرية أمام رهان مواجهة كورونا ومشروع تعديل الدستور



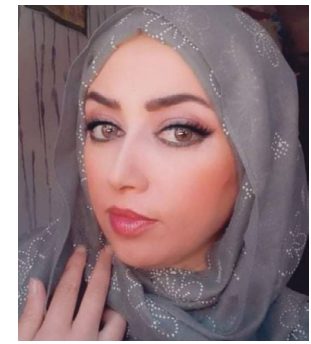
انتقادات كثيرة من قبل بعض الأحزاب السياسية والبرلمانيين والتنظيمات الفاعلة التي أعابت على بعض الاقتراحات ورفضت أخرى، بعدما رأته أنها لن تضيف شيئاً لبرنامج الإصلاح الشامل بل إنها تعمق ثغرات النظام، ومن جهتها ردت رئاسة الجمهورية على كل الإنتقادات منها البناء ومنها من جاءت فقط من أجل المعارضة بشكل هادئ، وأكدت ان المشروع عبارة عن مسودة تضم اقتراحات قابلة للتعديل والحدف او الاضافة ودعت الى اثرائه ومناقشته في اطار احترام تدابير الوقاية من جائحة كورونا.

اجراءات الوقاية تضع الوباء تحت السيطرة و بالموازاة مع القرارات المصيرية التي تخرج بها اجتماعات مجلس الوزراء المتتابعة بالجزائر، والتي تعطي حيزا اكبر لتسيير الأزمة الصحية الراهنة جراء انتشار جائحة كورونا، تدرس السلطة تبعات هذه الأزمة وأثارها على المواطن وعلى الاقتصاد الوطني الذي يشهد شللا كلياً بسبب حالة الركود

الطلابية والنقابات، ومختلف شرائح المجتمع الجزائري الفاعل، ولم تمنع التدابير الوقائية المفروض بسبب تفشي الوباء الشعب الجزائري بكافة اطيافه من إثراء بنود الدستور المعدل وانتقاد بعضها ورفض نقاط أخرى.

وجاء مشروع تعديل الدستور الذي عرضت مسودته للنقاش والإثراء كأبرز الخطوات المنتظرة من الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون، والذي وضع المهمة من أوليات برنامجه لتأسيس الجمهورية الثانية حيث تضمن 73 مقترحا أساسيا يهدف الى التغيير من خلال تعديلات اساسية، شملت الحقوق الأساسية والحقوق العامة والسلطة القضائية، وتعزيز الفصل بين السلطة وتوازنها وباب المحكمة الدستورية، واقتراحات اخرى تخص محاربة الفساد وعدة نقاط اخرى اساسية في التغيير لبناء الجمهورية الجديدة التي يتوق اليها الشعب الجزائري بعد حراك سلمي دام قرابة السنة.

ولقيت مسودة مشروع تعديل الدستور



1. حيزية تلمسي

في عز أزمة كورونا الشعب الجزائري مطالب بالإطلاع على المشروع التمهيدي لتعديل الدستور ومناقشته، حيث كانت السلطات الجزائرية قد اصدرت مسودة تعديل الدستور وطرحته للدراسة والنقاش على كافة الشخصيات الوطنية والأكاديمية والتنظيمات السياسية، واعضاء المجتمع المدني والمنظمات



أ. ملال العبيدي

## أيّ قضاء لمحاكمة عبد المهدي

بعض الجرائم لا تسقط بالتقادم الزمني ومنها الجرائم التي ارتكبت في العراق، ففي لغة القضاء الدولي يختلف مفهوم جرائم الإبادة الجماعية عن مفهوم الجرائم ضد الإنسانية ورغم أن هذين المفهومين قد مورسا على أرض الواقع وبشكل ممنهج في العراق بعد عام 2003 و حسب ما جاء حرفياً في تعريفهما من خلال نظام روما الاساسي لعام 1998 وهو الوثيقة التي تعكس أحدث توافق للآراء في المجتمع الدولي بشأن هذه الجرائم والتي شكلت على أثره المحكمة الجنائية الدولية بتوقيع 121 دولة فقط من بينها 4 دول عربية، ففي عدة مناسبات خلال الاعوام الماضية كانت هناك محاولات جادة من بعض الاساتذة من الاخوة و الناشطين لتقديم ملفات الى المحكمة الجنائية الدولية حول الجرائم التي ارتكبت في عهد رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبد المهدي ورئيس الوزراء الاسبق نوري المالكي، وكان رد المحكمة دائماً هو عدم امكانية قبول الدعوة و استدعائهما للمثول امام هذه المحكمة لعدة موانع قضائية أهمها ان العراق من الدول الغير موقعة على قانون هذه المحكمة ولأسباب يطول شرحها، ففي عام 2005 وفي عهد رئيس الوزراء آنذاك اياد علاوي أعلن عن رغبة العراق في التوقيع على مشروع إنضمامه مع الدول الموقعة على قانون محكمة الجنائيات الدولية الا ان سبباً لا يزال مجهولاً حال دون ذلك، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل توجد طرق اخرى يمكن اللجوء اليها لتحقيق العدالة ومحاسبة المجرمين القتلة المسؤولين عن قتل وجرح وإعاقة الآلاف من الشباب العراقي أثناء مظاهرات شهد لها جميع العالم انها كانت سلمية؟ والجواب هو نعم، وخصوصاً في حالة عادل عبد المهدي وبصفته يحمل الجنسية الفرنسية فيمكننا إدانته امام اي محكمة جنائيات فرنسية بإتباع الطرق والاجراءات القانونية في تقديم لائحة الاتهام من خلال محامي فرنسي، وتقديم الادلة والشهود وتحديد الضحايا وانا اعتقد جازماً انها ستكون محاكمة لنظام سياسي كامل أوغل في دماء العراقيين امام مرأى ومسمع من العالم اجمع، ولا ننسى ان البعض قد اقسام بدماء الشهداء وصرخات الارامل واليتامي والامهات، ان دم ابائنا لن يذهب سدى فالعمل الآن جاري في فرنسا على قدم وساق لتحقيق عدالة الارض قبل عدالة السماء وان غداً لناظره لقريب.

كاتب و محلل سياسي



الشامل وتبحث سبل الخروج من دائرة الوباء المتواجد تحت السيطرة الى حد الساعة بأقل ضرر، من خلال دعم واعانة التجار والحرفيين والمتعاملين الاقتصاديين المتضررين من قرارات الحجر الصحي، الذي شدد في شهر رمضان ويومي العيد مع فرض التقيد بارتداء الكمامة لمنع انتقال العدوى في الاسواق والاماكن العامة، خاصة وان مؤشر الاصابات بالفيروس غير مستقر في الجزائر مما ادى الى مواصلة تمديد الحجر المنزلي الجزئي مع احتمالية تخفيفه في الايام المقبلة. اما قرار رفعه فهو غير وارد حالياً حسب تصريحات الوزير الاول، ويتوقف ذلك على تراجع عدد الاصابات المؤكدة الى اقل من 50 حالة يوميا، علماً بأن عددها يتراوح منذ ازيد من شهر بين 160 و 190 حالة مؤكدة يوميا، وبالموازاة تسجل حالات الشفاء ارتفاعاً كبيراً يوميا بفضل اخضاعها للبروتوكول العلاجي المعتمد في كل مصالح التكفل بالمصابين بكوفيد 19 بمستشفيات البلاد ويتعلق الامر بدواء الكلوروكين.

وفي ظل كل هذه الصراعات خلف الوباء عدد كبير من الوفيات معظمها من الاطعم الطبية وشبه الطبية، التي غادرت في صمت وتركت ألماً وحرزاً كبيراً في قلوب الجزائريين خاصة رحيل الطبيبة وفاء بوديسة وجنينها الذي كانت حاملاً به في الشهر الثامن واصيبت بالعدوى، وبقيت تمارس عملها في ظروف صحية خطيرة بسبب رفض مدير المستشفى منحها إجازة الوضع الذي أثار ضجة كبيرة وحرزنا اكبر على رحيل الطبيبة في تلك الظروف السيئة. إلا ان السلطات تدخلت بسرعة واتخذت الاجراءات اللازمة مع عائلة الفقيده بعد توقيف مدير المستشفى الذي طبق القانون وتخلّى عن واجبه الانساني.

■ صحفية جزائرية



## الفيروس مسرع التاريخ

ومن تداعيات هذه الكارثة، إستمرار اضمحلال الإمبراطورية البيزنطية الى أن سقطت أمام زحف الإمبراطورية العثمانية سنة 1453م، وتعتبر هذه الفترة، التي تلت جائحة الطاعون، لحظة الإقلاع الأوروبي أو النهضة الأوروبية، التي فتحت الباب أمام إبداعات فكرية وفلسفية وثقافية وفنية دشنت حقبة جديدة من تاريخ البشرية، تجلت في عصر الأنوار والإبتعاد التدريجي عن الكنيسة، وصولا الى الثورة الفرنسية سنة 1789م وفصل الدين عن الدولة، والثورة الصناعية في بريطانيا بظهور الآلة

وصحة مقولة "الحرب مسرعة التاريخ" لا شك فيها، لأن الحرب العالمية الأولى أو الحرب الكبرى، أفرزت تغيرات جوهرية على مستوى العلاقات الدولية، حيث أسقطت إمبراطوريات كبرى، كالإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية و مملكة بروسيا، ونجاح الثورة الروسية وبروز الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية.

أما الحرب العالمية الثانية (1939-1945) فتمخض عنها نظام عالمي مزدوج القطبية أمريكا والاتحاد السوفياتي، وحركات تحرر وطنية، عبر العالم، مطالبة بالاستقلال.

ولأن الحروب لا يمكنها في المستقبل أن تتم بنفس الطرق كسابقاتها، ولكنها ستأخذ أشكالا مغايرة ومخالفة للحروب التقليدية التي تعتمد على الجيوش النظامية والأسلحة النارية والمواجهة المباشرة.

إذا كانت الحروب عبر التاريخ قد غيرت وجه العالم وبوأت قوى وحضارات وأسقطت أخرى، فإن الأوبئة حين تتحول الى جائحات، فإنها لا تغير السياسات فقط بل إنها تحدث تغيرات جذرية في سلوك البشر وفي رؤيتهم إلى الحياة والوجود والموروث الثقافي بشكل عام

في منتصف القرن الرابع عشر إجتاح وباء الطاعون الأسود، آسيا وأوروبا وشمال إفريقيا وحصد أرواح ما بين 75 و 200مليون إنسان، وفي أوروبا وحدها توفي ما بين 40 و 50% من سكانها.



أ.محمد زيتوني

في سنة 1913 كتب الزعيم البلشفي فلاديمير إيليتش لينين، من منفاه بسويسرا، أن الثورة في روسيا لن تنجح إلا بعد عشرين سنة (أي ليس قبل سنة 1933)، إلا أنه في أكتوبر سنة 1917، أي بعد أربع سنوات، أطاحت الثورة الروسية بإحدى أقدم الملكيات في العالم، عائلة رومانوف وعلى رأسها الإمبراطور نيكولاي الثاني.

ويما أن الثورة الروسية قد أنجزت بعد أربع سنوات من تبؤ لينين عوض عشرين سنة، كان جوابه لتبرير التنبؤ "الخاطئ" نسبيا، هو أن "الحرب مسرعة التاريخ" وهي الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، التي دخلتها روسيا القيصرية في 1914 وخرجت منها بعد اعتلاء البلاشفة السلطة سنة 1917.





أ. علي الزبيدي

## لماذا يا أمة العرب؟

ليس سؤالاً استفزازياً ولا تهكمياً لكنه سؤال يطرحه كل عربي أصيل يريد لأمة العرب أن تأخذ مكانتها الطبيعية والتي تستحقها لما لها من تاريخ وحضارة وقدرة بشرية تستطيع بثرواتها الطبيعية أن تتقدم وتنهض في جميع مناحي الحياة.

لكننا للأسف ومنذ الحرب العالمية الأولى وبدء تقسيم الأمة بإتفاقية سايكس بيكو وشعبنا العربي بين المطرقة والسندان، بين القطرية المقيتة وأمراضها التي زرعتها بريطانيا والصهيونية العالمية، وبين فساد أنظمتها العربية التي وقفت وبصراحة ضد كل توجه قومي للم شمل الأمة وتوحيد كلمتها أمام التحديات، فقد حورب عبد الناصر لتوجهاته القومية واستهدفت الأحزاب القومية العربية الثورية واجهت انتفاضاتها وثوراتها بالتآمر الخارجي والردة المضادة من الرجعية العربية صاحبة النفوذ المالي الكبير والمدعوم أميركياً وغريباً، حتى تم احتلال العراق ودمرت سوريا واحتلت ودمرت ثروات ليبيا وهذا اليمن السعيد، الذي لم يعد سعيداً بكل تأكيد نتيجة لما يمر به من تدخلات أجنبية وعربية كلها تستهدف أمنه وسيادته واستقراره ووحدته.

وبمراجعة بسيطة لمجريات الأحداث التي مرت على أقطار الأمة العربية من عقد الستينات إلى يومنا هذا، يتضح لنا كم كان العنفوان العربي حاضراً على امتداد ساحة الوطن العربي وكيف استطاعت أقطار عربية عديدة أن تقف في وجه الأطماع الأجنبية في خيرات الأمة، ومقارعة نزعات التوسع والتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الأقطار فخاضت معارك دفاعية كبيرة قدمت فيها دماء غالية وذكاء إلا أن الملاحظ أن هناك أمراضاً في جسد الأمة عملت كخلايا سرطانية نهشت وما زالت تنهش في جسد الأمة، وسعت إلى تقويض أنظمة وطنية بحجة الشمولية والحرية وحقوق الإنسان، وهي بالأساس أنظمة عائلية وراثية رجعية لا تمارس الحرية والديمقراطية بأبسط صورها. فكان المال العربي يقتل المواطن العربي في العراق وسوريا وليبيا وكان التنسيق مع أعداء الأمة التاريخيين من أجل تفتيس عقدة النقص لدى هذه الأنظمة من أقطار لها تاريخها وحضارتها وثقافتها الممتدة لأكثر من سبعة آلاف سنة.

أليس من واجب شباب الأمة التداخي لنهضتها من جديد ورسم مستقبل أجيالنا القادمة بالعلم والمعرفة وروح الاخوة والتضامن والاجتهاد العلمي والحضاري لكي تأخذ الأمة مكانتها التي اضاعتها كراسي السلطة والجهل والتبعية؟

ويبقى السؤال الملح اليوم وغداً: لماذا يا أمة العرب؟

■ صحفي من العراق

البخارية ، خلال القرن التاسع عشر

وكان لهذا الحدث تأثيراً كبيراً على الحياة الاقتصادية في المملكة المتحدة و أوروبا وباقي أنحاء العالم.

وكمثال آخر ، كان لجائحة الإنفلونزا الإسبانية ، والتي ضربت أوروبا والعالم ، أثراً بالغاً على تاريخ البشرية. لقد ظهر هذا الوباء الفتاك خلال الشهور الأخيرة من الحرب العالمية الأولى ، وانتقل داخل الخنادق بين الجنود قبل أن ينتقل إلى المدنيين حيث تسبب في قتل ثلث سكان أوروبا ، وكان من مخططاته كذلك اكتشافات طبية هائلة وتغيير في السلوك عند البشر ، كتبني الوقاية واعتماد اللقاحات والنظافة والعناية الجسدية وممارسة الرياضة والوعي بأهمية القوة المناعية للجسم والتغذية ، إلخ. وتؤكد كتب التاريخ أن بعد هذه الجائحة عرف العالم هزات كبرى ، أهمها صعود القوى الفاشية في إيطاليا (موسليني) وألمانيا (هيتلر) وإسبانيا (فرانكو) والأزمة الاقتصادية العالمية 1929م وأخيراً الحرب العالمية الثانية.

لاشك أن للأوبئة والجائحات أثراً كبيراً على حياة البشر ، وعلى سلوكهم ورؤيتهم للحياة ، فما الذي يمكن أن تفرزه جائحة كورونا في المستقبل على مستوى العلاقات الدولية والثقافات والسلوك؟

إذا كان الصراع التجاري والتنافسي بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية ، مؤهلاً للتناقم في الشهور أو ربما السنوات المقبلة ، فإن تداعيات جائحة كورونا ستسرع ، لا محالة في تفجير هذا الصراع في مدة أقل بكثير فلا أحد يملك يقيناً عن أصل فيروس كوفيد 19 ، هل مصدره صيني أم أدخل من الخارج؟ أم خرج من مختبرات مختصة بالفيروسات والأوبئة؟ رغم الاتهامات الصادرة عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، ضد الصين ونعته للفيروس بأنه صيني. بل أكثر من ذلك هناك اصوات تطالب الصين بتقديم تعويضات بملايير الدولارات للضحايا ولدولهم.

فلا غرابة إذن ، بعد الإنهيار الاقتصادي الذي ستعرفه دول غربية عديدة ، وبعد الإنهيار التاريخي لسعر النفط الأمريكي وتصعد الإنتاج ، إذا وصلت الأمور إلى حد المناوشات ، بل المواجهات العسكرية في بحر الصين ، بين العملاقين ، الأمريكي والصيني ، لفرض مفاوضات تاريخية ، ستفضي حتماً إلى بروز الصين كقطب عالمي جديد إلى جانب القطب الأمريكي ، وقد يترتب عن هذا نظاماً عالمياً جديداً ، محفوظاً بالتوازن ، وسيغير وجه الخريطة السياسية الدولية.

كما أن التغييرات قد يكون لها أثراً بالغاً على الاتحاد الأوروبي ، المؤهل إلى الانفجار ، بعد خروج بريطانيا منه ، وخيبة إيطاليا البلد الأكثر تضرراً ، من تعامل الاتحاد معها ، وعجز اليونان الاقتصادي والمالي.

كما أن النظام العالمي الجديد سيخلق تحالفات جديدة وتغييرات كبرى في الشرق الأقصى والعالم العربي وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

فهل الفيروسات هي شكل جديد من أشكال الحروب ، قادرة لوحدها على تسريع عجلة التاريخ وتغيير الخريطة الجيوسياسية للعالم؟

■ صحفي من المغرب



# ضرورة غلق "الباب الدوار" مدنية وعسكرية في السودان

العسكرية من قبل عبدالقادر الكدرو وخالد الزين على البشير في أبريل 1990م.

إذن وقع بالسودان أكثر من عشرة انقلابات عسكرية، في حين نجد عدد الانقلابات في بعض دول الجوار العربية لم يتعد واحد واثنين أو ثلاث، ففي مصر قامت ثورة 23 يوليو 1952 وتنازل الملك فاروق وأصبح محمد نجيب أول رئيس لمصر، ثم قدم استقالته وأصبح ناصر قائداً لمجلس قيادة الثورة ورئيساً لمجلس الوزراء. بعد وفاة ناصر أصبح نائبه محمد أنور السادات رئيساً لمصر، وبعد اغتياله أصبح نائبه حسني مبارك رئيساً لمصر، ثم قامت ثورة 25 يناير 2011م التي قادت لتحي حسني مبارك، ثم جاءت فترة حكم مدني قام على أثرها انقلاب في 3 يوليو 2013م بقيادة الفريق أول عبدالفتاح السيسي.

حدث انقلاب القذافي في ليبيا في 15 سبتمبر 1969م، تلتها محاولتين فاشلتين لا ترق لمستوى الانقلاب الحقيقي، ثم تلاها عدة محاولات: عام 1975 وقام بها الرائد عمر المحيشي الذي قتله القذافي بعدها، ثم الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في 1981م، ثم محاولة في عام 1993م بقيادة مفتاح قروم الورفلي. الذي حكم وأعدم في 1997م. ثم أستمّر نظام القذافي حتى الثورة الشعبية عليه في 2014م

أما على مستوى دول الجوار الإفريقي، فتجد دولة تشاد التي نالت استقلالها في 1960 وأصبح طمبلباي رئيساً لها، ثم انقلب عليه فيليبس ملوم في 1975م، واستمرت حرب أهلية فهزم الرئيس جوكوني عويدي في 1980م وزير دفاعه حسين هبيري، ثم رجع حسين هبيري واستولى على السلطة في 1982م وهرب جوكوني عويدي، ثم عاد جوكوني مع قوات ليبية واحتل شمال تشاد في 1986، ثم اختلف جوكوني مع الليبيين واتحد مع حسين هبيري في 1987م ثم قامت حركة الإنقاذ الوطنية بإقصاء حسين هبيري في ديسمبر 1990م وأصبح إدريس دبي رئيساً لتشاد.

افريقيا الوسطى نالت استقلالها في 1960م، وفاز انجي فيليكس باتاسيه بالرئاسة

بعده بسنتين فقط وقع انقلاب الفريق عبود في 17 فبراير 1958م على حكومة عبدالله خليل المدنية، وخلال حكم عبود العسكري الذي دام من 1958 إلى 1964م حدث انقلاب اللواء أحمد عبدالوهاب وعبدالرحيم شنان في 1960م، ثم وقع انقلاب الرشيد الطاهر- إخوان مسلمين - وكبيدة في 1963م.

قامت ثورة أكتوبر 1964 وجاءت حكومة مدنية فوقع عليها انقلاب العقيد نميري في 25 مايو 1969م، وتحت حكم نميري العسكري وقعت عدة انقلابات عسكرية وهي انقلاب الرائد هاشم العطا- حزب شيوعي- في 19 يوليو 1971م، انقلاب المقدم حسن حسين في 5 أغسطس 1975م، انقلاب العميد محمد نور سعد في 2 يوليو 1977م - حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي وجبهة الميثاق الإسلامية -، قامت ثورة 6 أبريل 1985م وصاحبها انقلاب الفريق سوار الذهب، جاءت حكومة مدنية وعاشت أربع سنوات لفترة وقام ضدها انقلاب العميد البشير على في 30 يونيو 1989م- جبهة إسلامية-، ثم وقع انقلاب على حكومة البشير



د. علي عبد القادر

يلاحظ أن الانقلابات العسكرية في السودان تكاد لا تتوقف مقارنة بجيرانه من الدول العربية والإفريقية. وعادة يكون الانقلاب العسكري على حكم مدني ولكن أحيانا تحدث انقلابات على حكم عسكري موجود، مع أن نسبة حظ نجاحها في الحالة الثانية أضعف منها في الحالة الأولى. نال السودان استقلاله في 1 يناير 1956م،







في الانتخابات في 1993م ، ثم قاد الجنرال فرنسوا بوزيزي تمرداً في 2003م. وأقام انتخابات في 2005م وفاز بها وأقام انتخابات ثانية في 2011م وفاز بها مجدداً، واستمر في الحكم حتى 2013م، حيث انقلب عليه تحالف الفصائل المتعارضة أو تحالف سيليكاً.

أما دولة أوغندا فقد نالت استقلالها من بريطانيا في 1962م، وانتخب فيها السير إدوارد فريدريك ملكاً في عام 1963م وتم الانقلاب عليه في 1966م من رئيس مجلس الشعب أبولو أوبوبوتي، ثم جاء انقلاب الجنرال عيدي أمين دادا في 1971م، وفي 1979م تحالف ضده الجيش الوطني لتحرير أوغندا مع القوات التنزانية وخلصه، وخلفه قومزي بنسيا الذي أطاح به الجناح العسكري للجبهة الوطنية لتحرير أوغندا، ثم جرت انتخابات فاز فيها حزب المؤتمر الوطني الأوغندي وأصبح أويوتي رئيساً للجمهورية، وحدث انقلاب عسكري في 1985م بقيادة تيتو أوكيلو، ثم أطاح انقلاب يوري موسيفيني بحكومة أوكيلو في 1986م.

أما دولة كينيا، حصلت على استقلالها عام 1963م، وحكمها جومو كينياتا وعند وفاته في 1978م، خلفه دانيال أراب موي، ثم فاز في انتخابات 1992 و1997م.

نالت إثيوبيا استقلالها من إيطاليا في 1941م واتحدت مع إريتريا في 1952م، في 1974م قام منقستوهيلي مريام بانقلاب عسكري حتى 1991م، عندما قامت الجبهة الشعبية الثورية الديمقراطية المتكونة المعارضة بطرده، ثم أطاح ائتلاف أحزاب المعارضة في 2009 بنظام الجبهة الشعبية الثورية الديمقراطية، توفى الرئيس ملس زيناوي في 2012م. وعين نائب رئيس الوزراء هيلي مريم منصب رئيس وزراء جديد. بعدها وقعت محاولة انقلاب عسكري فاشلة في 2019م.

بعد أن عرضنا وضع كل دول الجوار حول السودان، هل يمكن الحديث بأن تغير أوضاع السودان هو المؤثر على جيرانه، ويبقى السؤال قائماً لماذا تعددت الانقلابات في السودان؟ ولماذا تحدث ظاهرة □ الباب الدوار □ وتعاقب المدنيين والعسكريين في السلطة؟ من المؤكد إن هناك عوامل خارجية وأخرى داخلية يؤدي التقائهما لقيام الانقلاب العسكري.

بحسب د حسن الحاج من جامعة الخرطوم فإنه يمكن تبسيط العلاقة العسكرية المدنية بأنه تحول من نموذج □ نتجتون □ عن المهنية التقليدية للقوات المسلحة المتخصصة في حماية البلاد من التهديد الخارجي وليست معنية بالسياسة أو الأمن الداخلي، إلى مفهوم

□ استبيان □ أي المهنية الجديدة وتعني تسييس المؤسسة العسكرية والاهتمام بالأمن الداخلي.

وإن كنت أميل إلى سبب الانقلاب العسكري الأساسي هو العوامل الخارجية أي رغبة الدول الكبرى في سرقة الموارد الأولية بأقل تكلفة ممكنة وهو أمر يمكن أن يتم من خلال وجود شلة عسكرية حاكمة يسهل إفسادها بسياسة العصى والجزرة، وإن قاومت يتم تغييرها بحادث أو انقلاب مما يجعلها أداة طائفة تقبل كل الأخطاء مقابل البقاء في سدة الحكم. وهذه الدول الكبرى التي غالباً ما يتم فيها تأهيل كبار العسكريين الأفارقة في مدارسها العسكرية التطبيقية ثم كليتها العليا للأركان ثم الدفاع، يتم فيها تكوين القائد المستقبلي وإرسال رسالة واضحة لمؤسسته العسكرية وزملائه بالداخل بأن شعوب العالم الثالث لم تتضح بعد ولم تصبح مؤهلة لحكم نفسها بنفسها أي ممارسة الديمقراطية، وأن الحكم العسكري له حق الوصاية والأبوية على الشعب. أما العوامل الداخلية، فمن المؤكد أن انتشار الجهل بين قطاعات عريضة من الشعب مما يسهل تحريضه على ممارسة الفوضى أي إحداث الانفلات الأمني، ثم تجويعه مما يدفعه نحو الأنانية ويسهل قبوله للتآمر مع السلطة ضد الشعب بثورة أو أخرى.

من الناحية السياسية فإن فاقد الشيء لا يعطيه، لان الأحزاب التقليدية والأحزاب العقائدية فشلت في ممارسة الديمقراطية والشورى داخلها فلن يمكنها أن تمارسها في الحياة السياسية وستظل في خانة التآمر على الشعب وعلى بعضها البعض. لذلك يجب عليها نشر الديمقراطية داخل حزبيها وقواعدها، ثم توقيع ميثاق شرف من كل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني برفضها مبدئياً لأي

انقلاب عسكري من أي جهة جاء ونزولها للشارع والاعتصام فيه بدون رجعة حتى رجوع الحكم المدني.

إقتناع الأحزاب بضرورة التداول السلمي للسلطة وتحديد فترة الحكم بحيث لا تتعدى فترتين رئاسيتين هما عشرة سنوات بأي حال من الأحوال. قيام الانتخابات في مواعيدها و تحت رقابة مفوضية مستقلة عن جميع الأحزاب مع تمثيل الأحزاب في تلك المفوضية.

يبقى أنه لا يجب أن تترك الشعوب مصيرها بيد القوى الخارجية، بل يجب نشر العلم والوعي والحريات ومعرفة الحقوق والواجبات، ثم تقوية المؤسسات المدنية أي استقلالية السلطات القضائية والإعلام عن السلطة التنفيذية والتشريعية. و الفصل بين الدولة والحكومة، بمعنى أن الدولة بمؤسساتها الأساسية هي المهيمنة على الاقتصاد والإعلام والقضاء بعيداً عن تسلط أي من الحكومات، وان دور الحكومات مرحلي في وضع برنامج تطوير للدولة يتم التصويت عليه وقبوله أو رفضه من الشعب كل فترة انتخابية.

تحييد المؤسسات العسكرية والأمنية وان يكون ولاءها للدولة وليس للأحزاب أو الحكومات المرحلية. كذلك تجريد المؤسسة العسكرية والأمنية من أي مؤسسات اقتصادية مستقلة خارج سلطة وزارة الدفاع وسلطة وزارة المالية، و المنع التام دستوريا لأي عسكري من ممارسة السياسة إلا في حالة استقالته التامة من الجهات العسكرية وبقائه خارج المؤسسة العسكرية لمدة 5 سنوات أي ما يعادل فترة رئاسية.

■ كاتب وباحث سوداني

# أيها العربي.. هذه هي دولة الأحواز العربية المحتلة

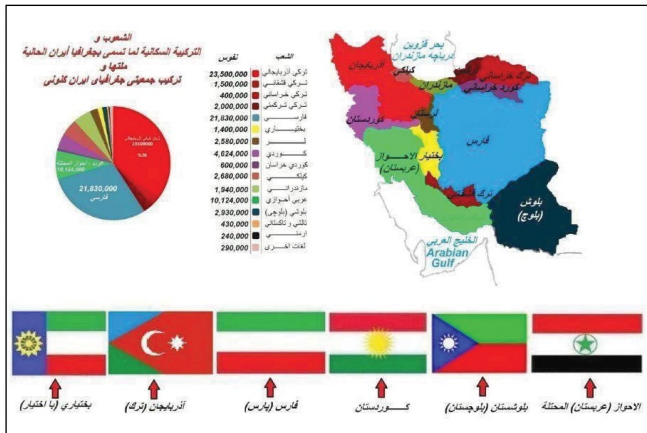
## مادة تعريفية شاملة عن أقليم الأحواز المحتل

الأحواز بلد عربي منذ آلاف السنين، وان الشعب العربي الأحوازي هو صاحب السيادة الفعلية على وطنه، وتقع الأحواز في أقصى الحدود الشرقية للوطن العربي ما بين الخليج العربي وجبال زاغروس، وهو امتداد للوطن العربي. وقد تكوّنت أراضيه في نفس الفترة التاريخية التي تكون فيها جنوب العراق فتشابه الأرض والمناخ والزراعة خير دليل على وحدة هذه المنطقة الجغرافية والطبيعية والتي تختلف اختلافاً كبيراً عن أراضي ومناخ وزراعة هضبة فارس.

تحّد هذا البلد من الشمال ومن الشرق جبال زاغروس ومن الجنوب الخليج العربي ومضيق باب السلام (هرمز) فبحر عمان ومن الغرب جمهورية العراق.

وقد أثبت التاريخ القديم والحديث للإقليم بأن كلمة الأحواز هي التسمية الصحيحة تاريخياً ولغوياً منذ ما قبل الإسلام وإن التسميات الأخرى كـ "عربستان" ما هي إلا تسميات طارئة فرضتها أساليب الاستعمار الأجنبي للسيطرة على الإقليم. وسكن الإقليم الشعب العربي الأحوازي منذ آلاف السنين قبل الميلاد.

خضع الأحواز منذ أقدم العصور إلى السيادة العربية، إذ نهضت فيه الحضارة السامية العيلامية منذ الألف الثالث قبل الميلاد فاتخذت من مدينة السوس عاصمة لها. ومّرت الأحواز بعد ذلك بجميع المراحل التاريخية التي مرّت بها بلاد ما بين النهرين حيث خضعت لجميع الحكومات التي تكوّنت هناك كما تعرّضت لجميع الظروف الاستعمارية التي تعرّض لها العراق حتى عام (17) للهجرة، وبعد عدّة معارك ضارية تحرّرت على يد القائد العربي "أبي موسى الأشعري" في معركة "ذات السلاسل" وغيرها من المعارك كمعركة "الأبلة" ومعركة "سوق الأحواز" في عهد الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب" (رض) واستمرّت تابعة إدارياً للدولة العربية الإسلامية



## الاحواز العربية الجرح الغائر في جسد الأمة

تحقيق صحفي موسع هو الأول لمطبوعة عربية بمناسبة الذكرى 95 لأحتلال الأحواز. سنتناول في هذا التحقيق لمحات عن تاريخ هذا البلد العربي المحتل من قبل الفرس



خالد النعيمي

منذ العام 1925 عندما أقدم المستعمر البريطاني على خديعة كبرى بالتواطؤ مع رضا شاه بهلوي حيث قامت القوات الإيرانية بعملية عدوانية فأعتقلت الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة عاصمة الأحواز بتاريخ 20.5.1925 وإقتادته الى طهران، وألغت الهوية القانونية للإمارة العربية الأحوازية، فكانت الأحواز اول دولة عربية يتم اغتصابها واحتلالها من قبل أعداء الامة.

إن دوافع الحقد والكراهية والتوسع لدى الفرس توافقت مع مصلحة البريطانيين وأطماعهم خاصة بعد ظهور النفط في الأحواز، إضافة الى تمتعها بثروات هائلة حيث وفرة المياه والزراعة والمعادن، إضافة الى الموقع الإستراتيجي المطل على الساحل الشرقي والشمال للخليج العربي. ويبلغ مساحتها بحدود (375) الف كم مربع وعدد سكانها أكثر من (12) مليون مواطن، وتصلها عن بلاد فارس سلسلة جبال زاغروس وهو جبل النار وصفه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومن الجدير بالذكر بأن مركز ذرا للدراسات والأبحاث في باريس قد اقام ندوة خاصة، بالقضية الأحوازية بتاريخ 28 كانون الثاني 2018 تحت عنوان عروبة الاحواز ودور القوى الوطنية الاحوازية، حضرها عدد من المفكرين والباحثين العرب إضافة الى قيادات وطنية احوازية من داخل وخارج فرنسا في الصالة الكبرى للبيت العالمي لجامعة باريس.

كاتب وباحث سياسي



سمير ياسين

الأحواز كانت دولة عربية قبل احتلاله على يد نظام رضا شاه البهلوي، واستمرار الإحتلال له من قبل ابنه محمد رضا، وبعده نظام خميني، وهذا لا شك يعرفه الجميع والقمع والسياسات التسفوية الفارسية مستمرة بحق شعبنا العربي الأحوازي إلى يومنا هذا.

بعد الإحتلال قامت ثورات أحوازية متعددة وكانت وما زالت جميعها تقمع على يد الأجهزة القمعية الفارسية. لكن إلى يومنا هذا لم تتمكن هذه الأجهزة من قمع الإرادة الأحوازية في استمرارها بالثورة التحررية رغم كل هذا الإرهاب الإيراني.

■ الأمين العام للجنة العربية لتحرير الأحواز



فؤاد أبو رسالة

لم أشاهد العلم الأحوازي قبل عام 1979 لكنني كنت أسمع من والدي بأن هناك علم للأحواز يعتمده الثوار وسمعت منه عن ألوانه وهي تلك الألوان الموجودة حالياً لكن بأي صورة وهل فيه نجمة ودائرة فلم يحدثني بذلك.

بعد أن رأيته قلت له هذا علم الأحواز؟ قال نعم هذا هو. ورأيت ذلك العلم الذي أراه اليوم نفسه وكل ما فيه من اللون ونجمة ودائرة تحيط بالنجمة. بعد فترة جاءني الشهيد حميد وهو يرسم على ذراعه الأيمن نفس العلم وبنفس الألوان، وقال نموت من أجل هذا أو نرفعه عالياً في سماء الأحواز، صدق ما قال حين إستشهد من أجله.

بين الأحواز وإقليم فارس، وتمتد خارطة الوطن الأحوازي ابتداء من منطقة عيلام الأحوازية المحاذية للعراق وتنتهي عند حدود مضيق باب السلام (مضيق هرمز).

رابعاً: الهوية الوطنية للشعب العربي الأحوازي:

يُعدّ الشعب الأحوازي عربياً أصيلاً ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمتة العربية بشكل عام. واعتنق الدين الإسلامي الحنيف في غالبية منذ بدايات ظهور الإسلام، فكُون هويته العربية الإسلامية. واشترك الأحوازيين في أهم العناصر المكوّنة للهوية كالأرض، اللغة، التاريخ، الحضارة، الثقافة والطموح، جعل منهم جميعاً شعباً أحوازيّاً متميّزاً.

خامساً: الإحتلال العسكري الفارسي لقطر الأحواز:

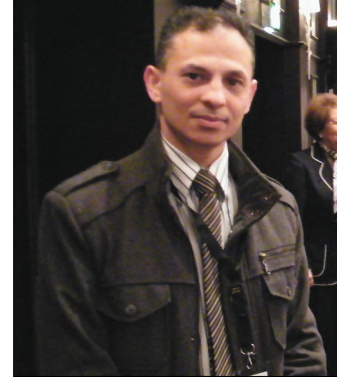
ما قامت به الدولة الفارسية بتاريخ 20/04/1925م من عمَل عدواني تمثل بحملة عسكرية مباشرة من قبل الدولة الأجنبية الفارسية ضد الدولة العربية الأحوازية، يُعدّ عدواناً أجنبياً وجريمة يجرّمها القانون الدولي، ويعتبر إحتلالاً عسكرياً وعدواناً أجنبياً وخرقاً فارسياً متعمداً لقواعد القانون الدولي، خاصة أن الدولة العربية الأحوازية كانت تتمتع بالسيادة الداخلية والخارجية على حد سواء.

سادساً: تحديد طرق النضال والمقاومة المضادة لقوات الإحتلال:

مقاومة الشعب العربي الأحوازي ضد الإحتلال الأجنبي الفارسي، تستمد مشروعيتها من أحكام القانون الدولي المتمثلة بقرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات والأعراف الدولية. ويحق للشعب العربي الأحوازي الدفاع عن وجوده الوطني ومقوماته بمقاومته للعدوان وطلباً للإستقلال.

والمقاومة الوطنية بكافة أوجهها السياسية والثقافية والمسلحة، تنال مشروعيتها انطلاقاً من مبدأ الحق في تقرير المصير الذي تنصّ عليه المواد الأولى والخامسة والخمسون من ميثاق الأمم المتحدة، إضافة إلى قرارات الجمعية العامة 3034 و3246 والتي تؤكد قانونية النضال من أجل التحرّر الوطني وشرعية كفاح الشعوب في سبيل التحرّر من الاستعمار بكافة الوسائل المتاحة، بما في ذلك الكفاح المسلح دفاعاً عن الحرية. لذا فإن المقاومة المسلحة للشعب العربي الأحوازي هي استخدام مشروع للقوة المسلحة بهدف طرد المحتل الأجنبي وتقرير المصير وإنتراع السيادة.

■ سياسي و كاتب أحوازي



أ. عادل السويدي

حتى نهاية عهد العباسيين حين سقطت بغداد على يد المغول، فتأسست في الأحواز دولة "الأسديّة" العربية ومن ثم الدولة "المشعشعيّة" ثم الدولة "الكعبية" التي بسطت كامل سيادتها على الإقليم حتى عام 1925م عندما احتلتها الدولة الفارسية.

مظاهر الظلم والاضطهاد التي مارستها دولة الإحتلال الأجنبي الفارسي ضد الدولة العربية الأحوازية أرضاً وشعباً: الإضطهاد القومي، و التمييز العنصري، محو الهوية العربية في الأحواز وطمس معالمها من خلال تبديل الأسماء العربية إلى الفارسية، بالنسبة إلى المدن والقرى والمناطق بأسماء فارسية. سياسة التهجير القسري للسكان الأحوازيين وجلب المستوطنين الفرس محلهم. و فرض الأجواء الأمنية. وإغلاق جميع المدارس العربية بعد الإحتلال، ومنع التحدث باللغة العربية، فرض اللغة الأجنبية الفارسية في المدارس وفي الدوائر الرسمية.

الثوابت الوطنية الأحوازية:

أولاً. التسمية:

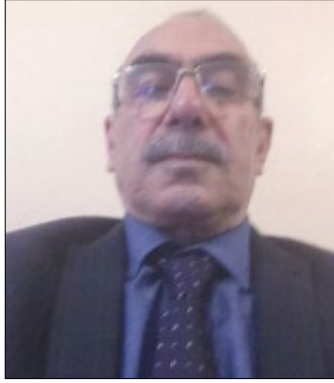
"الأحواز" هي التسمية التي تتفق عليها كلّ القوى الوطنية والقومية الأحوازية، وأقرها الشعب العربي الأحوازي.

ثانياً. العلم الوطني الأحوازي:

علم الأحواز هو الرمز السيادي يميّز بثلاثة خطوط متساوية، فالخط الأحمر يعلو العلم ويأتي اللون الأبيض في وسطه واللون الأسود في الأسفل، مع وجود نجمة خماسية خضراء في قلب العلم.

ثالثاً: الخارطة الجغرافية:

تشكل دولة الأحواز المحتل من قبل الدولة الفارسية (إيران) امتداداً طبيعياً للوطن العربي وهو جزء لا يتجزأ منه، المساحة الإجمالية أكثر من 375 ألف كيلومتر مربع ويقع على الطرف الشرقي لمياه الخليج العربي وهو الأمر الذي يشخص ضرورة الاستخدام المعبر عن حقيقته الجغرافية والتاريخية كونه (الخليج العربي). وتشكل سلسلة جبال زاغروس حاجزاً طبيعياً



محمود أحمد الأحوازي



طارق عبد الكريم نعمة الطائي



راضي درويش الفيصلي

منذ 1925 و الإستعمار الفارسي جاثم على صدور شعبنا، أجيال تتبع أجيال، ثورات خلف ثورات ومجازر خلف مجازر، حتى طوينا 95 عاما على الإحتلال وما زالت دماء شبابنا تسيل تحت التعذيب، بالإغتالات، الإعدامات، البطالة، المجاعات، السيول والغرق، التلوث البيئي، الأمراض.

أما شعبنا فهو من جانبه طور في عمله أسرع وأعمق و أوسع مما طور الإحتلال من جرائمه و وسع ونوع من ظلمه، حيث الشعب الذي شارك العثمانيين حربهم على الإنجليز عام 1917 في الجهاد، وتسبب لإحراج شيخ خزعل مع حلفائه الإنجليز الذي كان يتوقع أن يكونوا سندا لدولته بعد الحرب العالمية الأولى كما كانوا، عندما احتل رضا خان الأحواز حمل الشعب السلاح وهاجم الحماية العسكرية في المحمرة واستمرت انتفاضات شعبنا.

- أمين عام جبهة الأحواز الديمقراطية
- عضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني
- لقوى الثورة الأحوازية

الإتحاد العام لطلبة وشباب الاحواز منظمة طلابية شبابية ديمقراطية شعبية إنسانية تمثل طلبة وشباب الاحواز وهو جزء لا يتجزأ من الحركة الطلابية والشبابية العربية والعالمية. يسعى الاتحاد العام لطلبة وشباب الاحواز النضال من أجل سبل توفير العلم بمختلف مراحلها ولكافة ابناء الاحواز، ونشر الوعي الوطني والقومي والإنساني بين صفوف الجماهير والعمل على محو الأمية، ومواجهة سياسية التفرقة التي يمارسها النظام الإيراني، والتصدي لسياسة القضاء على الثقافة العربية ومقاومة سياسية التهجير للعرب، من قبل الأنظمة الفارسية، وكذلك ساهم إتحادنا مساهمة فعالة من خلال حضوره في كافة المؤتمرات العربية والدولية وفضح سياسات النظام الإيراني القمعية ضد ابناء شعبنا.

- رئيس الاتحاد العام لطلبة وشباب الاحواز
- رئيس لجنة العلاقات الخارجية لاتحاد الشباب العربي في كندا وأمريكا

تأسست جمعية الهلال الأحمر العربي الأحوازي في 15/3/2016 وحازت على اعتراف الدولة الكندية. وتم اختيار راضي درويش الفيصلي لتولي منصب رئيس هذه الجمعية الإنسانية وذلك خلال اعمال المؤتمر العام التاسع لـ "الجبهة العربية لتحرير الأحواز" الذي عقدته في مدينة ماستريخت الهولندية في 16/4/2016 حيث تم إشهار الجمعية فيه، والاعلان عن انبثاقها أمام وسائل الإعلام التي كانت تتواجد في القاعة.

وفي كلمة لي اثناء اشهار الجمعية أكدت على أن: "هذه الخطوة تأتي في ظروف صعبة يحتاج فيها الأحوازيون الحصول على الاعتراف الدولي والانضمام للمحافل الدولية والمنظمات الأممية كالصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر العربي من خلال مؤسساتهم الأحوازية كهذه الجمعية الإنسانية".

المقر الأصلي لجمعية الهلال الاحمر العربي الاحوازي هو في مدينة (وندرز) الكندية وتعمل من هناك منذ تأسيسها على تعزيز روح التكافل والتراحم بين افراد المجتمع ضمن الأهداف السبعة وهي: الإنسانية، عدم الانحياز، الحياد، الاستقلال، الطابع التطوعي، الوحدة العالمية. وفضل دعم و مساندة الخيرين تمكنت الجمعية من تنفيذ بعض البرامج والمشاريع الخيرية.

- رئيس جمعية الهلال الأحمر العربي الأحوازي





عارف الكعبي

مرت قضيتنا الاحوازية بعدة مراحل ومنعطفات تاريخية ومنذ عام الاحتلال للأحواز عام 1925م. وبالرغم من حجم الثورات والإنفاضات بقيت محاور النضال في الداخل تواجه المحتل الإيراني، إيماننا من الشعب الاحوازي لإبقاء روح الثورة، التي تجسدت بالإبقاء على الهوية العربية بكل تفاصيلها وحيثياتها لينتقل جزء من الحراك النضالي الى الخارج لإيصال صوت الشعب، وتظهر مرحلة انتقالية بتشكيل تنظيمات سياسية في المنفى، تسعى بكل ما تستطيع للكشف عن هوية الاحواز والممارسات الاجرامية للمحتل الإيراني على الشعب الاحوازي إيماننا منها بعدالة القضية الاحوازية العادلة وارساء مبدأ النضال والحراك في الخارج.

■ رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة شرعية دولة الاحواز

بتغيير تسمية الأحواز وكذلك كافة المدن والمناطق والمواقع من العربية إلى الفارسية، ومنع الأحوازيين من إطلاق تسميات عربية على مواليدهم، أما الجرائم المادية فقد تمثلت في إقطاع أجزاء كبيرة من الأحواز، نهب كافة الثروات، التمييز العنصري، محو الهوية العربية، منع الحريات الأساسية، قمع الحقوق الإنسانية، التهجير القسري للسكان، الإبادة الجماعية، التطهير العرقي، التغيير الديموغرافي، وكذلك حرمان شعب الأحواز من الحق في الرعاية الصحية، الحق في التقاضي، حق الملكية، الحق في التعليم باللغة العربية، الحق في العمل، الحق في الإقامة والتنقل، الإعتقالات العشوائية، الإعدامات، التعذيب النفسي والجسدي للمعتقلين، وتدمير البيئة وتلويث مياه الشرب.

■ رئيس المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز [حزم]



صلاح ابو شريف الدحوازي

إن وحدة الصف الاحوازي وما تقوم به الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية تجاه وحدة الصف الاحوازي واين وصل الاحوازيين في جهودهم الوحدوية، لا بد من التأكيد، ان الاحوازيين قطعوا شوطا طويلا في الوحدة الوطنية و انهم توحدوا بالثوابت الوطنية، و أهمها التفاهم حول وطنهم، و مواجهة الاحتلال الإيراني، والكفاح من اجل استقلال الدولة الاحوازية و طرد المحتل الفارسي بكل الوسائل و السبل المشروعة، و لم يكن هذا سهلا على الاحوازيين للتخلص من حالة التشتت و الفرقة بعد ان حاول العدو الإيراني العمل على ضياع هويتهم و التشكيك فيها و كذلك ايرنة قضيتهم و جعلها قضية ايرانية داخلية بحتة.

■ رئيس المجلس الوطني لقوى الثورة الاحوازية  
وأمين عام الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية



عباس الكعبي

منذ أن وضعت الدولة الفارسية يدها على دولة الأحواز العربية فأسقطت مركزها القانوني كدولة، وذلك إثر حربا عدوانية محرمة، سجلت الأولى على نفسها الكثير من الجرائم المعنوية والمادية، وتتمثل تلك المعنوية



حاتم مدام

إن القضية العربية الأحوازية لإعتبرات سياسية وموقعها الجيوسياسي وثرواتها الطبيعية والاقتصادية، تشكل عمقا استراتيجيا مهما على أكثر من صعيد للأمة العربية وأمنها القومي، وطبيعة موقعها الجغرافي الفاصل بين الحدود الفارسية - العربية من خلال وجود حزام جبلي شاهق والذي وصفه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجبل النار (اللهم اجعل بيننا وبين الفرس جبلا من نار) الحاضن للضفة الشرقية للخليج العربي. فهذه العوامل وعوامل مهمة أخرى لا مجال لسردها في هذه السطور جعلت من القطر الأحوازي المحتل أن يكون أول ضحية عربية للمؤامرات الاستعمارية ومصالحها على حساب المصلحة العربية في بدايات القرن العشرين.

■ عضو قيادة المجلس الوطني لقوى الثورة الاحوازية.



# ازمة النظام الرأسمالي امام فيروس كورونا ازمة اقتصادية ام ازمة اخلاقية

الكلاسيكي توماس مالتوس في مقولته الشهيرة، «بأن هناك كثيراً من الفقراء غير المنتجين في العالم، لذا فإن الأوبئة العادية والأمراض كانت ضرورية وحتمية لجعل الإقتصادات أكثر إنتاجية»، وأضاف الى ذلك الحروب والكوارث الطبيعية، فكان مجيء هذه الأزمة - أزمة كورونا - على اثر أزمة 2008 لتضع النظام الرأسمالي على المحك، فهي أزمة أخلاقية بامتياز ثم أزمة إقتصادية وصحية. نظام أظهر هشاشته وارتبائه امام هذه الجائحة، هل يضحي بالإنسان ام يضحي بالإقتصاد؟ ان يضحي بالإقتصاد فيعني هزيمته، وتوقف عجلة الإنتاج وبالتالي حرمان أغنيائه من الأرباح التي كان من المفترض جنيها، فما كان أمامه إلا ان يضحي بالإنسان، وهذا ما اظهرته لنا الأرقام الأخيرة مع بداية شهر ايار الماضي والتي تحدثت عن زيادة في ثروات 8 اثرياء في الولايات المتحدة بمقدار 238 مليار دولار مقابل آلاف الموتى والمصابين بهذا الفيروس دون حصولهم على الرعاية الصحية اللازمة إضافة الى ارتفاع تكاليفها.

بوادر إنتكاسة النظام الرأسمالي العالمي ظهرت في أوروبا مع بدايات العام 2019 الى ان ظهر الفيروس، وانتشاره السريع بداية

مؤكداً على الطبيعة المستبدة والقاسية للنظام الرأسمالي من المحافظة على مكاسبه من الأرباح وزيادة ثروات الاغنياء، واستعداده للتخلي عن كل القيم وحقوق البشر في حياة آمنه ابسطها الرعاية الصحية، وحقهم في العلاج والرعاية الاجتماعية، كما شاهدنا الإنهيار شبه الكامل لنظم التأمين الصحي في بعض البلدان الرأسمالية امام هذا الفيروس، كما حدث في امريكا و إيطاليا وإسبانيا ودول أوروبية أخرى.

فالهوة كبيرة، لا بل هائلة بين الاغنياء والفقراء في عالمنا اليوم، العالم الذي انفردت بالهيمنة عليه قوى الرأسمالية الجشعة و المتوحشة، فالفقر بالمعنى الأخلاقي ليس هو المشكلة، المشكلة عندما نجرد الانسان من إنسانيته ونشعره بالإهانة وعدم المساواة، وهذا ما لمسناه من سلوكية هذا النظام مع كبار السن المصابين بفيروس الكورونا في بعض الدول التي تعتبر الحاضنة الرئيسية للرأسمالية، حيث برزت بعض الأصوات المتطرفة والتي تطالب بالتخلص منهم - اي كبار السن - بمعنى تركهم يموتون حتى لا تتحمل الدولة نفقات علاجهم والالتفات الى من هم اقل عمرا، ومرجعيتهم في هذا الطرح غير الإنساني، هو الإقتصادي



أ.د. غسان الطالبي

النظام الرأسمالي العالمي اليوم أمام تحد كبير بسبب جائحة فيروس كورونا (COVID-19) بعد ان إستبد بقسوته التي طالت إنسانية الإنسان، فكان الربح وجمع الثروات هدفه الأسمى على حساب الاهتمام بالإنسان وتوفير سبل الحماية والرعاية ومستوى كريم من العيش، فمع مجيء فيروس كورونا انكشفت وحشية هذا النظام القائم على الظلم وغياب العدالة في توزيع الثروة والإنحياز الى طبقة الأغنياء الذين لا يمثلون اكثر من 1% من سكان العالم في الوقت الذي يستحوذون فيه على اكثر من 50% من ثرواته،



من الصين ثم أوروبا وبعدها في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكشف عن مكامن الضعف في مختلف القطاعات الاقتصادية للبلدان الرأسمالية ، ثم تلا ذلك انهيار للأسواق المالية في العديد من أسواق العالم بدرجة تقدر بأخطر مما كانت عليه أزمة 2008 خاصة أسعار الأسهم والتي تمثل الأصول الحقيقية في الاقتصاد والتي يقدر تراجعها بما يزيد عن الـ 20% ، مما تسبب في خسائر كبيرة تعبر عن تخوف المستثمرين على مستقبل إستثماراتهم ، وكذلك إنيهار أسواق النفط بسبب الإصرار على زيادة الإنتاج من قبل بعض الدول المنتجة مع تراجع الطلب على النفط الخام بسبب توقف العديد من النشاطات الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم خاصة في الدول الصناعية الكبرى في آسيا وأوروبا وأمريكا.



أزمة كورونا اظهرت غياب العنصر الأخلاقي وتغليب عنصر المصالح الفردية بين التجمعات الاقتصادية والتحالفات السياسية للعديد من اقطاب النظام الرأسمالي ، كما حصل في دول الاتحاد الأوروبي عندما استفحل الفيروس في دولة إيطاليا العضو المهم في الاتحاد الأوروبي ولم تجد المساعدة من بقية الدول الأعضاء ، وكرد فعل قامت مجموعة من المحتجين بإنزال علم الاتحاد الأوروبي عن عدد من المؤسسات الإيطالية ورفع مكانه العلم الصيني ، فجاء الرد الصيني حالاً بإرسال مساعدات طبية عاجلة لمواجهة التقشي السريع للفايروس على الأراضي الإيطالية وحدث ذلك في صربيا وارسلت لها الصين مساعدات لمواجهة أزمته امام هذا الفايروس.

مجدداً على مفهوم المصلحة العامة ، وأن نعاود تدريس الأخلاقيات كجزء من برامج الاقتصاد وإدارة الأعمال ، فقد نشأ علم الاقتصاد كفرع جانبي للفلسفة الأخلاقية ، ويجب أن يعود إلى جذوره.

وختام القول أن العالم اليوم يشهد تحول تاريخي غير مسبق لم تكتمل ملامحه لغاية الآن ، إلا أنه من المؤكد بأننا سنرى تغيراً هائلاً بعد الانتهاء من هذه المعركة مع فيروس كورونا ، والتي يغيب عنها كل منظومات الدفاع العسكري التي يمتلكها العالم ، حتى وإن تنصرت فيها المجتمع الدولي ، إلا أن الرأسمالية العالمية ستكون محور التغير ومنظومتها الاقتصادية وتحالفاتها السياسية والعسكرية بعد أن عجزت عن إدارة المعركة لصالح الإنسانية واختارت الإنكفاء على ذاتها.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

2.2 ترليون دولار كدعم للاقتصاد الأمريكي ، وكذلك العديد من دول الاتحاد الأوروبي والعالم ، لكن في حقيقة الأمر بأن النظام الرأسمالي يحاول أن ينقذ نفسه من الانهيار الكامل لمنظومته الاقتصادية والأخلاقية كما فعل ذلك في أزمة 2008.

النظام الرأسمالي اليوم امام امتحان تاريخي ، امام أزمة كورونا التي جاءت كما يبدو لتختبر قوة الرأسمالية وقدرتها على الاستمرار ، ولطالما بني هذا النظام على القسوة والظلم والتجرد من القيم الأخلاقية والإنسانية ، فإنه اليوم امام المأزق التاريخي له والذي يندر بانهياره كلياً ، وما النصيحة التي قدمها الخبير الاقتصادي لدى صندوق النقد أنطوني أنيت الأصرخة لإنقاذ الرأسمالية من أزمته هذه حيث يقول: "علينا أن نستعيد الجانب الأخلاقي للفكر الاقتصادي ، وأن نركز عملية صنع السياسات

## عالم ما بعد الوباء

افكار في التغييرات  
الاقتصادية  
والسياسية  
المتوقعة لعالم  
ما بعد أزمة  
وباء كوفيد-19

هجمات على كل ما يمكن ان يؤدي المجتمع الدولي وتهين انظمتها التسليحية الفخمة واجهزتها الأمنية العريقة. ولكن الحرب على التنظيمات الراديكالية المسلحة ليست آخر الصراعات. العمالقة الكبار الذين كان مكانهم الغرب سرعان ما تحولوا الى صراع قطبي كبير بل ربما هو الأخطر في تاريخ البشرية انه الصراع بين قطبي الاقتصاد العالمي المعاصر الصين والولايات المتحدة.

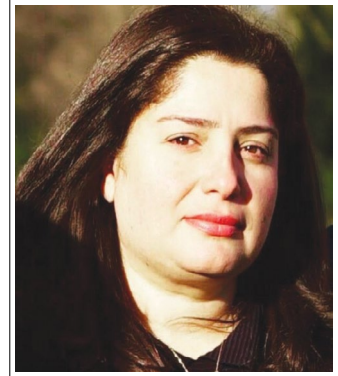
## التحدي الصيني

في مقابلة له سنة 2019 أشار رئيس منظمة التجارة العالمية البرازيلي روبيرتو أزيفيدو إلى أن هناك مؤشرات قوية لإندلاع حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين، وقال أزيفيدو في ذات المقابلة بأن مستقبل العالم الاقتصادي سيكون مظلماً في حال نشوب حرب كهذه، وحتى قبل أزمة وباء كورونا المستجد، دخل الصراع بين الصين والولايات المتحدة مراحل حساسة سواء من حيث زيادة حجم الرسوم الجمركية المفروضة من الطرفين، أو من خلال توسع وتنوع المجالات الاقتصادية التي تستهدفها حكومات البلدين بهذه الرسوم. ورغم ان بداية إنطلاق شرارة الصراع لم تعد الإشكالية، بقدر إشكالية كيف تحولت الصين من دولة مغلقة الى دولة ذات نشاط توسعي، فمشروعها الضخم

كتابه (الحرب والتغير الإجتماعي في القرن العشرين) يصف التغير الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية بأنه (إعادة بناء قيم مادية ومعنوية لعالم تحطم تماماً).

عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ظل يتطور باستمرار ولكنه لم يبتعد كثيراً عن الجوهر الاساسي الذي أشعل الحرب الكبرى. فالعرب الباردة ماهي إلا نتاج لعدم إتفاق الحلفاء وإختلافهم الايدولوجي، وكانت حتمية ناتجة عن إختلافهم في توزيع الحصص والفنائم. صراع الحرب الباردة الذي قسم العالم الى معسكرين خلف حروب الإنابة الصغيرة التي سرعان ما تحولت الى كوارث، الصراع الاصيل في آسيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية. حتى ان حروب وصراعات مطلع الألفية والتي كانت تبدوا تغييراً جوهرياً في شكل الحروب والصراعات وجغرافيتها وطبيعتها الاعداء وحجم الخسائر، لكنها في الحقيقة لم تكن سوى كل الصراعات والحروب التي ظلت معلقة منذ الحرب العالمية الثانية، ومنها حقوق تقرير المصير وتركات الامبراطوريات والراديكاليات التي تتحكم بالطاقة.

عالم لا تنتهي به الصراعات، بل صارت تقوم بين أمم كبرى وجماعات شبيهة التشكل والتنظيم، مجهولة التمويل والإسناد، تقود

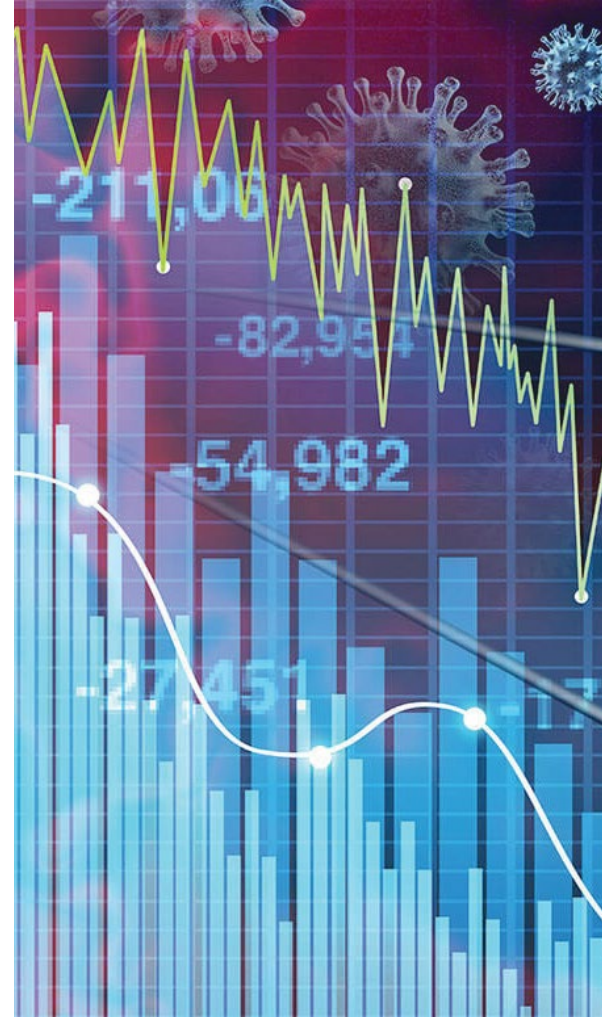


د.رنا خالد

## ما قبل الكارثة

لا يمكن ان يتخيل العالم ان كل البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى الدينية هي بهذا القدر من الهشاشة وانها كانت مجرد طيف من السراب تلاشى امام انتشار وباء كورونا المستجد. ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية خرجت جميع دول العالم القوية والضعيفة، المنتصرة والمهزومة، الكبيرة والصغيرة، الامبراطوريات العظمى والجزرالصغيرة، الجميع خرج منهكاً والمدن الكبرى محطمة ان لم تكن مادياً فإن الجراح المعنوية كانت اخطر وادمى. آرثر مارويك في





(مبادرة الحزام والطريق) المستلهم من خط الحرير القديم، حيث تبسط من خلاله الصين شبكة نفوذها في خريطة العالم عبر مراكز دولية حيوية إستراتيجية، هدّد فعلياً النفوذ الأمريكي والغربي في منطقة المحيط الهادي. ولم تعد آسيا الوسطى هي المستهدفة والمتأثرة فعلياً ومباشرة بالتهديد، بقدر دول أهم مثل أستراليا ونيوزلندا. أيضاً سياستها التي تذكر العالم الغربي ببيدايات الاستعمار في آسيا وأفريقيا والتي يطلق عليها سياسة □ فح الديون □، حيث تعتمد الصين على تقديم معونات مالية ضخمة بشروط صينية بحثة للدول التي تعاني أصلاً من

مشاكل بنيوية في الإقتصاد والتنمية، لتضطر الدول التي عجزت عن سداد دينها للتخلي عن ممتلكات ذات أهمية لكن دون مقابل، مثال على ذلك سريلانكا التي فقدت أحد أهم

مراكز العبور البحري لصالح الصين.

اذن الصين لم تتجاوز الغرب اقتصادياً فحسب، بل أنها تجاوزت أصول لعبة التوازن والنفوذ التي وضعها المنتصرون بعد الحرب العالمية الثانية، وأصول التوسع والنفوذ في نسخته المعدلة عالم ما بعد الحرب الباردة، وايضاً التحديث الذي جرى على قواعد الهيمنة الأمريكية في مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية 2003. تتجاوز الصين وانعزال الولايات المتحدة وتراجع أوروبا وقرب استسلام آسيا وفوضى النفط والدولار وعجز العوالة الولادي، كلها ملامح ما قبل كارثة وباء كورونا.

#### مناعة جون مينارد كينز

الرأسمالية غالباً ما تقبلت النظريات الكنزية على مضض وجعلتها الملاذ الأخير لها عندما تواجه زلازل اقتصادية غير متوقعة. الكساد العظيم الذي واجهته الولايات المتحدة في العشرينات والأزمة الاقتصادية بعد مؤتمر فرساي وازمات إعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، واخيراً الأزمة المالية العالمية 2007-2008، كل هذه الأزمات إعادة الحياة الى نظريات عالم الإقتصاد البريطاني جون مينارد كنز في ضرورة تدخل الدولة لضبط الإقتصاد، وأن لا مفر من هذا التدخل بشكل لا يخل بالحرية الفردية، ففي حالات الركود التي تضرب الإقتصاد سيحتاج السوق لتنشيط، وهنا يأتي دور الحكومة من خلال السياسات الضريبية والسياسات النقدية والمالية، فالدولة تستطيع أن تتحكم في الدورة الاقتصادية وتضبط السوق. ولكن سرعان ما تتخلى هذه الإقتصادات عن الكنزية في فترة الإنتعاش الإقتصادي لكي تستعاد من منافع حرية الإقتصاد والنقد من قيود الدولة في سبيل أن يحقق الإقتصاد أعلى تصاعد له.

اليوم بات من الواضح أن أهم الإقتصاديات شرعت بالخطوات العملية لإعادة سيطرة الدولة



على الإقتصاد ومقاومة سلطة البنوك المركزية. في اليابان وصف رئيس الوزراء شينزو آبي، الحوافز الجديدة بأنها حزمة ثلاثية الأركان لتعزيز الإغاثة في حالات الكوارث والحماية من مخاطر الهبوط والاستعداد للنمو على المدى الطويل بعد "أولبياد طوكيو 2020". أما في الصين بدأ المسؤولين خلال العام المقبل باستخدام بعض الإنفاق على البنية التحتية خارج الميزانية العمومية بتمويل من ديون الحكومة المحلية. من جهتها الهند إتخذت إدارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، سلسلة من الخطوات لوقف الركود في الإقتصاد إضافة إلى التحفيز النقدي من تخفيضات في أسعار الفائدة العام الحالي. أما نيوزلندا إتخذت الحكومات تدابير، وتشمل التدابير خفض الضرائب على الشركات بقيمة 20 مليار دولار وصندوق بقيمة 1.4 مليار دولار لإنقاذ المشاريع السكنية المتوقفة، بالإضافة إلى حافز بقيمة 7 مليارات دولار للمصدرين. ومن جهتها اقترحت حكومة كوريا الجنوبية ميزانية قياسية بقيمة 513.5 ترليون وون ما يعادل 431 مليار دولار للعام المقبل بزيادة 9.3% عن الميزانية الرئيسية للعام الحالي. أيضاً وصف وزير المالية هونغ نام كي، الميزانية بأنها توسعية قدر الإمكان حيث قام بنك كوريا المركزي، بالفعل بخفض سعر الفائدة المرجعي ليتوافق مع مستوى قياسي منخفض.

عموماً، فإن النظريات الكنزية سوف تمر بتحديات خطيرة حتى في الدول الرأسمالية العريقة، وسوف يكون فايروس كورونا أفضل اختبار لمناعة هذه النظريات وقدرتها الحقيقية في مواجهة الأزمة الاقتصادية الأخطر التي تمر بها الرأسمالية. علماً ان الكنزية تعاني أصلاً من بعض نقاط الضعف البنيوية، وخاصة عدم قدرتها على علاج أزمة التضخم الركودي او مشكلة غموض الفكر الكينزي حول الإدخار و الإستثمار. إضافة الى ما سبق يجب الإشارة الى ان النظريات الكنزية التقليدية والحديثة، لم تستطع ان تجد حلولاً مقنعة لعجزها عن تنشيط الإقتصاد العالمي، وبالتالي فإن استخدام الأفكار الكنزية اليوم من قبل الحكومات سوف يهدف الى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من إقتصاد الداخل، ولكن على الأغلب سيشهد الإقتصاد الدولي أزمة إنكماش غير مسبوقه سينتج عنها بالتأكيد إعادة النظر بمجمل أنماط الأنظمة الإقتصادية السائدة الى يومنا هذا (السوق الحر، الإقتصاد النقدي) ولن تكون الكنزية نفسها بعيدة عن عملية إعادة التقييم هذه.

■ رئيسة الباحثين

في منتدى صنع السياسات-لندن

## صندوق النقد الدولي: كورونا وضع الإقتصاد العالمي على حافة أكبر أزمة خلال 100 عام



أكد صندوق النقد الدولي أن وباء فيروس كورونا المستجد، الذي لم تتضح عواقبه بالكامل حتى الآن، قد وضع الإقتصاد العالمي على حافة أكبر أزمة منذ قرن تقريبا.

وقالت رئيسة الصندوق كريستالينا غورغيفينا، خلال إفتتاح إجتماعات الربيع التقليدية لصندوق النقد الدولي: (ما زلنا نتعامل مع عدم يقين غير معتاد أبدا بشأن عمق الأزمة ومدتها. ومع ذلك، فمن الواضح بالفعل أن الإقتصاد العالمي سيظهر معدلات نمو سلبية بشكل

حاد في عام 2020، ستعكس في توقعاتنا الاقتصادية العالمية الأسبوع المقبل).

وأضافت: (نتوقع صدمات إقتصادية شديدة، هي الأقوى منذ الكساد الكبير. انهيار سوق الأسهم الأمريكية عام 1929).

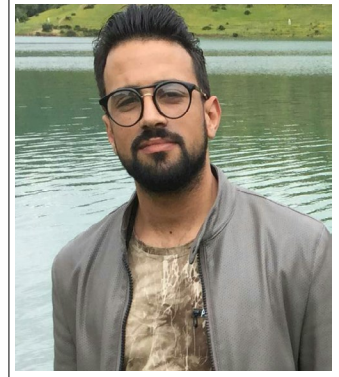
ووفقا لرئيسة صندوق النقد الدولي، فإنه إذا تراجعت وتيرة الوباء في النصف الثاني من عام 2020، سيتم تقليص قيود الوقاية تدريجيا، وفي عام 2021 سيتم (تعافي الإقتصاد العالمي جزئيا). وقالت: (لكن مرة أخرى أريد التأكيد على الشكوك الهائلة حول التوقعات: يمكن أن تتفاقم الأمور وتصبح التوقعات أسوأ وفقا للعديد من العوامل المختلفة، بما في ذلك مدة استمرار الوباء).

وشددت على أن (الخبر السار هو أن الحكومات في مختلف البلدان تعمل بشكل حاسم وتقوم بتنسيق سياساتها خلال فترة الوباء).

## ملياردير مصري على رأس قائمة أغنى العرب

تصدر الملياردير المصري، نجيب ساويرس، قائمة أثرياء العرب في العام الجاري وذلك بصافي ثروة بلغت قيمتها 5 مليار دولار مقابل 6.4 مليار دولار في 2019، رغم تراجع ثروته بنسبة 21.9٪ خلال هذا العام وذلك وفقا لمجلة فوربس الشرق الأوسط.

وفي المرتبة الثانية، جاء الجزائري يسعد ربراب، والعائلة بثروة 4.2 مليار دولار، حيث يمتلك أكبر شركة خاصة في الجزائر، والتي تستحوذ على واحدة من أكبر مصافي السكر في العالم. وثالثا، جاء الإماراتي عبد الله بن أحمد الغرير والعائلة، بثروة بلغت 3.7 مليار دولار، والذي يمتلك بنك المشرق، أحد البنوك الرائدة في الإمارات العربية المتحدة. وفي المرتبة الرابعة، جاء المصري محمد منصور، بثروة إجمالية تصل إلى 3.3 مليار دولار، وذلك بعد أن ارتفعت ثروته بنسبة 43.3٪ خلال هذا العام.



اعداد: يوسف ابرجوس

## النفط من محرك العالم إلى سلعة مجانية لا أحد يرغب فيها

تحولت أسعار النفط للسلبية للمرة الأولى في التاريخ يوم الاثنين 20 ابريل، كان السعر صفر للمشترين الذين أرادوا استلام السلعة في سوق يعاني من تخمة عظيمة. هبطت عقود الخام لـ 40.32- دولار، واستقرت على انخفاض 37.63- دولار للبرميل، أي بخسارة 55.90 دولار من تسوية يوم الجمعة 17 ابريل عند 18.27 دولار للبرميل.

بدأت عقود خام غرب تكساس الوسيط بالتداول عند أدنى المستويات منذ أبريل 1983، وأدنى سعر سجلته العقود القياسية كان 9.75 دولار في أبريل 1986. يخبرنا هذا أن هناك تخمة هائلة في المعروض، ولن تراجع في المدى القريب. في واقع الأمر، نواجه مشكلة ضخمة الآن فيما يتعلق بالمخزون [المخزون يمتلئ، ولا يوجد سحب من محطات التكرير، ولا من أي عميل آخر، لا أحد يشتري النفط]. أي أن هناك كمية هائلة من النفط في النظام العالمي، وعليك أن تدفع كثيرا حتى يأخذ أحد هذا النفط منك. يدمر وباء كورونا الطلب على النفط بأسرع من تخفيضات المنتجين، ويركز السوق على تخمة المعروض عالميا، وما إذا كان يستطيع السير على تلك الوتيرة طويلا





أ.د. علاء محمود النيمي

## العالم العربي والفجوة الرقمية Digital Gap

للوصول إلى مجتمع معلوماتي رقمي وإلى ميزانيات خاصة بالأبحاث العلمية والتكنولوجية، وهذا غير متوفر في العديد من البلدان العربية لأنها لم تخلص من حروبها الداخلية ومشاحناتها السياسية فضلا عن غالبية السكان يحتاجون إلى الأمن والاستقرار وتمتية حياتهم العادية قبل التكنولوجية.

لتقرب الموضوع على الجهات الحكومية تسريع التحول الرقمي وتفعيل المبادرات والإنجازات الرقمية في مختلف القطاعات، من خلال تبنيها للتحويل الرقمي بمختلف مجالاته، مساهمة في خلق فرص عمل رقمية مستدامة إلى جانب الإعداد للمرحلة القادمة من النمو وزيادة المحتوى المحلي وزيادة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي، والتحول إلى قطاع الحكومة الذكية وإستحداث منصات للخدمات الإلكترونية في معظم المجالات الحياتية للمواطن، مثلا في قطاع العدل، لا بد من تحقيق مفهوم محكمة بلا ورق. وفي قطاع الصحة الرقمية، لا بد من "الملف الصحي الموحد" لكل مواطن، وهكذا في قطاع التعليم الرقمي وفي قطاع الثقافة والسياحة الرقمية، و قطاع البنية الرقمية والحوكمة التقنية وقطاعات أخرى،

لا بد من إدخال الفكر التقني والمعلوماتي في المناهج التعليمية، والعمل على فتح المراكز المتخصصة للبحث والتطوير في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، و تفعيل هذه البحوث في الواقع العملي، بإنشاء المصانع المتخصصة في صناعة الأجهزة والبرمجيات للنهوض بالثورة الرقمية العربية، وقد دلت التجارب العالمية على أن هذا ليس ضرباً من ضروب الخيال، ومن أبرز التجارب في هذا المجال التجربة الهندية التي تمكنت بوقت قصير من خلال تحولها للاقتصاد الرقمي، هذا فضلا عن تصديرها الآلاف من العاملين في مجال المعلوماتية إلى أوروبا والعالم، وعليه لا بد أن تتحرك الدول العربية لتقديم الدعم الكافي لتمويل مثل هذه المشاريع الحيوية للنهوض بالاقتصادات العربية، والإستفادة من العقول والأموال العربية المغتربة.

الفجوة المعرفية والتقنية بدأت مع انفجار العصر الصناعي، ولم تتوقف ويبدو أن من يبتكر ويصنع ويبيع، هو من يهيمن على مفاتيح هذه السلع. في عصرنا الحاضر أصبحت المعلومات هي القوة المهيمنة على اقتصاد الشعوب، فخطط الدول المتقدمة يبنى على معلومات وبيانات وإحصائيات في جميع مجالات الحياة، مما حفز الدول المتقدمة إلى الإستثمار في تقنية المعلومات والاتصالات التي تتطلب إمكانيات مالية وإقتصادية كبيرة.

مع بداية الألفية الجديدة بدء ظهور مصطلح الفجوة الرقمية، ويشير إلى فجوة التقنية بين الذين يستطيعون إستخدام الإنترنت ووسائل الاتصالات الأخرى بسبب امتلاكهم الأدوات والمعدات الحاسوبية، والمهارات، والقدرة المادية، وبين الذين لا يستطيعون إستخدام الإنترنت، وضعف القدرات والمهارات، والمعدات الحاسوبية

الفجوة الرقمية Digital Gap مصطلح يتكون من جزأين أولهما Gap : الفجوة التي تعني الفرق التقني في الوسائل، وثانيهما : Digital وهو مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (Digitus)، والتي تعني رقما حسابيا، والرقمية تقنية سريعة تنقل المعلومات بسرعة وبكميات ضخمة وغير محددة، أي أن المعلومات تخزن وتحوّل إلى صورة نسق رقمي أي إلى أرقام تنتمي إلى النظام العشري (أصفار، وأحاد)، وتصل سرعة بعض الأجهزة الحديثة إلى بليون عملية حسابية في الثانية، مما يوضح كيف يتم انتقال الكتب والموسيقى والصور المتحركة، وكيفية إعتبار الإنترنت طريقاً فائق السرعة تسير عليه المعلومات، كالبرق إلى من يطلبها في أي مكان من الكرة الأرضية.

أعلى قيمة لمؤشر الوصول الرقمي التام في العالم تحتله دولة السويد وتحتل معظم دولنا العربية المراتب الدنيا للفجوة الرقمية، مما يتطلب العمل من أجل إحداث تطور ملموس في هذا المجال من خلال تكثيف الإستثمارات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات حتى تستطيع اللحاق بركب العالم المتقدم.

الوصول إلى ما وصل إليه العالم المتقدم ليس أمرا سهلا لأن التكنولوجيا تحتاج إلى إستراتيجيات وخطط طويلة وقصيرة المدى، وتبني أنظمة للاتصالات وتقنية المعلومات وتفعيل استخداماتها

# مستقبلات العلاقة الألمانية- الأوروبية: المانيا الأوروبية أم أوروبا الألمانية؟

كانت آنذاك مركز الثقل في العالم، إلى معسكرين متصارعين: الأول تقوده ألمانيا. أما الثاني فتزعمه فرنسا. إن الصراع الألماني- الفرنسي سهل اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 وخسارة ألمانيا وحلفائها لها. وقد ترتب عن هذه الخسارة أمران مهمان: الأول، سقوط الرايخ الألماني الثاني. أما الأمر الثاني، فهو توقيع معاهدة فرساي في 28 حزيران 1919 بشروطها القاسية والمذلة بالنسبة لألمانيا. وقد كان من بينها أن تبقى ألمانيا داخل الحدود التي رسمها الحلفاء المنتصرون لها.

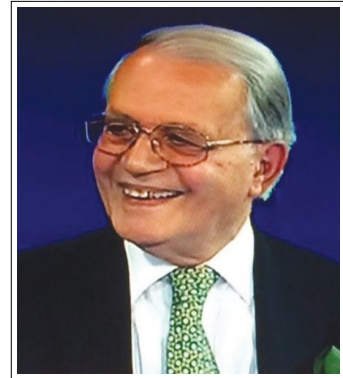
على أن معاهدة فرساي، كانت السبب وراء عودة الصعود الألماني في أوروبا مرة أخرى. فبعد عقدين من هزيمتها في الحرب العالمية الأولى استنطاق هتلر الوصول إلى قمة الهرم السياسي في بلاده بتاريخ 30 كانون الثاني 1933. إن هتلر، الذي اطلق على ألمانيا تسمية الرايخ الثالث، تبني برنامجاً، تضمنه كتابه كفاحي، اراد به أن تستعيد بلاده دورها الأوروبي والدولي السابق على عام 1914. فهو القائل: أما أن تكون ألمانيا قوة عالمية أو لا تكون. ومثلما فعل بسمارك، ذهب أيضاً هتلر إلى انشاء ما اسماه بالنظام الأوروبي الجديد الذي تكون بلاده قاعدته وقائده.

وايضاً كانت الخشية الأوروبية، وخصوصاً الفرنسيه والانكليزية، من برنامج هتلر أحد أبرز المدخلات التي ساعدت على اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1945. وعلى غرار نتيجة الحرب العالمية الأولى، ادت نتيجة الحرب العالمية الثانية أيضاً إلى استسلام ألمانيا دون قيد وشرط. وبذلك انتهى مشروع الرايخ الثالث إلى الفشل. وبهذا

العالمية الثانية في 23 مايس 1945 إلى سقوط الرايخ الألماني الثالث. وبهذا السقوط تكررت تجارب سابقة مماثلة تمتد جذورها إلى القرن الثالث عشر الميلادي. ففي هذا القرن تأسس الرايخ الألماني الأول بقيادة الامبراطور كونراد الثالث. وقد استمر هذا الرايخ مؤثراً في التفاعلات الأوروبية آنذاك حتى عقد معاهدة وستفاليا في عام 1648. فهذه المعاهدة، التي أنهت حرب الثلاثين عاماً في أوروبا (-1648) ذات الطبيعة الدينية، ووضعت المبادئ التي استمرت الدول القومية تستهدي بها في علاقاتها الدولية حتى الآن، ادت إلى تقسيم ألمانيا إلى عدة ولايات، ومن ثم حالت دون تحقيق نزوعها القومي لأكثر من قرنين، ولكن دون أن تلغيه.

إن انتصار روسيا على فرنسا، ولأول مرة في التاريخ، عام 1871 أفضى بالألماء الألمان إلى الإتفاق معها على إعادة توحيد ألمانيا. إن إعادة توحيد ألمانيا في هذا العام، وأن أسس السبيل لدور ألماني فاعل في التفاعلات الأوروبية آنذاك، إلا أن فاعليته كانت بسبب حنكة بسمارك: المستشار الألماني في وقته. فبسمارك لم يحرص على الإرتقاء بمكونات الفاعلية، بمعنى القوة الداخلية للدولة الألمانية فحسب، وإنما عمد أيضاً إلى بناء نظام أوروبي تكون ألمانيا هي قاعدته وقائده. لذا يجسد بسمارك أحد الأمثلة البارزة في التاريخ الحديث للدور المؤثر للقائد في صناعة تاريخ بلاده.

بيد أن الخشية الفرنسية والانكليزية، والتي ستتكرر لاحقاً مرات، من تعاطم القدرة الألمانية على الفعل متفاعلاً مع تناقض المصالح الأوروبية وتنافسها على المستعمرات، ادت إلى انقسام أوروبا، التي



أ.د. مازن الرمضاني

منذ تأسيس الدولة الألمانية في عام 1871، والتاريخ الألماني ينطوي على كثير من الإثارة. فهذه الدولة، التي عاشت عبر الزمان تجارب الصعود والهبوط، ومن ثم المجد والذل، لم تتخل يوماً عن مشروعها القومي في القيادة والريادة، أوروبياً وعالمياً. وجراء ذلك، نتساءل: هل ستتخلى ألمانيا عن مشروعها القومي وتصبح أوروبية أم أنها ستعمل على تحقيقه، بوسائل متعددة، وتجعل من أوروبا ألمانية؟ وقبل إستشراف مستقبلات العلاقة الألمانية- الأوروبية، من المفيد الرجوع الى الماضي الألماني، وتناول مدخلات الفاعلية الداخلية الألمانية وانعكاساتها السياسية الخارجية منذ إعلان الوحدة الألمانية عام 1991

أولاً: الماضي الألماني

لقد ادت الإستسلام الألماني لحلفاء الحرب

الفضل، فشلت ثالث محاولة ألمانية لتبوء موقع القيادة والريادة اوروبياً وعالمياً.

بيد إن المانيا، التي خرجت من هذه الحرب وهي مهانة نفسياً، ومخرجة اقتصادياً، ومنهارة ادارياً، ومحتلة عسكرياً، لم تستسلم لمعطيات واقعها الداخلي آنذاك. إذ راحت، كاليابان، إلى إعادة بناء ذاتها مرة أخرى سبيلاً لتحقيق الغاية القومية الراسخة في الوجدان الألماني. وبهذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن كافة المستشارين الالمان، ومنذ عام 1949 ابتداءً بالمستشار اديناور وانتهاءً بالمستشارة الحالية ميركل، لم يترددوا عن العمل من اجل تحقيق هذه الغاية القومية ولكن هذه المرة بأدوات غير عسكرية وفي ضوء ظروف دولية مختلفة.

إن الإصرار الألماني على إعادة البناء وترسيخ مقومات الفاعلية الداخلية، فضلاً عن تحقيق الذي كان يبدو خلال الحرب الباردة حلماً قبل الوحدة بين الدولتين الألمانيتين في عام 1991، يدفع إلى التساؤل: كيف أضحي حاضراً الجسد القومي الألماني بعد هذا العام؟

ثانياً: مدخلات الفاعلية في الجسد القومي الألماني وانعكاساتها على السياسة الخارجية

قبل الوحدة الألمانية، لم تكن جمهورية المانيا الاتحادية، أو المانيا الغربية، قوة هامشية. وتؤكد ذلك دلالات الآتي مثلاً: فالنتائج القومي الأجمالي الألماني كان يساوي 1208.8 مليار دولار. أما متوسط الدخل السنوي للفرد فقد وصل إلى نحو 10.680 دولار. كما ان عدد القوات المسلحة كان قد بلغ نحو 495 الفاً ونصف مليون جندي في الاحتياط.

وقد ادت الوحدة بين الدولتين الألمانيتين إلى أن يكتسب الجسد القومي الألماني مدخلات قوة مضافة جعلته يتمتع بفاعلية داخلية عالية انعكست بدورها ايجاباً على السياسة الخارجية الألمانية، هذا جراء العلاقة الطردية الموجبة بين الفاعلية الداخلية والفاعلية الخارجية.

## 2.1 مدخلات الفاعلية الداخلية

تتعدد وتتسع هذه المدخلات. وسنكتفي بتناول المدخلات الجغرافية والاقتصادية والعسكرية انطلاقاً من أنها تعد من بين ابرز المدخلات المؤثرة في تشكيل قدرة الدولة، كل دولة، على الفعل الهادف والمؤثر.

فأما عن المدخلات الجغرافية، فألمانيا الموحدة اصبحت تمتد على مساحة تساوي 357.386 كلم مربع، وهي بهذا تشكل رابع اكبر دولة في الاتحاد الاوربي بعد فرنسا، واسبانيا، والسويد. وينطوي هذا الإتساع المكاني والممتد، من وسط أوروبا إلى حدود الدول الإسكندنافية شمالاً، وإلى جبال الألب جنوباً، وإلى الدول الاوربية الأطلسية غرباً، وإلى دول أوروبا

الشرقية جنوباً، ينطوي على مجموعة إيجابيات، ومنها الآتي مثلاً:

الاطلال على البحار المحيطة بالدولة الألمانية من منافذ متعددة بايجابياته المتعددة.

الجمع بين البيئتين الألمانيتين السابقتين: الصناعية والزراعية في بيئة واحدة وبمخرجات جعلت المانيا اكثر ثروة على صعيد الموارد الطبيعية والغذائية، ومن ثم أكثر قدرة على ضمان الأمن الغذائي.

زيادة عدد السكان إلى نحو 81 مليون شخص، ومن بينهم 16.4 مليون شخص من اصول اجنبية، ومن بين هؤلاء نحو 3 مليون مسلم. إن هذا العدد المرتفع نسبياً من السكان جعل المانيا تتفوق على كافة دوال الاتحاد الأوروبي، كلاً على أفراد.

زيادة عدد الكفاءات والقوى العاملة على شتى الصعد. ففي عام 2013 مثلاً بلغ عدد العاملين في القطاعات المختلفة نحو 42 مليون شخص.

فأما عن المدخلات الاقتصادية، فمن المعروف أن الألمان شعب مجتهد ونشطاً ويقدم العمل. وقد كان لهذه الخاصية القومية دوراً مهماً في إحتواء المعاناة الألمانية الشديدة التي تميزت بها فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي كان الجوع أحد ابرزعناوئها. إن هذه الخاصية متفاعلة مع مخرجات إدخال المانيا ضمن مشروع مارشال الأمريكي للنهوض بالإقتصادات الاوربية ادت إلى أن تبدأ المانيا في تحقيق سلسلة متعاقبة من الإنجازات الاقتصادية. وقد تحققت الففرة الأساسية الأولى في عهد اديناور: أول مستشار ألماني بعد الحرب العالمية الثانية. وجراء إنجازاته، فقد قيل أنه استطاع اختزال قرنين من العمل في مدة لم

تتجاوز 15 عاماً بين (1949-1963). إن هذا الإنجاز اكسب اديناور تسمية مؤسس الرايخ الألماني الرابع.

وقد استمر الاقتصاد الألماني في النمو السريع ليصبح بمثابة القلب الاقتصادي لأوروبا، فضلاً عن أنه صار رابع اقتصاد دولي بعد الاقتصادات الأمريكية والصينية واليابانية. ومما ساعد على هذا الانجاز الإنفاق المالي الضخم على البحث والتطوير، والذي يبلغ منذ سنوات نحو 2.9 من مجمل الناتج القومي الإجمالي الألماني مقترباً من الانفاق الأمريكي والياباني على البحث والتطوير.

وجراء واقعها الاقتصادي المتميز، تعد ألمانيا من الدول ذات المستوى المعيشي الأعلى في العالم، إذ تحتل المرتبة السادسة من بين 187 بلداً، وذلك حسب مؤشر الامم المتحدة للنمو البشري لعام 2014. كما أن ثقة المستثمرين بالصناعة الألمانية، على المستويين الاوربي والعالمي، جعل شعار صنع في ألمانيا يستوي والرمز للجودة العالية والدقة في الصناعة. ومن هنا تنتشر هذه الصناعة في جل الاسواق العالمية.

تؤكد التجربة التاريخية أن التأثير الثقالي والسياسي لإحدى الدول يبقى محدوداً إن لم يكن مدعوماً بقدرة اقتصادية عالية. لذا لا يمكن مقارنة التأثير الذي تتمتع به مثلاً فرنسا داخل الاتحاد الاوربي بالتأثير الذي تتمتع به المانيا. فتأثير الاخيرة اعظم واعمق. إن العلاقة الطردية الموجبة، والثابتة علمياً، بين مائة الاقتصاد والتأثير السياسي الدولي الفاعل تدفع إلى التساؤل: أليس محتملاً أن تؤدي مخرجات المعجزة الاقتصادية الألمانية إلى تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق غاية المشروع القومي الألماني في القيادة والريادة، أوروبياً وعالمياً، في زمان يقع بين المستقبل المتوسط (إلى عشرين عاماً من





القاعدة (الإرتكازية) للإتحاد الأوروبي، وليس قائده. أما المشهد الثاني، فهو يؤكد أن ألمانيا ستكون بمثابة الدولة القائدة (المحورية) للإتحاد الأوروبي. ومع أن هذه الآراء تستند على ما يدعم مضامينها، إلا أننا نريد إضافة مشهد ثالث، هو أن القيادة في أوروبا ستبقى زمان المستقبل القريب: أي من الآن إلى عشرين عاماً، ستبقى قيادة مشتركة.

ولنتذكر أن ألمانيا، على الرغم من قدراتها المتوقعة في الوقت الراهن لا تستطيع توظيف هذه القدرات لصالح انفرادها بالقيادة الأوروبية. فمثل هذا الإنفراد يحد منه كايحان أساسيان: الأول، الخشية التاريخية الأوروبية، الكامنة والصريحة، من ألمانيا، ولا تُلغى العلاقات الطيبة التي تجمع بين ألمانيا والدول الأوروبية حالياً هذه الخشية. أما الكايح الثاني فهو يكمن في الأعباء المادية الباهظة التي سيتعين على ألمانيا تحملها جراء قيادتها لأوروبا وتأثيرها سلباً على معدل نموها وديمومة رفاهيتها، وعليه لا نرى أن مستقبلات العلاقة الألمانية - الأوروبية ينطوي، حتى زمان المستقبل المتوسط، على مشهد تحول ألمانيا إلى الدولة القائدة لأوروبا.

ولكن بالمقابل تدرك الدول الأوروبية المؤثرة الأخرى أنها اضحت تواجه تحديات دولية مهمة، ومنها التحديات الأمريكية والصينية. فمن أجل أن يكون النظام السياسي الدولي أما أمريكياً أو صينياً، فإن ذلك يتطلب تحجيم الإتحاد الأوروبي وسواه، والحيولة دون بروزه قوة دولية مؤثرة ومنافسة. وبسبب من استمرار تأكل تأثير ثمة دول أوروبية مهمة، فإنها تدرك أنها لا تستطيع الإرتقاء بإستجابتها إلى مستوى التحديات الدولية بمعدل عن دور القدرة الألمانية على الفعل. إن هذا الإدراك قد يدفع بالدول الأوروبية إلى التماهي مع أهداف السياسة الخارجية الألمانية وبمشهد يجعل ألمانيا تؤدي دور الدولة القاعدة داخل الإتحاد الأوروبي ولكن ضمن تلك الحدود التي لا تجعل دول هذا الإتحاد تبدو وكأنها اضحت الألمانية، وهذا المشهد، إن تحقق، فإنه سيجعل من الإتحاد الأوروبي قوة دولية أساسية بدور الماني فاعل.

بيد أن هذا المشهد قد يتراجع لصالح مشهد آخر. فالقدرات الألمانية عندما تتصاعد، والقدرات الأوروبية الأخرى عندما تتآكل، وخصوصاً بعد انسحاب المملكة المتحدة وسواها من الإتحاد الأوروبي، عندها من المحتمل أن تقترب العلاقة الألمانية - الأوروبية بمشهد ينتقل بالدور الألماني من دور الدولة القاعدة إلى دور الدولة القائدة (المحورية) للإتحاد الأوروبي. وبهذا سيصبح الرايخ الرابع قادراً على تحقيق غايته القومية على الصعيد الأوروبي خصوصاً والعالمي عموماً.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن

الإتحاد بين الألمانيتين والإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة.

وأما عن السياسة الخارجية، فلقد عمدت ألمانيا، وحتى تفكك الإتحاد السوفيتي، إلى الأخذ بتوجه مركب: فمن ناحية أخذت سياسة الإعتماد على الحماية النووية الأمريكية، والانسحاق وراء السياسة الخارجية الأمريكية في العموم. وأما من الناحية الثانية عمدت إلى الانغماس المكثف في التفاعلات السياسية الدولية وتوظيف مخرجاته سبباً لضمان وحماية وتطوير مصالح إقتصادية وسياسية واستراتيجية. إن هذا الانغماس والأعطام السلوكية الناجمة عنه شكل، ومنذ عام 1991، الإرهاصات الأولية لسياسة خارجية لدولة تتطلع إلى أن تكون مؤثرة دولياً. ومن أجل ذلك ذهب إلى الأخذ بصيغة المثلثات التي يجمع كل منها بين ألمانيا ودولتين مؤثرتين إقليمياً و/أو دولياً، والذي تكون ألمانيا بمثابة الضلع القاعدة فيه. ولتأمين ذلك تتطلع من استراتيجية بسمارك، المستشار الألماني الأول، في ربط الدول الأخرى بألمانيا. وتقوم هذه الاستراتيجية على نسج شبكة واسعة من المصالح المتبادلة، والتي تحول مآنتها دون قيام الطرف الآخر بالتخلي عنها، إلا إذا أراد تحمل خسائر باهظة في مصالحه. ولا يستطيع المرء القول أن هذه الاستراتيجية كانت فاشلة، فألمانيا بعد الوحدة هي غيرها قبل الوحدة.

ثالثاً: مشاهد مستقبلات العلاقة الألمانية- الأوروبية

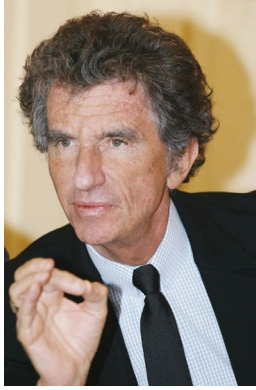
وفي ضوء مخرجات فاعلية داخلية متميزة وسياسة خارجية نشطة ومؤثرة، نعود إلى السؤال المركزي لهذا المقال، وهو: هل ستبقى ألمانيا أوروبية أم أن أوروبا ستكون ألمانية خلال زمان ما بعد المستقبل المتوسط؟ وحول مستقبلات العلاقة الألمانية-الأوروبية تتذبذب الآراء بين مشهدين مختلفين: الأول، ويرى أن ألمانيا ستكون بمثابة الدولة

الآن) والمستقبل البعيد (إلى خمسين عاماً من الآن)؟ وإما عن المدخلات العسكرية، فتجدد الإشارة إلى أن حلفاء الحرب العالمية الثانية عمدوا إلى تجريد ألمانيا الخاسرة من كافة قدراتها العسكرية. فحتى عام 1955 استمرت ألمانيا بلا جيش، إلا من عناصر محدودة لحماية الحدود. بيد أن اشتداد حدة الحرب الباردة وتحول ألمانيا إلى ساحة للصراع الدولي، دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ادخالها في منظمة حلف شمال الأطلسي عام 1955. وقد نجم عن ذلك إعادة تأسيس جيشها وتسليحها وحياء صناعتها العسكرية التقليدية. أن إحياء هذه الصناعة متفاعلة مع الزيادة المستمرة في الموازنة العسكرية، التي بلغت في العام 2019 نحو 42.9 مليار يورو، لم يؤد إلى اشباع حاجة ألمانيا الذاتية إلى السلاح التقليدي، وإنما إلى تصديره أيضاً، هذا فضلاً عن مشاركة الجيش الألماني في مهمات قتالية خارج حدود بلاده.

إن عضوية ألمانيا في حلف شمال الأطلسي سهل عليها الإنصراف إلى دعم نمو قدراتها الداخلية، وبضمنها العسكرية التقليدية، سيما أن هذه العضوية جعلتها تتمتع بالحماية النووية الأمريكية خلال الحرب الباردة. وعلى الرغم من تفكك الإتحاد السوفيتي قد أنغى الحاجة إلى ديمومة هذه الحماية، إلا أن ألمانيا لم تطالب، مع ذلك، بسحب القوات الأمريكية المتمركزة في أراضيها. ومرد ذلك إدراك صناع القرار الألماني أن استمرار هذه القوات يلغي الخشية الأمريكية والأوروبية من احتمال ذهاب ألمانيا إلى التسلح النووي، هذا فضلاً عن التزام ألمانيا، بعدم التسلح بالسلاح غير التقليدي، وبضمنه النووي، فضلاً عن تقليص عدد القوات المسلحة الألمانية إلى 370 ألف عسكري بعد أن كان (قبل الوحدة) 495 ألف في الخدمة، ونصف مليون في الاحتياط، وهو الإلتزام الناجم عن اتفاقية

## جاك لانغ يرثي صلاح ستيتية

بكلمات حزينة كتب السيد جاك لانغ رئيس معهد الاعالم العربي بباريس، يرثي الشاعر الراحل صلاح ستيتية، و مما جاء:



”علمت بحزن شديد أن صلاح ستيتية، صديقي العظيم، تركنا و تلاشى صوت الشاعر، لكن حزن كلماته لا يزال يتردد“.

و أضاف: ” كان نشاطه الإنساني نقياً وناذراً جداً لدرجة أنني لن أتذكر أبداً من نسيانه. في ربيع عام 2015، قمنا بدعوته إلى معهد العالم العربي حيث طغت علينا شهادته بالكامل. شاعر هائل، كان لديه موهبة تنسيق الموسيقى الفرنسية والعربية معاً، وربطها ببعضها البعض. بنى هذا الحائك من الكلمات قوساً صلباً بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط“.

و ختم بالقول: ” قصائده مليئةً باللحن الذي يسكرنا ويرسم عوالم محتملة أخرى. كلماته، المحفورة والعمل، بكثافة الصوت، نقلتنا إلى انعكاسات فلسفية وجمالية. متذوق بارز للشعر الفرنسي الذي كان وسيظل شخصية هائلة، كان شاعراً راقياً من الرقة اللانهائية مثل جمال آياته. هذا الفنان، باني السلام، ترك لنا نصوصاً رائعة حتى تنقل، بدورنا، رسالته إلى ما وراء الحدود“.



## كل "العرب" تنعي الشاعر الكبير صلاح ستيتية

خسرت الساحة الثقافية بباريس، واحداً من أهم أعلامها، الشاعر الكبير صلاح ستيتية عن عمر 91 عاماً، الذي شكل حالة فريدة بالشعر والأدب باللغة الفرنسية. وكان يصف نفسه بأنه "شاعر عربي يكتب بالفرنسية".

للراحل الكبير الكثير من الدواوين الشعرية باللغة الفرنسية والتي ترجمت إلى لغات عدة، كما شغل مناصب دبلوماسية وسياسية متنوعة. الراحل صلاح ستيتية من أسرة بيروتية عريقة، إستقر بباريس منذ عقود طويلة.

أسرة "كل العرب" تتقدم بالتعازي الصادقة لأسرته و عائلته و أصدقائه و محبيه

و إنا لله و إنا إليه راجعون

أسرة تحرير مجلة كل العرب

باريس 20 أيار/ مايو 2020

## تتديد بالقمع الإعلامي في لبنان

تعلن أسرة تحرير مجلة "كل العرب" رفضها و تتديدها بالدور المشبوه للمجلس الوطني للإعلام، المنتهية صلاحيته و بتجاوز دوره القانوني، من خلال ترهيب و تهديد مواقع إعلامية لبنانية، معارضة للسلطة اللبنانية، و هيمنة حزب الله و عملاء إيران، و خاصة التهديد الذي تعرض له موقعي "جنوبية" و "المدن" بالملاحقة القانونية في مجال لا علاقة لهذا المجلس به. و يبرز بوضوح التعدي على حرية العمل الإعلامي، و الدفاع عن السلطة الفاسدة.

إننا نعلن تضامننا المطلق مع الزملاء في لبنان، و نطالب وزارة الاعلام في لبنان ان تقوم بدورها المفترض بالدفاع عن حرية الاعلام، و أن ترفض الدور المشبوه الذي قام له المجلس الوطني للإعلام الفاقد للشرعية القانونية.

إن تاريخ الإعلام الوطني المشهود له في لبنان، يقف الآن أمام إمتحان واضح، من خلال محاولة أطراف بالسلطة التعرض لهذه الحرية، و نعلن رفضنا لهذه الممارسات، و التهديدات التي يتعرض لها زملائنا في لبنان.

إننا بالوقت الذي يحتفل العالم ب "اليوم العالمي لحرية الصحافة"، نجد من ينصب نفسه فوق القانون الدولي و اللبناني، و يمارس الإرهاب و التهديد ضد الإعلام الوطني و المستقل، لأسباب سياسية و خدمة للنظام السياسي اللبناني الفاسد و الفاشل.

## كل التضامن مع الزميل سلام مسافر



أجرى الزميل سلام مسافر حوار مع السيد فراس طلاس في برنامجه الشهير "قصارى القول" حول تداعيات الصراعات داخل النظام السوري، بعد التصعيد الأخير بين آل الأسد و آل مخلوف و ظهوره للعلن، و تم بث البرنامج في فضائية "آر تي" الروسية، يوم الإثنين 4 أيار/ مايو 2020 الجاري.

اليوم السبت 9 أيار/ مايو قامت إدارة فضائية روسيا اليوم بحذف المقابلة من موقعها الإلكتروني و من اليوتيوب، بعد حملة شرسة من النظام السوري ضد الزميل سلام مسافر، في خطوة تثير الكثير من علامات الاستفهام و التساؤل؟!

إن أسرة تحرير المجلة تستنكر رضح إدارة فضائية قناة روسيا اليوم، لضغوط النظام السوري و حذف برنامج "قصارى القول" في حلقاته الأخيرة، و نعلن تضامننا الكامل مع الزميل سلام مسافر صاحب المسيرة الإعلامية الطويلة المهنية و المحترفة، و ندعو إدارة فضائية روسيا اليوم التوقف عن أي ممارسات تنال من الحرية الإعلامية و من الزميل سلام مسافر، و عدم الرضح لإبتزازات النظام السوري.



## خير جليس في الأنام كتاب الأمير حمزة البهلوان

واحد وسأمر من الجمر ك بدون مشاكل، ففي تلك الفترة شددت السلطات الاسرائيلية على نوعية الكتب المسموح بإدخالها الى فلسطين المحتلة.

كانت عملية شراء الكتب كأنها عملية لشراء المنوعات وأحسست بصعوبة الأمر عندما اكتشفت ان الكتب التي حصلت عليها بعد سنين طويلة ستتملاً حقيبة السفر بكاملها.

في معبر الشيخ حسين تم وضع الحقيبة في جهاز الكشف ثم طلب مني ان افتح الحقيبة لتفتيشها، عندما فتحتها سألتني رجل الامن عن نوعية الكتب التي وضعتها في الحقيبة فقلت له بأنها روايات خيالية، قام بتصفح احد الكتب ثم سمح لي بإغلاق حقيبة السفر من دون أسئلة أخرى، وعدت الى البيت وفي جعبتي مجموعة من الكتب الثمينة.

توجد طبعتان لهذه السيرة، ظهرتا في القاهرة عام 1962م (سنة مجلدات في 2880 صفحة من القطع المتوسط) بعنوان «قصة الأمير حمزة الشهير بحمزة العرب»، من تأليف أبي الحسن علي بن الأثير الجزري صاحب كتاب «الكامل في التاريخ». أما الطبعة الثانية فلم تحمل اسم مؤلفها ولا تاريخ طباعتها، بعنوان «قصة حمزة البهلوان المعروف بحمزة العرب»، طبعة مكتبة الجمهورية لصاحبها عبد الفتاح مراد، وجاءت في أربعة مجلدات تشتمل على 1200 صفحة من القطع المتوسط. ويبدو أنه قد تم التدخل في إعادة صياغتها، واختصارها في الحقيبة العثمانية، كما أن عنوانها قد تغير، واختفى اسم مؤلفها.

سيرة الأمير حمزة البهلوان، هي سيرة شعبية، تُعد من أوائل السير العربية، بل وتعدت الحدود العربية إلى آداب أخرى، وترجع أهميتها لما تتضمنه من محاولة لتأريخ

الملك الجزء الثالث للرواية وهي بحالة جيدة جدا، سألته ان كان مستعدا ان يعيرني الكتاب لأقرأه ثم اعيدته اليه، لكن طه ضحك وقال: أنا مستعد ان أبادلك الرواية بحفنة البنانير التي بحوزتك، لم افكر كثيرا واعطيته كل ما كان معي مقابل هذا الكنز الثمين.

رغم انني استمتعت كثيرا وانا أقرأ الجزء الثالث إلا انني ازددت رغبة للحصول على الجزء الثاني والرابع ولكن محاولاتي باءت بالفشل واضطرت ان أقبل بالواقع الأليم على أمل ان أتوصل الى طريقة للحصول على الجزئين المفقودين.

مرت الأيام والسنون ونسيت ملحمة الأمير حمزة البهلوان وانشغلت بالحياة ومصاعبها، وبعد سنين طويلة من النسيان كنت أراجع بعض المراجع العلمية وكنت أبحث عن كتاب احتاجه، ولكنني من غير قصد وقعت عيني على كتب قديمة ففكرت ان انصفحها لعلني أجد الكتاب الذي ابحث عنه، واذا بي أجد سيرة الامير حمزة البهلوان، هنا عادت بي الذكريات الى الورا وحركني الحنين للذي مضى ففكرت ان ابحث في جوجل عن هذه الملحمة وكان حظي جيدا لأن هنالك اشخاص خيرين في العالم العربي، منهم من قرر ان يحيي الملحمة بطباعتها ولكن المطبعة موجودة في بيروت، فكيف السبيل اليها؟

لي صديق يسافر كثيرا وله علاقات واسعة في العالم وخاصة في الدول العربية فتوجهت اليه طالبا منه ان يحصل لي على سيرة الامير حمزة البهلوان وملحمة الاميرة ذات الهمة ورواية الشفاليه دي باردليان بأجزائه الاربعه والذي فقدت آثاره منذ سنين طويلة.

رتبنا ان نلتقي في عمان، كنت اظن ان الكتب التي سأحصل عليها سأضعها في كيس

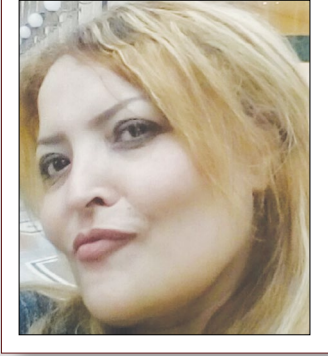


د. اياد سليمان

عندما باع جارنا فايز بيته لعائلة الشموط قام بالتخلص من كتبه القديمة وجمعها في كومة كبيرة لحرقها ولكن اولاد الحارة سبقوه وبدأوا بتقاسم الفنايم قبل التخلص منها وكل واحد منهم قرر ان يأخذ ما يناسبه، وكان نصيبي من تلك الكتب القديمة رواية الف ليلة وليلة ورواية قديمة أخرى ممزقة عنوانها سيرة الامير حمزة البهلوان وهي الجزء الاول ورواية ثانية ممزقة أيضا هي ملحمة الاميرة ذات الهمة وكان واضحا انها جزء صغير من تلك الملحمة.

لفت انتباهي قصة الأمير حمزة البهلوان واثارت فضولي فبدأت بقراءتها بشغف شديد وكنت استمتع بكل لحظة أقرأ صفحات هذا الكتاب، وعندما انتهيت قراءة الكتاب خلال يومين احسست بخيبة أمل لأنني لن استطيع معرفة نهاية القصة، سألت أبي عن ملحمة الامير حمزة البهلوان، فحدثني بأنه قرأها قبل زمن بعيد وان الملحمة مكونة من اربعة أجزاء، وفهمت بهذا أنني وصلت الى طريق مسدود حتى التقيت بأحد ابناء صفي فحدثته عن الملحمة وخيبة أملي فقال لي ضاحكا، انه





## السيناريو الأسود

أ.مويدا عبد الوهاب

لاشك أن الوباء الذي لم يكن أبداً في الحسبان والذي حصد الكثير من الأرواح على مستوى العالم لم تتوقف آثاره الكارثية فقط على الإنسان وصحته ولكن خلق حالة نادرة من الجمود أصابت اقتصاد العالم بدءاً من تعطل عجلة الإنتاج وحركة التجارة والطيران، ووفق تقييم أجرته منظمة العمل الدولية سيكون لوباء كوفيد 19 تأثير كبير على أسواق العمل في جميع أنحاء العالم، مع ارتفاع البطالة بما يصل إلى 24.7 مليون شخص. ويرى السيناريو الأسود ووفقاً لتقديرات المنظمة أيضاً قد يخسر العمال ما بين 860 مليار و3.4 تريليون دولار من دخلهم هذا العام وحده، الأمر الذي من المرجح أن يطيل أمد الآثار السلبية للإغلاقات الحالية ويجعل التعافي من هذه الأزمة أكثر صعوبة. أما إذا استمرت الأزمة طويلاً فإن من المرجح أن تتجه دول العالم بما فيها الدول العربية في إتباع سياسات اقتصادية مثل التي تتبع أثناء الحروب، وذلك من خلال إجراءات وخطط اقتصادية للتعبئة واتباع أسلوب غذائي محدد واقتطاع إجباري من دخول المواطنين وتعطيل المشاريع الكبرى وتحويل أرصدها المالية إلى مجالات الصناعات الغذائية والصناعات الصيدلانية وغيرها.

وعلى الرغم من أن الوضع في الدول العربية أفضل كثير حتى الآن مما هو عليه في أمريكا وأوروبا والصين، إلا أن أغلب الدول العربية قد لجأت للإجراءات الاحترازية كمحاولة لعدم تفشي الوباء بها تجنباً للوصول للأوضاع السيئة، ولكن من المؤكد أن الأزمة ستترك تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي بالدول العربية، وحسب تقديرات الإسكوا تقدر الخسائر بقيمة 420 مليار دولار من رؤوس أموال الأسواق (ما نسبته 8 في المائة من ثروة المنطقة) وخسائر بقيمة 63 مليار دولار من الدخل، بالإضافة الديون إضافية بقيمة 220 مليار دولار وخسارة 550 مليون دولار يومي من إيرادات النفط وفقدان حوالي 1.7 مليون وظيفة ما يزيد من البطالة.

وأخيراً قد ننفق أو نخلف مع تلك التقديرات لأن الأزمة ما زالت مستمرة ولا يعرف أحد متى تنتهي ومدى عمق تأثيرها على كل دول العالم، ولكننا نسأل الله السلامة للعالم أجمع لنصحو من هذا الكابوس المفزع.

صحفية وكاتبة مصرية

الإمبراطورية العربية وفق رؤية شعبية وأسلوب روائي شيق وجذاب. وقد حفظها العامة والرواة وذاع صيتها وانتشرت شفها، قبل أن توثق وتسجل في كتاب.

وفي السيرة تظهر قضية التصادم بين الفكر القومي العربي والفراسي، وهي تعكس رؤية شعبية لقضية مقيدة في كتب التاريخ والأدب والفرق بين هذه الرؤية الشعبية، والرؤية الرسمية التاريخية هو أن السيرة الشعبية هذه إنما تعرض لصراع قيم وأخلاق.

فحمزة هنا فاتح عربي ينشر قيم الحق، ويقارع قيم الشر والظلم، بينما كسرى رمز للحاكم القوي، إلا أنه غالباً ما كان يسقط في مهاوي الضلال والاستبداد نتيجة وجود وزيره بختك، الذي يجسد شخصية البطل السلبى، ويعد ممثلاً لقيم الشر والفتنة، وهو على تقيض وزيره الآخر بزرحمهر، الذي يحمل قيم العدالة والإيمان ويساند الحق.

إن وجود شخصيات فارسية إيجابية أخرى كإبنة كسرى، وفي المقابل وجود شخصيات عربية سلبية، كل ذلك ينفي البعد العرقي أو القومي للسيرة، ويؤكد على البعد الإنساني والحضاري. فالتصادم في السيرة، لم يكن بين العرب والفرس فحسب، بل امتد ليشمل شتى الأمم والأعراق البشرية، بل نراه يطال عوالم الجن والخوارق. ورغم كل الخصوصيات التي تميّزها، بدت كبناء فني يعبر عن أهداف سامية، كما تركز الرواية الشعبية في التخييل الجمعي إلى قيم البطولة والشهامة والانتصار إلى الحق.

يسعى حمزة البهلوان في مغامراته إلى القضاء على الظلم ونشر السلم، ومحاربة الظالمين، وبسط شريعة الإسلام في البلدان التي يفتحها، وتشير سيرته، التي خاض فيها حروبه إلى جغرافيا الأرض التي كانت تحكمها الخلافة الإسلامية في العهد العباسي، وكان حمزة البهلوان هو تعبير شعبي عن البطولة المفقودة، ومحاولة لاستعادة مجد الخلافة العربية الإسلامية الأفل، ونشر قيمها التي تراجعت بعد سقوط الدولة العباسية، فهو تعبير عن حلم سياسي عربي، في ظروف تمزقت فيها المجتمعات العربية وضعفت.

لا تحمل شخصية (حمزة) ملامح لأية شخصية تاريخية معروفة، وتزخر سيرته بفنون السرد على تنوعها، وبالأسجاع والأساليب الرفيعة، وكذلك بالأشعار، ما جعلها مدونة أدبية شيقة إلى جانب كونها مدونة للأخلاق والقيم الرفيعة.

سيرة الأمير حمزة البهلوان شجعتني على متابعة قراءة السير الشعبية الأخرى كتغريبة بني هلال وسيف بن ذي يزن والظاهر بيبرس والشفاليه دي باردليان، أما سيرة الأميرة ذات الهمة فإنني فزعت من حجمها وضخامتها ولم انته حتى اليوم من قراءتها لأنها مكونة من 7 مجلدات ضخمة وتتناول الصراع بين العرب والروم بالتفصيل الممل، لكنني في الجزء الرابع من هذه السلسلة سأتناول سيرة الشفاليه دي باردليان وكيف ساعدتني على التعرف على تاريخ فرنسا الدموي ومذبحه نيلة القديس بارتولوميو ودور البابا وتوركيمادا في نشر محاكم التفتيش في فرنسا وهولندا بالإضافة إلى تواجدها منذ مئات السنين في إسبانيا.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

بعد أن صدر مؤخرًا البرنامج الجديد للمدقق الإملائي الآلي، و تطبيق المصحح اللغوي عن برامج "صخر" الشهيرة و الرائدة بالبرمجة العربية على أجهزة الحاسوب، و وصول نسخة منه من المؤسسة لمجلة "كل العرب" كان لنا هذا الحوار مع الاستاذ محمد الشارخ صاحب مؤسسة "صخر".



## المدقق الآلي

Tadqeek.alsharekh.org

## محمد الشارخ:

# للغة العربية خاصية تشكيل الأحرف في كل كلمة منطوقة أو مكتوبة

وإمكانية إضافته إلى متصفح كروم لتدقيق أي نص مع توفره كتطبيق APP على الهواتف والأجهزة الكفية لنظامي IOS & Android أي جميع أجهزة الهواتف.

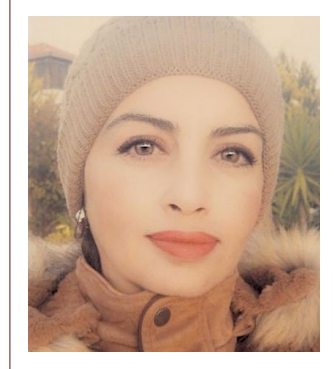
- كيف تجدون طواعية اللغة العربية على أجهزة الحواسيب خاصة أنكم من رواد تطبيق البرامج العربية منذ الناشر الصحفي و الناشر المكتبي؟

. للغة العربية خاصية تشكيل الأحرف في كل كلمة منطوقة أو مكتوبة كي تكون مفهومة ولذا فإن إدخال خاصية التشكيل للكمبيوتر تصبح أساسية في تعريب الكمبيوتر، نحن لا نشكل الكلمات حين نكتبها لكننا نشكلها في القراءة حسب سياقها في الجملة، فنقرأ مثلاً علم في "العلم نور" بينما تشكل الكلمة بطريقة أخرى حين نقرأ "رفع العلم" وهذا ما سعينا لتعليمه للكمبيوتر حتى يضاوي العربي في نطقه. ذلك هو المشروع الذي بدأناه في الجابرية في الكويت أوائل ثمانينات القرن الماضي باستخدام الذكاء الاصطناعي لعلم Natural Language المعالجة الطبيعية للغة (NLP Processing). ومنه عملنا تطبيقات

الشائعة في اللغة العربية. يقوم المدقق الآلي من صخر في نسخته الأولى، بتصحيح حوالي 90% من الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعاً، والتي غالباً ما يقع فيها المستخدم نتيجة لعدم استطاعته التصحيح بين بعض الحالات الإملائية المتشابهة، حيث يقوم المصحح بتصحيحها. كما يتعرف المصحح على حوالي 50% من الأخطاء النحوية الواردة في النص. والتي يقع فيها المستخدم نتيجة عدم معرفته بقواعد النحو، فالمصحح يمكنه مراعاة أحكام وقواعد الجملة الفعلية وكذلك الإسمية بالإضافة إلى حروف الجر، والحال، والعدد، وجدير بالذكر أنه حين نقول 50% من الأخطاء النحوية الأكثر شيوعاً فهذا يعني أنه يغطي معظم الكتابة الحديثة، ونسعى لتحسين هذه النسبة مستقبلاً

- لاحظنا أن التطبيق يمكن استخدامه على أجهزة ماكنتوش و باقي أجهزة الكمبيوتر، هل هناك فارق بينهما؟

. التطبيق صالح للإستعمال على جميع أجهزة الكمبيوتر ومناسب لجميع الهواتف والأجهزة اللوحية، من خلال موقع على الويب



أ. غادة طليقة

. ما هو مشروع المدقق الإملائي و تصحيح الأخطاء النحوية الذي وصلتكم إليه؟  
- المصحح الإملائي، من أبرز تطبيقات صخر اللغوية، تتجلى فيه خبرة صخر الكبيرة في مجال المعالجة الطبيعية للغة العربية، ولا سيما أبحاثها المتميزة في الصرف والنحو. ويتميز المدقق الإملائي عن غيره من برامج التصحيح الأخرى، بالعديد من الميزات التي تجنب مستخدميه الوقوع في أخطاء الكتابة



أ. سناء جابالله

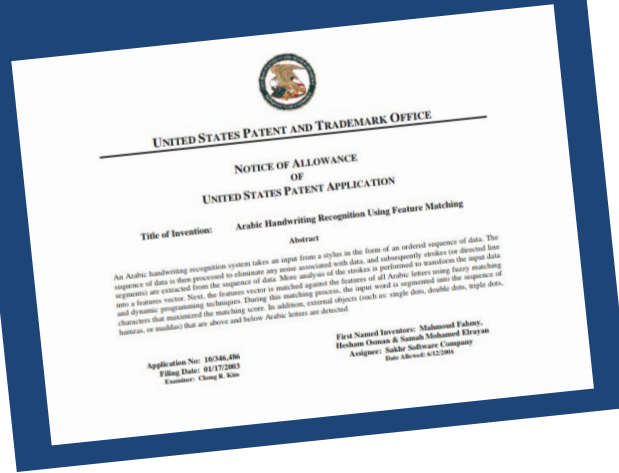
## زمن آخر... دون "رتوش"!!

ليست كل المواقف في الحياة تكون قادرة أن تكشفنا أيام أنفسنا، وتجعلنا نخبر من خلالها مدى صدقنا تجاه كل ما نرغب به، ونحرص على أن يكون بجانبنا ونزداد كل يوم تعلقا به، ليست كل المواقف أيضا تسهم في تعرية ما أوهنا به أنفسنا، وما أكسبنا أهمية في حياتنا، إن كان ذلك يتعلق بالأشخاص أم بالأشياء التي سحرنا بريقها، ولكن في لحظة ما وفي غفلة منا "الكورونا" فعلت ذلك ودون استئذان.. كانت فترة الحجر للتوقي من الجائحة كوفيد-19، فرصة للمراجعة والرجوع إلى الذات، وكفيلة لتجعلنا نعمل على تجميع جهد سنين مضت من المشاعر والصدقات والعلاقات وتتساءل، هل سبقني على كل ما كان يلازمنا وكل ما أوهنا به أنفسنا؟ أم أن الجائحة ستجعلنا أكثر إبتهاها وقسوة لنستغني على نصف الذاكرة.. هل سنجاوز كل ما أننا وكل من صادفنا من أهل النفاق والتلق وأصحاب المصالح الشخصية الضيقة والحسم في كل ما استفد طاقاتها، هل سننسى الهفوات والكبوات ونغضب أعيننا ملأ الجنون ونستمر على نحو مضى!!

جوانب عديدة من حياتنا كشفتها جائحة "الكورونا" ووضعتنا في مواجهة مع ذاتنا دون تمييز أو "رتوش" جعلتنا ندرك تخمنا بعلاقات وأشياء لازمنا طويلا ولطالما أرهقتنا وأعقت فهمنا الصحيح للحياة وللجمال والحب والخير وعدم الأنانية واحترام الآخر. نعم "الكورونا" فعلت ذلك وكانت فرصة حقيقية للمراجعة وتوضيح أهمية ما نحبه فعلا وما لا نستطيع التعامل معه، وما سنحمله في ذاكرتنا ليساعدنا على إبقاء الإنسان داخلنا.

ما نمرّ به من إيجابيات خلال الجائحة رغم تداعياتها هي معادلة إدراك وفهم عميق لكل ما فقدناه وأفقدنا توازننا وفرصة لاستعادة إنسانيتنا و حياة جديدة فيها قطع مع كل ما ممرّ بنا وخب أماننا. ما كشفته الجائحة هو انعكاس لجدارية فسيء إنسانية من خلال مرآة السنين دون فبركة رقمية، أظهرت جوانب جميلة أخرى في حياتنا غفلنا عنها وسقطت منا سهوا.. وهي ستلازمنا مستقبلا بما سنأخذ معنا إلى ما بعد "الكورونا"... إلى زمن آخر.. دون "رتوش"..

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث والتطوير



عديدة كالتقنية  
وقراءة النصوص  
TTS وتمييز  
الكلام -  
Recog-  
nition والترجمة  
وإستغفرق  
ذلك حواليا  
عشر سنوات  
في البحث  
والتطوير. ولذا  
حصلنا أوائل  
تسعينات القرن

الصناعة كما هو معروف اذا لم تنمو تموت، ولكن النمو في هذه الصناعة الناشئة سريع ومتنوع ومختلف بسبب التنافس الدولي على حيازة تقنيات جديدة للإستحواذ على السوق العالمي من ثم فنحن نلهث وراء هذه التقنيات المستحدثة للحاق بها لأن المستخدمين يسعون وراء كل جديد فيها، أي أن الإنفاق على متابعة التقنيات المستحدثة في أنظمة الإنترنت ووسائل التواصل الحديث تفوق كثيرا الإنفاق على تطوير المنتجات وتحسينها.

ثانيا: موضوع اللغة العربية نفسه فهذه اللغة بسبب ميزة الاشتقاق التي بها، واسعة جدا بمفرداتها والإحاطة بكل أنواع سياقات كلماتها كما ترد لدى مستخدميها في العالم العربي، مهمة كبيرة ونحن قد بدأنا في هذا المجال ولا أعتقد أو لا أرى الآن أحد غيرنا متخصص به، فمثلا الشركات الدولية تعمل على كافة اللغات العالمية ومن ثم لا تعطي أهمية خاصة للغة العربية، إذا ما قورن بإهتمامهم باللغة الإنجليزية أو الإسبانية أو الفرنسية، فإذاً علينا مسؤولية كبيرة وهي أن نستمر في تحسين أدواتنا للغة العربية لأنه باعتقادي بعد عشر سنوات سيكون كل التعليم والتواصل إلكترونيا، أي لا بد من توفير كافة الأدوات التي يمكن للمستخدم العربي أن يستعملها أتوماتيكيا، ومدمجة في الأجهزة لكي نحافظ على سلامة هذه اللغة، المنتجات والأدوات ستكون مختلفة وعديدة وهذا ما نصبوا ونسعى لتحقيقه في المستقبل، فمثلا فإن استعمال المدقق والتشكيل الآليين سيعوضان الطلبة عن تعلم الإعراب وذلك أمر طبيعي فقد رأينا كيف لم يعد الطلاب يحفظون جدول الضرب بعد انتشار الآلة الحاسبة.

التقنية كالتقنية لا يمكن إيقافها أو تعطيلها ومن ثم فعلينا أن نواكبها... ونسأل الله التوفيق.

الماضي على ثلاث براءات إختراع من هيئة الاختراعات الأمريكية (صورة لها مرفقة) كما طورنا مؤخرا معجما إلكترونيا حديثا للغة العربية بمنهجية Co-Built Dictionary. يعمل على الإنترنت دون مقابل وعلى كافة أجهزة الهاتف، وبما هو جدير بالذكر أنه حتى الآن لا توجد براءات إختراع دولية للغة العربية غير ما حصلنا عليه مما يدل على أن الإستثمار في اللغة العربية ما زال قاصرا عما هو مؤمل.

- هل يمكن توظيف الذكاء الصناعي لمزيد من برامج اللغة العربية على الحواسيب؟

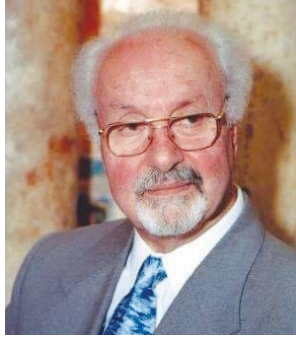
- أكيد وضروري، تصعب على أجهزة الكمبيوتر قراءة النصوص العربية مقارنة بالحروف اللاتينية؛ إذ تكتب العربية على شكل نص مستمر، وتكون للحروف مجموعة متنوعة من الحركات حسب مكانها في الكلمة فضلا عن وجود علامات فوق وتحت الحروف الضرورية لفهم معنى الكلمة، كل هذا يجعل معالجة اللغة العربية أصعب بمراحل من إيجاد حلول للغة الإنجليزية.

وعلى الرغم من هذه التحديات، كان لصخر باع كبير في تطويع التقنيات الحديثة لخصائص اللغة العربية، حيث أننا وظفنا "التعلم الآلي" في عديد من برامجنا التي تم تطويرها قبل أكثر من ثلاثين سنة، وما زالت ولله الحمد تعطي نتائج جيدة ونحن نعمل الآن على تطويرها بشكل مستمر بشكل يوافق التكنولوجيا الحديثة.

- ماذا تقولوا لقراء كل العرب حول برامجكم المستقبلية؟

- أولا سوف نستكمل جودة وتحسين برامجنا الحالية، وهناك اعتبارين مهمين في هذا المنظار:

الأول: هو أن تقنيات الاتصال الحالية سواء على الكمبيوتر أو الهواتف الجواله ومختلف الأجهزة تتغير بإستمرار، وهذا ما يتطلب متابعة شديدة للتقنيات العالمية، وهذه



ا. فاضل السباعي

## رحلة نملة في رحاب الدار

العريشة، التي تُظَلَّنِي في حديقة الدار، تتمدد فوقها أغصان اللبلاب، هذه التي تتكاثر عاما بعد عام، أحمي نفسي وأنا في ظلها من قطرات الندى وما قد يتساقط من صغير الحشرات، بمظلة من نايلون أنصبها تحت الأغصان مطلع كل صيف.

ولأني امرؤ يحب المزاح، فإني أحدث ضيوبي أحيانا بأن نملة صغيرات قد يتسلقن المظلة ويسقط بعضهن في وعاء الطعام الذي أتناول، وأقول: عندئذ أسمي تلك الأكلة «نمليّة»، غير مبال كثيرا بما يفعل في نفوسهم قولي الغريب.

ذات يوم خطر لي أن أكتب حكاية نملة قامت بمغامرة بأن صعدت، ولكنها لم تسقط في صحن طعام، بل على رأس صاحب البيت، المتعجرف، الذي اعتاد أن يطأ النمل بنعله بغير مبالاة، وكان ما كان في رحلتها أرويها على لسان النملة.



عليه. يمسك فنجان القهوة من عروته، يُدنيه من وجهه ثم يُعيده، يقرط مع هذا قطعة من البسكويت تتمنى نحن لو أنّ واحدة منها تتعاون في حمل فتاتها إلى وكرنا!

في استماعي بهذه الفرجة لست أدري كيف زلت قوائم الستّ، فسقطت... أين؟

لم تأت سقطتي في فنجان قهوته أو فوق بسكويته، بل على رأسه، فوق شعره، وهذا لا يقع لنا معشر النّمال، فالنّ نطرننا إلى بني البشر يأتي من تحت، وقلما نصعد.

واكتشفت أنّ السير على شعر رأس الالإنسان ليس سهلا. كنت أنتقل من شعرة إلى شعرة وكأنتي في غابة أظاير بين الأشجار. ومع ما بذلت من جهد خارق فقد كان ذلك ممتعا لي جدا.. إلى أن وجدتي أنزلق إلى رقبة الرجل، وهنا أحسّ بي، فترك فنجان قهوته، وانهال بيده يضرب المكان الذي أنا فيه، وأتبعها فركه بأصابعه الغليظة، أسفرت عن زحزحة مفاصلي عن مواضعها، فأسرعت أختبي في ثنية بقميصه وأنا أتلوى من الألم.

وهناك أخذت أعالج نفسي، بما عُرف عنّا نحن النمل من قوة الصبر والاحتمال، بحركات أعادت لي قوتي وتوازني. استرجعت قوامي الذي تضعض، وعاد لي خصري الرفيع الذي تحسّدني عليه (عارضات الازياء) البشريّات، ممسدة قرني الاستشعار في رأسي... وفكرت، بدماعي الذي يُحسن التفكير والتخطيط، ونويت أن تكون (مداعبتي) القادمة لهذا الرجل أكثر مرارة، حامدة - في الوقت

كثيرا ما نبهتني أمي وكبيرات النمل مني إلى أن أظلّ في السّرب لّا أبتعد عنهنّ، وهنّ يعرفنّ مدى حبي للمغامرة وذهابي أحيانا هنا وهناك، وأنا أراهنّ منشغلات بتطهير البيت، يحملنّ بقايا الطعام يلقينها خارجا، ويرتبنّ موجوداته، ثمّ يشرعنّ بالبحث عن قوت جديد يدخرنه للأيام الآتية.

كنت أحسّ دائما أنني تواقّة للذهاب بعيدا، أغامر، أرى، أكتشف، وأنا أنظر من موقعي على الأرض إلى صاحب البيت جالسا يستظلّ العريشة، يشرب قهوته الصباحية، ويتناول غداءه أحيانا وعشاءه أيضا، ويستقبل ضيوفه، فأقول في نفسي: كيف يمكنني أن أرى هذا الرجل إذا اعتليت مرة هذه العريشة وأطلت عليه من فوق؟

إلى أن وجدتي يوما أتسلّقها... أصعداها عبر جذوع، وفروع، وأغصان، وأوراق خضر ومصفرة ويايسة... كان سفرا متعبا اجتزت فيه دروبا سالكة وأخرى مسدودة فأنحوّل عنها.. ويا له من منظر جميل إذ رأيت الحديقة كلها تحت بصري، الأشجار والأزهار، وتمنيت لو أنّ أخواتي كنّ يصحبني!

لم يكن الرجل ساعته تحت العريشة... فلما جاء بفنجان قهوته رأيته من عل أصغر مما كنت أراه وأنا أدب على الأرض تدوسنا قدما.

أخذت أتفرّج





أ. محمد الأسباط

## فض الاعتصام:

### جريمة العسكر وأعداء التغيير في السودان

في فجر الثالث من يونيو 2019 شن آلاف الجنود من الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع (الجنجويد)، وقوات جهاز الأمن والمخابرات الوطني، وقوات الشرطة، والمليشيات الإسلامية، شنوا هجوماً واسع النطاق ومنهجياً، على الشباب المدنيين المعتصمين في ساحة الاعتصام امام القيادة، وعلى مقربة منها على ضفاف النيل الأزرق حيث كان امتداد ساحة الاعتصام.

وشكلت هذه المجزرة التي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى والمفقودين، ومنذ تاريخ ارتكاب المجزرة والى يوم الناس هذا، يتهرب قادة المجلس العسكري الذي خلف الرئيس (المخلوع) عمر البشير من تحمل مسؤوليتهم عن تلك المجزرة البشعة، ويسع الجناة حثيثاً لتخبئة حقيقة وطبيعة أفعالهم الإجرامية ذات الأسماء. إذ نفذ الجنود المكلفون الأفعال الإجرامية المتعددة والمكررة والمعروفة تحت المادة 7 (الجرائم ضد الإنسانية)، وفي موازاة ذلك، تزامن تنفيذ المذبحة في ميدان الاعتصام وامتداداته، وأحداث الاعتداء الممنهج على السكان المدنيين في مدن العاصمة المثلثة، مع اعتداءات وفضاعات مماثلة في عدد من مختلف المدن السودانية.

كانت مجزرة القيادة محاولة بائسة لإخماد ثورة ديسمبر المجيدة التي اشعلها شباب وشابات السودان منذ 19 ديسمبر 2018 إلى أن بلغت ذروتها في 11 أبريل 2019 بخلع البشير، كانت المجزرة تستهدف عرقلة مسيرة الثورة التي كانت تدعو لسيادة الحرية والسلام والعدالة في البلاد، لكن عزم السودانييين أفضل محاولات العسكر وأعداء التغيير بملحمة 30 يونيو 2019 عندما ملأ الثوار شوارع العاصمة السودانية ومختلف مدن البلاد فيما عرف بمليونية 30 يونيو التي أجبرت المجلس العسكري للعودة إلى التفاوض مع الثوار لتشكيل الحكومة المدنية برئاسة د. عبد الله حمدوك التي تدير البلاد الآن.

في ذكرى المجزرة نتذكر شهداء الثورة وتتعاظم الدعوات للقصاص من القتلة وإنصاف الضحايا لتواصل ثورة ديسمبر مسارها الصحيح إلى الحرية والسلام والعدالة.

■ كاتب و صحفي من السودان

نفسه - ربّي أنّ الأذى الذي نزل بي لم يُطح بي أرضاً! ظللت في مكمني حتى الليل، ودخل الرجل سريره لينام. خطر لي، وأنا أشمّ رائحته البشرية، ان اتذوق جسده، فلحست أولاً بلساني لحسة، وجدت الطعم مختلفاً عن كل ما عهدناه في أوكرنا والجحور، وسوّلت لي نفسي أن (أعضّه) بفكّي، وما قرصته غير قرصة واحدة حتى هبّ من فراشه يبحث عني. ولما كان عثوره عليّ صعباً والنوم في عينيه، فقد خلع قميصه واخذ ينفضه نفصاً أخرجني من مكمني وألقى بي بعيداً وجدتني على الأرض أسعى، أمشي فوق سجادة مزركشة لم يكن سيرتي عليها مريحاً، إلا أنه لا يشبه ذلك القفز بين أشجار (الغابة) الذي فعلت! وجدت الباب مغلقاً، فتسرّبت من تحته، وسرت حتى غدوت في أرض الحديقة، وقادني قرناي الى منزل أهلي، وأنا أتصور أمي - الملكة وشقيقتي فلقات عليّ لغيبيتي الطويلة.

وما ان اقتربت من البيت وسمع أهلي ديبب أقدامي، حتى ارتفعت منهنّ الأصوات منها ما يعبر عن الفرح بعودتي.. إلا أن الملكة - الأم قالت تقرّعي:

- أين كنت، يا منظومة، ونحن فلقات عليك منذ ساعات النهار؟ لم لم تطلقني (أنذاراً) كي نعرف أن كنت في خطر، أو تبعتي لنا بتلك الرائحة فتأكد من انك في حالة موت؟ كم مرة قلنا لك لا تبعتدي عن شقيقاتك، يا شقيّة!

وذرفت دموع الندم، فأشفقت عليّ شقيقاتي، وتدخلن قائلات بحنان:

- معليش، يا ستّ الكلّ، لن تعيدها بعد اليوم، اغفري لها خطأها..

ثمّ خلت بي شقيقاتي الصغيرات، يطلبن مني أن أروي لهنّ كيف تسلقت العريشة، وهويت فوق رأس الرجل، وصرت أمشي فوق شعره وكأنني في غابة.. اختبأت بين ثنايا القميص، وفي الليل قرصته..

بعضهنّ أشفقن عليّ، وبعضهنّ ضحك، وقرأت في بعض العيون أنهنّ يتمنّين أن يقمن بهذه المغامرة!



■ أديب من سوريا

# أنا من رأي



ساجدة الموسوي

ظلامٌ في سما عينيك يا دنيا  
وهم إن يُذكر اسمي كلهم رجفوا  
أنا الفتان..أنا الرّيان..  
أنا القانون والميزان  
والباغون نادوني..أرادوا ما أرادوا  
قلت لا والله لو تعطونني الأفلاك  
لن أرضى  
فكانت حربهم ضدي وكان الظلم والصلف  
وظنوا أموت.. وكيف يموت من  
بالشعب نبض الحق يلتحف  
\*\*\*

ألا يا واقدين النار في داري  
وما نصفوا  
سألوي دقة التاريخ..  
لو تدرن ما خبات من إعصار  
أو طوفان هدار  
فلا يبقى لكم صرحاً ولا كنف  
قريباً كل ما خبات ينكشف  
قريباً كل ما خبات ينكشف

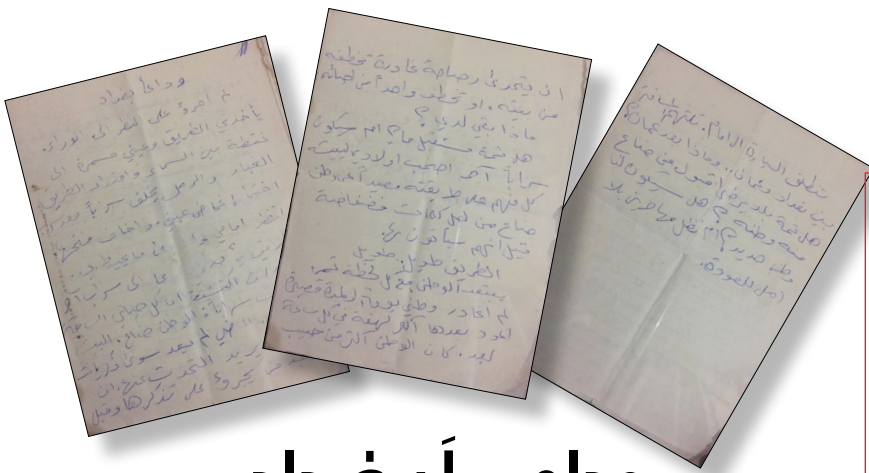
وأنا الشهيد الحي  
غلاب..  
وإن في رؤية الجهال مغلوب  
وما عرفوا!!  
وأنا اختلاط النور بالأفلاك  
يرتج المدى لو مر برق يدي  
والريح تتعطف  
ولي منذ ابتداء الكون تيجان  
وعرش  
لا الشمس ولا الأقماع عن مرقاه تتصرف  
\*\*\*

ظلامٌ في سما عينيك يا دنيا  
تريني في لظى أسري، فلا عتبي  
ولا أرجو من الغافين في خمارة الحكام  
أن يصحوا، وأن يقفوا...  
بسجني أغزل الأيام للآتي  
بما قررت أن يأتي..وبي شغف  
\*\*\*

وأنا السجين أرى الأغلال  
في أعماق سجاني  
وأدري كم به خوف! وكم ذل!  
وكم في موقفي شرف!  
وصوتي عابر الأزمان رايات  
وأمجاد وعلباء  
وبي من سيرة الأبطال ما تهني به الأيام  
والصحف  
\*\*\*

قم فاقراً الألواح  
لا ما قالت الأخبار والصحف  
ينبتك فيها الطين  
أني منذ آلاف هزرت الأرض كي تعطي  
وهزرت أنجمها  
كيما تضيء فلا تخبو ولا تجف  
ما زلت أكتب للدنيا أناشيدي  
وأنصرف...

فماذا قد جرى للأرض..للتاريخ..للدنيا؟!  
دمي يجري ولا من قال للدنيا كفى!  
ولا من قال يا أسف!!  
أدركت لا عتبي على أحد!!  
لممت جرحي..  
وها إني بكل العزم ألتحف  
وها قد قمت  
ها أسرجت خيل الروح كي أعدو  
فلا أقف  
ولي فوق احتمال العاديات السود صبر  
منه أغترف  
ولي بين الحشا والروح أحباب  
ونزف الشوق لا يقف  
ولي طول المدى بحر من العرفان  
سر الله في سري فلا أصف



# وداعاً بغداد



ناصره السعدون



يصادف الرابع من شهر حزيران . يونيو الجاري ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيل الأديبة ناصرة السعدون، و الذي هو أيضاً يتوافق مع عيد ميلادها. (كل العرب) تضع أمامكم هذا النص للأديبة الراحلة الذي كان آخر ما كتبه في بغداد و هي تغادرها بعد الإحتلال، مع صورة النص وبعض الصور الشخصية لها:

لم أجرؤ على النظر الى الوراء. يأخذني الطريق وعيني مسمرة الى نقطة بين السماء وإمتداد الطريق.

لم أجرؤ على النظر الى الوراء. يأخذني الطريق وعيني مسمرة الى نقطة بين السماء وإمتداد الطريق.

الغبار والرمل يخلق سراباً بعد سراب، أخشى إغماض عيني. وأخاف فتحها.

الغبار والرمل يخلق سراباً بعد سراب، أخشى إغماض عيني. وأخاف فتحها.

أنظر أمامي ويميني على ما يحيط بي. الطريق يؤدي الى سراب آخر بعد أن إكتشفت أن كل حياتي السابقة كانت سراباً. الوطن ضاع. البيت هجرناه. الماضي لم يعد سوى ذكريات لا أحد يريد التحدث عنها. ان وجد من يجرو على تذكرها وقيل أن يتحدى رصاصه غادرة تخطفه من بيته. أو تخطف واحدا من أحبائه؟ ماذا بقي لدي؟

أنظر أمامي ويميني على ما يحيط بي. الطريق يؤدي الى سراب آخر بعد أن إكتشفت أن كل حياتي السابقة كانت سراباً. الوطن ضاع. البيت هجرناه. الماضي لم يعد سوى ذكريات لا أحد يريد التحدث عنها. ان وجد من يجرو على تذكرها وقيل أن يتحدى رصاصه غادرة تخطفه من بيته. أو تخطف واحدا من أحبائه؟ ماذا بقي لدي؟

هل ثمة بلد يرضى قبول من ضاع منه وطنه؟ هل سيكون لنا وطن جديد؟ ان نظل مهاجرين بلا أمل للعودة.

هل ثمة مستقبل ما؟ أم سيكون سراباً آخر أصعب أولادي ليعيشه كل





شخصية عربية ولدت في بيئة الصحراء في المملكة العربية السعودية التي تشرب منها وترعرع منذ نعومة أظفاره على الاصاله والفروسية والكرم وحب الوطن والارض والدفاع عنه وعن أمته ونهل العلم والتعليم من مدارسها في مدينة تثليث الصحراوية التي تقع جنوب غرب المملكة ووسط هذه الطبيعة التي أثرت على شخصيته وأكسب من طبيعتها القوة والجلد في مواجهة التحديات والصبر والايمان على تجاوزها والتطلع نحو المستقبل الذي كان حافزا له لاكمال مسيرته التعليمية الجامعية في مدينة الرياض حيث نال البكالوريوس والماجستير في العدالة الجنائية والدكتوراه قضايا معاصرة وشرف المهنة الاعلام من جامعاتها لتكتمل شخصيته وتسكنها الكلمة والعلم أنه الدكتور فهد بن ریحان القحطاني الرئيس الفخري لاتحاد الاعلاميين العرب ومؤسس مبادرة ( الولاء والانتماء للقيادة والوطن ) والشاعر والكاتب الذي يؤمن بأن الاعلام والكلمة والعمل الاجتماعي أدوات مهمة في الانفتاح على الجيل العربي والسعودي الجديد لتوعيته من أجل التصدي للصعاب والنهوض بالوطن والامة العربية .

فهد بن ریحان القحطاني:

# السعودية كشفت وتكشف دائما كل مخططات هذه الدولة الارهابية واللعينة إيران

الأم عنوان الحياة والأخت، والزوجة المدرسة الاولى في الحياة لتربية النشء الجديد. ولأجل إحتضان المواهب الشعرية تم تأسيس مؤسسة ( بن ریحان وأبنائه ) وهي مؤسسة رسالتها الأدب والثقافة وعنوانها الكرم.

قمة العشرين التي عقدت مؤخرا وقادتها المملكة العربية السعودية خاصة والعالم يمر بأخطر تحدي لمواجهة فايروس كورونا. كيف ترى دور المملكة بمواجهة هذا الخطر الذي تتعرض له الإنسانية؟

ما أن أنتهت أعمال قمة العشرين التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز الذي دعى الى هذه القمة الاستثنائية، وحبس العالم أنفاسه وهو يتابع خطابات زعماء قمة العشرين وتتصدر كلمة خادم الحرمين الشريفين هذا المشهد وتتضمن أهم النقاط التي محورها سلامة الانسان وبنودها العمل على تحقيق مفهوم الحياة وغايتها أن يتحد العالم لأول مرة حول هدف واحد.

أؤكد لك اخي الكريم أن الفخر الذي يشعر

شخصيتي واكتسبت منها القوة وصفاء العقل للقراءة وأستشرف المستقبل بشكل واقعي، بيئة الصحراء تفرس في النفس الكرم والاصالة والفروسية والشهامة والنخوة.

وقد كان والدي حفظه الله شديد التمسك بهذه التقاليد مما أثر على شخصيتي بالإضافة لصرامة هذه العادات، لا تنسى أن القرآن الكريم دور كبير في تربيته وهذا ما أعطاني القوة في اللغة العربية وفضاحة اللسان.

أذن بلاغة القرآن الكريم وطبيعة بيئة الصحراء واعرافها وتقاليدها ، زرعت فيك موهبة الشعر؟

بالتأكيد كل هذه العوامل إضافة للموهبة التي يهبها الله، فأسرتي والبيئة المحيطة فيها العديد من الشعراء، ومنذ اليوم الاول الذي نظمت الشعر كان للوطن وحبتي للأرض التي انتمى لها صورا شعرية جمالية تغنيت بها، إضافة أن المرأة أخذت حيزا كبيرا في قصائدي لما تمثله المرأة من الحياة وديمومتها والإحساس، وهو ما يعطي صورة جمالية للقصيد والمرأة تتمثل في



أجرى الحوار: حازم العبيدي

دكتور فهد هل للبيئة والاسرة تأثيرا كبيرا على تكوين شخصيتك؟

بالتأكيد أن للبيئة والاسرة تأثير عظيم على التكوين والنمو لأي فرد وبالنسبة لي فقد ترعرعت في بيئة الصحراء وهذه البيئة لها طابعها الخاص وتقاليدها واعرافها وهي التي تتكون منها الأسر التي تعيش فيها وكما يقال فإن المرء أبن بيئته، وهذه البيئة أثرت بتكوين



بدخولهم ايران كما هو معمول في كل العالم، ألا يعتبر هذا نوع من أنواع الحرب على المملكة وشعبها من خلال نقل جائحة كورونا عن طريق هؤلاء الزوار او استخدامهم لأغراض اخرى؟

. لاشك ان المملكة كشفت وتكشف دائما كل مخططات هذه الدولة الارهابية واللعينة ايران والتي شغلها الشاغل خلق المشكلات والقتل، وكل ما من شأنه تهديد الامن والسلم الدوليين والتدخل السافر في شؤون الدول الأخرى والتأكيد على ما تديره من مؤامرات وبطرق خبيثة وجبانة تستهدف بها المملكة العربية السعودية بالذات، وكعادتها تستخدم نوافذ مظلمة تمرر من خلالها أدواتها وأذنانها من اتباعها، ومنهم للأسف الشديد من دول الخليج العربي. لقد ثبت للعالم أجمع ثبوت تورط ايران بطريقة متعمدة في نقل فايروس كورونا ونشره للعالم كله، وسلوكها الغير المسؤول في ما قامت به من ادخال عدد من المواطنين السعوديين لأراضيها، ودون ان تلتزم بالقوانين والمواثيق الدولية من خلال عدم الختم على جوازات هؤلاء السعوديين في مرحلة تعد من اصعب المراحل والمتمثلة في انتشار فايروس كورونا وخلق خطر صحي وهو ما يهدد صحة وسلامة الانسان ويشكل خطرا ليس باليسر بالعالم كله.

. مبادرة "الولاء والانتماء للقيادة والوطن" التي تقودونها، هل لها دور في التصدي لجائحة كورونا على المستوى المحلي؟

. لاشك ان من اهم واجباتنا القيام بتكثيف التوعية بين المواطنين من خلال توجيه رسائل ترعوية عن هذا الفايروس وأعراضه وطرق الوقاية منه بالإضافة الى قيامنا بتوزيع الكمادات والقفازات الطبية وتسخير كل منصاتنا الاعلامية في كل ما يحد من تفشي هذا الفايروس اللعين.

. كلمة أخيرة يود ان يقولها الدكتور فهد بن ریحان القحطاني رئيس مجلس إدارة مبادرة "الولاء والانتماء للقيادة والوطن" و "رئيس مؤسسة بن ریحان الادبية"

. أولا اتقدم بالشكر الجزيل لمجلة "كل العرب" لإتاحة الفرصة لي بالإطالة على قرائها الكرام داعيا الله تعالى أن يحفظ وطني وامتنا والانسانية جمعاء من كل شر وشكرا لك أخي حازم.



التي تتزايد دون انضباط، وهنا استشعرت المملكة مسؤوليتها منذ البداية، فقدمت الدعم لمنظمة الصحة العالمية 10 مليون دولار وقدمت مساعدات مباشرة لعدة دول، لأنها تدرك دورها العالمي، أما في داخل المملكة فقد اتخذت عدة اجراءات احترازية من خلال قراءة صحيحة للأحداث والريادة في مواجهة الازمة بوقت مبكر ووقف انتشار الفايروس للحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين.

. مؤخرا كشفت المملكة العربية السعودية عن قيام دولة الارهاب ايران بإستقبال زوار سعوديين دون أن تختم على جوازات سفرهم

به كل مواطن سعودي ينتمي لهذا الوطن الكبير بات يشعر به كل سكان الارض عندما تجلى دور المملكة ووقفت وسط عاصفة (كورونا) تنادي دول العالم لهذه الوقفة الجادة وتدعوا الجميع لتوحيد الصف لمواجهة هذا العدو الخفي. لقد اعطت المملكة درسا كبيرا في مفهوم الانسانية وأن العمل السياسي يجب ان يكون محوره الانسان، وان سلامته هي اهم الاستثمارات الدولية. المملكة اليوم تقدم مفاهيم وسطية بين المدارس الشرقية والمدارس الغربية التي تراجعت فيها قيمة الفرد واصبح الانسان بين مفهوم الآلة عند الغرب وبين مفهوم الجزء الذائب في المجتمع عند الشرق.

ان دور المملكة الرئيسي في مواجهة جائحة كورونا أضحي أكثر اهمية من الدول التي تعيش آلامه وتكاد تقف عاجزة أمامه، دول كبيرة لم يبقى من كبرياتها سوى اسمها فقط، ولم تنفعها قوتها ولم تحمها جحافلها ولم تصد حاملات طائراتها وصواريخها النووية، هذا الكائن الصغير، جائحة تهدد العالم بقدرة الله تعالى وقوته، واختبار صغير من الله لهذه الدول التي اعجبها قوتها وتفاخرت بتقنياتها وعلومها التكنولوجية والطبية واقتصادها ويقول الله لهم (ضعف الطالب والمطلوب)، لقد قيل عند النوازل تظهر معادن الرجال ونقول هنا عند الأزمات تظهر مواقف الدول، لقد أكدت المملكة مكانتها وريادتها الدولية، وأكدت على ضرورة ان تتضافر الجهود الدولية لمواجهة هذه الجائحة



الخطاط والباحث في التاريخ والأدب التركي والعربي طارق الحمد؛ المشهور بإسم طارق خاقان، تعلم ودرس فنون الخط العربي في مركز الفنون الجميلة بحلب، وشارك في العديد من معارض الخط. وعمل رئيساً لتحرير جريدة (حياة إسطنبول)، ومن مؤلفاته (الوا في قواعد اللغة التركية)، (الوجيز في تاريخ العرب والتركي)، بالإضافة إلى مقالات منشورة في الصحف والمجلات التركية.

## الخطاط طارق خاقان:

# كتابة المصحف الشريف حلم معظم الخطاطين

وإنشاء المدارس لتعليمه؟

- لا شك أن إسطنبول أصبحت مركز الخط العالمي منذ عدة قرون، فما زالت هذه المدينة قبلة الخطاطين، الذين يتوافدون إليها من كل حدب وصوب. وأنا أعرف كثيراً من الخطاطين الذين يقيمون في إسطنبول فقط من أجل الخط، فكان هنالك سحراً بين هذه المدينة والخط. وما زال تقليد منح الإجازة الخطية من الأستاذ للتلميذ سارياً حتى اليوم لدي الخطاطين الأتراك، وما زال الاهتمام بالخط وغيره من الفنون التراثية يلقي رواجاً واهتماماً كبيرين لدى الجيل الصاعد في تركيا.

. من الشخصية التي تأثرت بها أثناء دراستك للخط؟ وما أثر ذلك في مسيرتك الفنية؟

. الخطاط الجيد هو الذي يدقق في لوحات كبار الخطاطين السابقين، ويستفيد منها، ويقارن بين المدارس الخطية، ويقف على مراحل تطور الخطوط، حتى يتقن علم الخط، أي إن الخطاط يتأثر بعدد من الخطاطين في

تاريخ الخط العربي وأعلامه وتراجمهم؟

. بدأت التأليف والترجمة بينما كنت طالباً، ونشرت عدة كتب في مجالات مختلفة، ولدي اهتمام خاص بالتاريخ والآثار، وترجمت كتباً من العربية إلى التركية والعكس، لذا عندما تخصصت في الخط وجب علي أن أبحث في تاريخه وأعلامه.

. هل لك تجربة في كتابة المصحف الشريف، حدثنا عنها؟

. كتابة المصحف الشريف حلم معظم الخطاطين، ولكن ذلك يحتاج إلى تفرغ، وعدم الحاجة إلى ممارسة الأعمال الأخرى لتأمين مقومات العيش، ولذلك لم أبدأ بعد، ولكني أسأل الله تعالى أن يعينني على كتابة عدد من المصاحف.

. كيف تنظرون إلى واقع الخط العربي

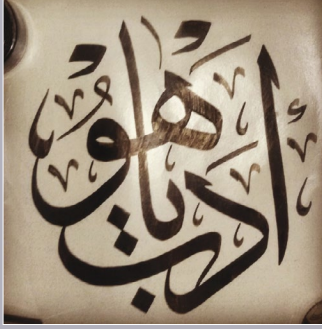
على الخريطة الثقافية التركية على مدى سنوات إحيائه الأخيرة، حيث لمسنا جميعاً مدى الاهتمام الواضح به من خلال إقامة المعارض

حوار د. علي عفيفي علي غازي

. الخطاط طارق خاقان كيف كانت بدايتك مع الخط العربي؟ ومن شجعك على مواصلة الإهتمام بالخط العربي؟

. كنت أحب هذا الفن منذ طفولتي من خلال اللوحات التي أشاهدها، وكان أبي الذي درس بعض الخطوط في مرحلة سابقة يحتفظ ببعض كراسات الخط، فكنت أشاهدها، وأقصد ما فيها من كتابات، فأرسمها رسماً لأني كنت أمارس الرسم. ولكن ظلت هواية إلى أن أنهيت دراستي الثانوية، فدرست خط الرقعة في معهد ثقافي، ثم الديواني في مركز الفنون الجميلة بحلب. وبعد إنهاء دراستي الجامعية انتقلت إلى تركيا رغبة مني في تطوير معرفتي بالخط، فبدأت بدراسة خطي الثلث والنسخ على يد الخطاط علي صدقي أوزالب، وهو أشهر تلاميذ الخطاط داود بكتاش.

. هل تعزز قدراتك الفنية في الكتابة بقراءة



مسيرته. فمثلا الثلث والنسخ أذكر الخطاط محمد شوقي، أما في الثلث الجلي فأول الخطاط محمد نظيف، وإديواني والرقعة الخطاط محمد عزت، فكل واحد من هؤلاء الخطاطين فارس لا يُشق له غبار في ميدانه. وعند الحديث عن المثابرة على كتابة المصاحف أذكر الخطاط الحافظ عثمان، الذي كتب خمسة وعشرين مصحفاً.

. تتردد عبارة تأثير الحاسب الآلي على الخط العربي ما مدى صحة ذلك؟ وإلى أي مدى تعتقد أن الكمبيوتر قد طغى على هذا الفن وحوله إلى فن إلكتروني؟

. ظهر للتقدم التكنولوجي تأثير سلبي في الخط، حيث انتشرت خطوط مشوهة تم استخدامها في الكتب والمجلات والصحف والإعلانات؛ ومن لا يملك معرفة لأنواع الخطوط قد لا يجد فرقاً بين الخطوط الأصلية والخطوط الدخيلة، وبات كثير من الناس لا يعرفون الفرق بين الخطاط ومصمم الإعلانات. بيد أنه لا بُد أن القول إن التأثير السلبي للكمبيوتر في الخط لم ينتشر في تركيا كإنتشاره في البلاد العربية.

. هل تستغرق الخطاطة كل أوقاتك؟ وهل تعتاش عن طريقها فقط أم لديك أعمالك الخاصة الأخرى؟

. لدي أعمال أخرى، وهوايات متعددة، فقد عملت في مجالي الصحافة والتدريس؛ وحالياً أعمل في الترجمة الفورية، وترجمة الوثائق الثمانية، وأكتب كتباً ومقالات بالعربية والتركية.

. للزخرفة دور مهم في إكمال اللوحة الخطية، ما هو دورها في جمال الخط وجاذبيته؟

. الخط والزخرفة متلازمان، وقد تطورا معاً في العصر العثماني، ويطلق الأتراك على الزخرفة التي تزين لوحات الخط مصطلح "التذهيب"، وهو اسم مشتق من كلمة "الذهب" العربية، وذلك لإستخدام أوراق الذهب. وكل من هذين الفنين مكمل للآخر، فعندما يجتمع الخط والتذهيب في لوحة واحدة تزداد جمالا، وتصبح أكثر جذباً للأنظار.

. ماذا تقترح للنهوض بفن الخط العربي في تركيا؟

. مؤخراً ازداد الأقبال على تعلم الخط، وكان من أهم الحوافز لهم إقامة مسابقات في أنواع الخطوط المختلفة، إلا أنها سلاح ذو حدين؛ فقد أسهمت في زيادة عدد المُقبلين على تعلم الخط، ولكن السعي للحصول على الجوائز جعل البعض يستخدمون وسائل تقنية

أهمية كبرى، وبالفعل بدأت بتعليم طفلي خط الرقعة وهي في الرابعة من عمرها بعد تعليمها القراءة والكتابة بالعربية والتركية.

. هل استطاع الخطاط العربي الحديث إدخال تجديدات فنية وجمالية ملموسة على أصول الخط العربي الكلاسيكي وتكويناته التشكيلية؟

. وصل إلينا الخط بعد مروره بمراحل كثيرة من التطور، وهذا يعني أن كل خطاط يخط بيده خطوطاً أجمل من الخطوط التي كتبت في العصور السابقة. بيد أن كبار خطاطي القرن التاسع عشر قد صعبوا علينا تطبيق هذه المقولة، لأنهم أوصلوا الخط إلى قمة جمالية يصعب تسلقها، أي إنه يجب على الخطاطين المعاصرين أن يصلوا إلى ذلك المستوى أولاً قبل أن يفكروا في تطويره، فالتطوير يبدأ من أعلى مستوى تم الوصول إليه.

. في ختام هذا اللقاء كيف تنظرون إلى مستقبل الخط العربي وتطوره؟

. إن هذا الفن هويتنا، التي ينبغي أن نعزز عليها بالنواجذ، وهو في أيامنا يمر بمرحلة عصيبة في عالم السرعة والماديات التي طغت على حياتنا، ولكنني أمل أن يبقى مستمراً في مسيرته الحضارية التي تعكس سمات كثير من العصور والثقافات المتنوعة، التي ازدهرت في مناطق جغرافية عديدة من العالم الإسلامي، حتى وصل إلينا، فمن الخط الذي كتبه لم يصل إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن ظل مستمراً في تطوره ما يزيد عن الألف عام.

لطبع حروف كبار الخطاطين ودمجها لتكوين لوحات ينسبونها لأنفسهم، لذا أترح استخدام المشاركين بعد إجراء التصفيات اللازمة؛ ليكتبوا على الملأ حتى يثبتوا جدارتهم.

. ما أهم طموحاتك الشخصية في مجال الخط العربي؟

. أن أكتب مجموعة من المصاحف، وأن أقيم المعارض، فضلاً عن رغبتني بإفتتاح مركز تعليمي في إسطنبول، لإحياء الفنون التقليدية وتعليمها للشباب كالخط والتذهيب والإيرو (الرسم على الماء وطباعته على الورق)، وصناعة مستلزمات هذه الفنون كالأقلام والحبر الطبيعي، والألوان الطبيعية، وأدوات صقل الورق التي تستخدم بعد تذهيب اللوحات لإبراز لمعانها، وتخصيص جناح من المركز ليكون متحفاً للفنون التراثية.

. بماذا تنصح أهل المهبة في الخط العربي؟

. أنصحهم بالابتعاد عن طبع حروف الخطاطين، كما أنصحهم بإمعان النظر في لوحات كبار الخطاطين؛ كي تترسخ في أذهانهم، وتصبح مألوفة لديهم؛ وأوصيهم بتقليد خطوط الخطاطين الأعلام. وقديماً قالوا: "العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك".

. ماذا تفعل لو علمت أن ابنك موهوب في الخط العربي ويرغب في تعلمه فماذا سيكون رد فعلك؟ وبماذا ستنصحه؟

. أشجعه وأساعده على تطوير نفسه، لأنني أولي التعليم الذاتي والثقافة والفنون والرياضة

# قيمة المواجهة في حياة الإنسان

تعجز أنت عن رؤيته، يمكن للمرء أن يخجل أيضا بركن من أركان المواجهة دون وجود طرف آخر. لنفترض أن المرء وجد نفسه في مواجهة مشكل نفسي يعيق حياته ورغم وعيه بذلك فإنه لا يزيد الأمر إلا سوء، فما قيمة الوعي بالمشكل إذا كانت إرادة مواجهة هذا المشكل غائبة تماما؟ في الحقيقة فإنه لمن الأفضل نعت ذلك بالهروب (و في إطار ذلك، كان قد حدثني صديق عن وعيه بمشكلته وعدم قدرته على مواجهتها في أن كانت كلماته كالتالي: حدثت من ذي قبل عن خويف من البقاء لوحدي طويلا، أقصد بالوحدة أن أجد نفسي بين جدران أربع أواجه ذلك الشخص الضعيف الذي يختبي داخلي، اني لا أرغب في مواجهة آلامي ومخاوي التي كنت قد حدثت عنها، أعلم ان المواجهة هي الحل كله، لكن عندما يكون ألم المواجهة أصعب من المواجهة نفسها فإني أختار الهروب يا صديقي، أحب الاختلاء بنفسي وحثها على الثبات حقا و لكني أخشى أن ينهش منها الألم ما لا يمكن للمواجهة أن تشفيه، لذلك فإني أفضل أن أنشغل و اكون محاطا بالبشر من حولي لعل ذلك يشغلني عني وعن ألم نفسي. "ألم المواجهة أصعب من المواجهة نفسها" كان لتلك الكلمات وقع حاد ينم عن ألم عميق، حقيقة لا يمكن للمرء أن يتخلص ويتصل من ألم المواجهة حقا، ولكن عليه أن يغلب المنطق و أن يترك عواطفه جانبا ويفكر بحكمة.

لنفترض انك مخير بين ألم دائم مقابل راحة وقتية ومضطربة، وبين ألم وقتي وراحة دائمة، ماذا ستختار؟ من المؤكد انك ستختار الحل الثاني!

لذلك تصبح المواجهة الحل الأنسب لأنك لن تتحمل سوى الألم الذي ينجر عنها في ذلك الحين، اما بعد ذلك فستشعر بإرتياح لا مثيل له، وخاصة أن ذلك سيعزز توازنك النفسي الذي سينعكس على حياتك و واقعك بالإيجاب، ستشأ عن ذلك ثقة في النفس، قدرة على المواجهة و بالتالي واقع أفضل.

■ كاتبة من تونس

غير مباشرة " الجانب النفسي، و ما يواجهه الآن من صعوبات نفسية ليس إلا نتيجة لوجود خلل ما أصاب واقعه سابقا فأصاب جانبه النفسي ليبرز ذلك الخلل واضحا في الواقع الحاضر.

رغم ذلك فإن للإنسان أملا كبيرا في التخلص من هذه الصعوبات. التي وجدت في نفسيته نتيجة لواقع سابق - و ذلك عن طريق المواجهة التي تتطلب الوعي بضرورتها فالوعي بالعقدة هو الجزء الأكبر من حلها، كما تتطلب المواجهة أيضا التساؤل عن كفيته فلا بد من منهج سليم و لا بد أيضا من إرادة المواجهة اي ان تتطلق من الذات، فلن يحرز المرء تقدما طالما لم يختار المواجهة من تلقاء نفسه، هنا تحديدا تبرز علاقة المواجهة بالوعي، نفترض أن شخصا ما قال لك انك تعاني من قلق و رهاب إجتماعي و انه لا قدرة لك على التعامل مع الآخرين ( و قدّم لك براهينا تثبت ذلك ، مصدرها تصرفاتك و بعض المواقف التي كان حاضرا فيها ) وانه عليك مواجهة هذا الأمر.

فترجع أنت الأمر مع نفسك، فتقول "هذا الأمر مغلوط! انا فقط لا أريد الإختلاط كثيرا، كما اني أملك القدرة على التعامل مع الأشخاص و المواقف و لكن في الحقيقة اتجنب القدر الأقصى من التعامل في حد ذاته لأن ذلك يزعجني بعض الشيء و هذا كل ما في الأمر".

لنفترض أيضا في هاته الحالة ان ما قاله صديقك عنك صحيح بنسبة 100% و قد اقتنعك اخيرا بالمواجهة لأنه حقيقة اقتنعك بأنك ستصبح أفضل بكثير، في هاته الحالة لن تحرز تقدما طالما انك تخل بأركان المواجهة، فأنت لست واع بما تعانيه من صعوبات في التعامل حتى ان كنت واع فأنت لا تعترف بذلك، و راض تمام الرضا عن نفسك، فمحاولة الإصلاح و التغيير بدافع المواجهة تنشأ عن عدم رضا المرء عن حاله تلك وعيه بعمق المشكل، و إرادته في تجاوز ذلك المشكل حقا، فليس مجرد إقتاع أحدهم لك بأن ما طلبه منك سيوحلك الى شخص أفضل سبب مقنع و دافع أساسي، الدافع ينطلق منك فلا فائدة من مواجهة ما



أيسرى روبين

تسلم كلمة مواجهة بوجود صعوبة ما على المرء أن يجتازها حتما، إذ ترتبط المواجهة إرتباطا وثيقا بالصعوبات فكأن المرء مقدم على صراع ما، فإذا وجدت الصعوبات وجدت المواجهة.

و الصعوبات أنواع فمنها الحياتية و التي تؤثر سلبا على الجانب النفسي أي أن تتطلق من الواقع لتصيب ذات الفرد و منها العكسية لتتطلق من النفسي إلى الواقع المعيش و لتأثر عليه إما سلبا أو إيجابا.

و هنالك نقطة ثالثة لا بد من التطرق إليها و التي تربط بين النقطتين السابقتين؛ يعلم معظمنا أن طبيعة الإنسان فطرية و يتطور تكونها منذ الصغر متأثرا بمحيطها العائلي، الذي له تأثير مباشر على نفسية الفرد وصولا إلى محيطها الخارجي المتمثل في البيئة التي يمارس فيها مختلف أنشطته. إذا فالجانب النفسي لدى الإنسان يتم تكوينه في ظل كل هذه الظروف و منذ الصغر وصولا إلى مرحلة المراهقة و ينتهي بذلك طور البناء ليحل طور التدريب على التعايش و اكتساب التوازن.

نهم مما سبق ذكره أن الإنسان يتأثر بالواقع كنقطة أولى لبناء جانبه النفسي، و من ثم وضع حصيلة ذلك البناء النفسي في مواجهة الواقع.

لكن مع ذلك، فإن صعوبات المرء الآتية يمكن أن تنشأ من واقعه مباشرة أو بطريقة غير مباشرة و أقصد من خلال قول "بطريقة



أ. د. سامي محمود إبراهيم

## لا تهتم، فالأخبار جيدة وسيدة في نفس الوقت

نبدأ حياتنا محاطين بمن يهتمون بنا، نفتح أعيننا لنجد وجهين مبتسمين لنا بإهتمام. يشاهدنا المحيطين بنا ليسرعوا ويمسحوها على رؤوسنا بحنان. وينطلق التصفيق لنا بحرارة عندما نخطو أولى خطواتنا نحو الحياة، أو نسقط لنحاول الوقوف من جديد، كما نستقبل باقات الشكر عندما نتمكن أول مرة من كتابة أسمنا. هذا حالنا في سنوات طفولتنا البريئة. لذلك يبقى حلمنا متشبهاً في الميل للعب بمرح الطفولة، في العودة ولو في الخيال.

يبذل المحيطين بنا جهداً كبيراً في توفير مستلزمات عيشنا، ويضعوننا في السرير ويحكون لنا القصص قبل النوم (جدتي: بنات نعش، والسماء). وكأن كل شيء اسطورة تصاغ على مقياس عقولنا والاحلام.

بعد ذلك نصبح بالغين لنصطدم بالحقيقة المروعة، بأننا نعيش في عالم يفرق في اللامبالاة وعدم الإهتمام بكل ما نفكر أو نعمل أو نقول. قد نكون في مرحلة المتوسطة أو الإعدادية عندما تصدمنا هذه الحقيقة. أو ربما نكون في الجامعة أو نجلس في البيت عندما يخطر ببائنا كم نحن لا شيء في الصورة الكلية للوجود والصوت الساخر لعالم البشر. لا أحد نمر به في الشارع يعرف أي شيء عنا بل لا يهتم بنا. لا أحد يهتم بسعادتنا برغباتنا، يتجنبوننا على الأرصفة والمصاعد ويتعاملون معنا كمجرد حواجز في طريقهم أو عوائق تقف على حدود حريتهم. لا أحد سيمسح على رؤوسنا أو يبتسم في وجوهنا. نبدوا ضئيلين عدنا صفاراً، لكن هذه المرة أمام أنفسنا، أمام الأبراج العاجية التي بنتها الحضارة. قد نموت ولن يلاحظ أحد أننا ولدنا حتى، أو أننا كنا نعيش.

تظهر اللوحة التي رسمها بروغل مشهد اللحظات الأخيرة في حياة ايكاروس. ولكن الدرس العبقري الخالد من اللوحة هو أن مصير ايكاروس الذي يفرق ليس محورا رئيسيا في اللوحة رغم أنه عنوانها. عليك أن تدقق كثيرا في اللوحة حتى تلحظ يد ايكاروس وهو ينازع الغرق، إلا أن اللوحة تسلط الضوء على الفلاح الذي يحرق الحقل، وعلى راعي الغنم. في الخلفية نرى مدينة وسفنا وميناء. يبدو أنه لا أحد يلحظ حال ايكاروس، الأخبار جيدة وسيدة في نفس الوقت: من ناحية، قد لا يلاحظ أحد أننا عشنا أو متنا، ومن ناحية أخرى، فهم لن يلاحظوا أيضا عندما نسكب العصور أو عندما ننسى أننا كبارنا ونتصرف كالصغار. هنا نرى الجانب الإيجابي من الحقيقة التراجمية المرة. علينا أن نقبل التحرر الضمني في حقيقة أننا مهملون. ومن ثم، نقبل بشجاعة أكبر على هذه المواقف حيث تكون بعض الأخطاء والسخافة أمرا طبيعيا. قد نقبل، ولكننا نقبل بثقة أن الفشل مقدمة للنجاح، وهو الشيء الذي لن يلاحظه أو يهتم به أحد كذلك.

■ رئيس قسم الفلسفة / كلية الآداب/  
جامعة الموصل

الدكتور محمد لبيب:

# حصلت على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى من الرئيس السيسي

قليلون من استطاعوا مواجهة تحديات الحياة، ورسوموا فيها طريقهم ليملؤوه نوراً يُضيئ لهم عممة طريقهم، بعد عناء وتعب ومشقة في البحث عن سبل النجاح. قلة من البشر المفكرين والمبدعين، والذين لديهم طموحات نجحوا في وضع بصماتهم، بين صفحات الحياة، وأسسوا لهم تاريخ لا يُنسى، وفي كتابتي هذه لا بد أن نتعرف على بعض هؤلاء الذين يحملون راحة العقل، وذكاء خارق، مع طموح عالي، ليوصلوا البشرية إلى حياة متطورة، كما نراها اليوم، ضيفنا اليوم هو الأستاذ الدكتور محمد لبيب سالم، مدير مركز المشروعات والابتكارات ونقل التكنولوجيا بجامعة طنطا.



حاورته: أ. لطيفة القاضي

الجراحة قدم لي كل العون هناك، حيث كنت أعمل أستاذ مساعد بالقسم وفي معهد الأورام حتي حصلت علي العديد من المشروعات البحثية الكبيرة وأنشأت هناك معملاً كبيراً في أبحاث العلاج المناعي للأورام، والذي استقطبت إليه العديد من الطلاب المصريين لإجراء بحوث الدكتوراه وما بعد الدكتوراه بدون أي رسوم.

حصلت على العديد من الجوائز، لماذا اخترت العلوم الطبية، وما هي مقومات النجاح بنظرك، وهل يكفي للعالم أن ينجح باختصاصه، أم يجب أن يضيف إليه؟

منذ صغري هدفي دراسة الطب لأقدم خدمات مباشرة للناس. ولكن لأسباب لا يتسع

والدكتوراة في مجال المناعة وأبحاث الأورام في جامعة طنطا والعديد من الجامعات المصرية. وبالإضافة الى ذلك، قمت بإدارة مركز المشروعات والابتكارات ونقل التكنولوجيا بجامعة طنطا منذ 2011 حتى 2019. وبناء على جهودي العلمية المتميزة قمت بالحصول على مشروع قومي في 2013 لإنشاء مركز التميز لأبحاث السرطان بالتعاون مع زملاء من كلية الطب جامعة طنطا والذي أقوم بإدارته منذ إنشائه حتى الآن. كما أنني أشرف على إدارة مركز بحوث تنمية اقليم الدلتا بطنطا وهو احد الفروع الإقليمية لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر. وأنا أيضاً رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لأبحاث السرطان وعضو العديد من اللجان القومية للتعليم والبحث العلمي منذ 2014.

من الذي وقف بجانبك في مسيرتك العلمية الطبية؟

بالطبع أسرتي وعلى رأسها والدي ووالدتي وأساتذتي في قريتي "دهتورة" إحدى قرى محافظة الغربية. ولا أنسى أساتذتي في كلية العلوم جامعة طنطا حتى تخرجت. وعند سفري إلي اليابان تعلمت في علم المناعة علي يد أستاذي د. كيكونوموتو والذي احتضني لمدة تقرب من 6 سنوات في معمله الكبير بقسم المناعة بكلية الطب جامعة كيوشو باليابان. وعند انتقالي من اليابان لأمريكا في 2001 لا أنسى رئيس القسم د. ديفيد كول رئيس قسم



بداية نرجو أن تقدم نبذة مختصرة للقراء عن حياتك؟

أنا أستاذ دكتور علم المناعة بكلية العلوم جامعة طنطا بمصر، أقوم بتدريس علم المناعة لطلاب كليات العلوم على مستوى مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا. وأقوم بالإشراف على العديد من طلاب الماجستير



لذكرها الآن، حالت الظروف بعدم التحاقى بكلية الطب حتى بعد عامين من التحاقى بكلية العلوم. ولذلك فقد قررت فور تفوقى فى كلية العلوم وتعيينى معيدا فى الكلية أن أختار الدراسات المتعلقة بالعلوم الطبية مثل التشريح، ثم المناعة، ثم مناعة الأورام. ولأنى وضعت هدفا ساميا أمامى وعملت عليه بجهد وإخلاص شديد حتى نشرت أكثر من 125 بحثا، وأشرفت على أكثر من 85 رسالة ماجستير ودكتوراه، وحصلت على أكثر من 30 مشروع بحثى ممول من داخل وخارج مصر، ووقفتى الله وتم فوزى بثلاث جوائز دولة رفيعة هي جائزة الدولة التشجيعية فى 2003 والتفوق فى 2009 والتقديرية فى 2018 وكذلك جائزة جامعة طنطا التقديرية فى عام 2015، ثم وسام العلوم والفضون من الطبقة الأولى من الرئيس السيسى فى 2019.

لورجع فيك الزمن للوراء وعدت طالبا من جديد، فما هي الأشياء التي لم تقم بها فى ذلك الوقت و تتمنى القيام بها؟

. أنا شغوف جدا منذ صغرى بالأدب والكتابات الأدبية فى الشعر والنثر والرواية والقصص القصيرة وكذلك أدب الرحلات. وكنت عاشق لهذه النوعية من الدراسات وأنا فى المراحل التعليمية قبل. لذلك لو عاد بي الزمان للوراء لأعطيت وقتا أكثر للأدب ولتعلمت ركوب الخيل والسباحة والعزف على العود والقانون لأنى أعشق سماع أحيانهما. وبالطبع كنت تعلمت الرسم لأنى كنت ارسم جيدا.

. لديك براءة إختراع فى إستخدام البورتينات المستخلصة من ديدان البلهارسيا فى علاج آلام المفاصل، حدثنا عن ذلك الإختراع؟

. مرض الروماتيد وما يصحبه من التهاب المفاصل مرض عضال يصيب الكبار وكذلك الصغار، ويؤدى الى آلام مبرحة قد تعوق المريض عن ممارسة حياته اليومية والمهنية. ولأن الروماتيد من الأمراض ذاتية المناعة حيث تقوم الخلايا المناعية فى مهاجمة المفاصل وايدائها، فقد فكرت فى طريقة لتثبيط الخلايا المناعية. ولأن المناعة فى مرض الروماتيد من النوع الأول الالتهابى ويمكن تثبيطها بالنوع الثانى المضاد للالتهاب ولأن انتيجينات (البروتينات) ديدان البلهارسيا ترفع من مستوى النوع الثانى فقد تم استخلاص هذه البروتينات وحقتها فى فئران مصابة بالروماتيد لاختبار إمكانية علاجها. وبالفعل كانت النتائج مبهره كما توقعنا وهي شفاء الفئران من أعراض المرض مما يفتح مجالا واسعا لاستخدام هذه البروتينات فى

علاج مرضى الروماتيد.

. ما هي المناعة؟ وما الذى يجعل الجسم يهاجم نفسه و يكون عدو نفسه؟

. هناك أسباب كثيرة وراء مهاجمة الخلايا المناعية لخلايا الجسم. أولها خلل أثناء تدريب الخلايا المناعية فى نخاع العظم والغدة الشيموسية وهي الأماكن التي يتم فيها تدريب الخلايا المناعية المتخصصة على التمييز بين خلايا الجسم من الأجسام الغريبة. ويؤدى هذا الخلل فى التدريب الى تعرف الخلايا المناعية المعطوبة فى مهاجمة خلايا الجسم. السبب الثانى هو حدوث التهابات مزمنة فى أماكن معينة وقيام الخلايا المناعية بهجوم شديد على الخلايا المصابة فى نسيج ما، فإذا استمر هذا الهجوم لفترات طويلة ولو متقطعة يحدث ما يسمى "النيران الصديقة" وهي إصابة الخلايا السليمة بقذائف الخلايا المناعية. السبب الثالث هو ارتفاع فى درجة حرارة الجسم لفترات طويلة مما يؤدى الى خلل فى شكل بعض بروتينات الجسم وحينئذ تتعرف عليها خلايا المناعة كبروتينات غريبة وتهاجم الخلايا التي تحملها، وهناك اسباب أخرى غير معلومة حتى الآن.

. كثيرا ما نسمع بأن الأمراض المناعية لها علاقة بالحالة النفسية للمريض، ما هو التصرف حيال المناعة الذاتية المشوشة؟ و ما رأيكم بالعلاج الكيميائى "البيولوجي"؟

. الحالة النفسية للإنسان مهمة جدا لمناعته وذلك لأن الخلايا المناعية تحمل مستقبلات للهرمونات القلق والخوف والاكتئاب والتي تعمل على تثبيط وظائف الخلايا المناعية من

النوع الثانى وتؤدى إلى ارتفاع المناعة من النوع الالتهابى الأول. فإذا طال هذا التأثير نتيجة لطول خلل الحالة النفسية وأسبابها يطول تأثير الخلايا المناعية من النوع الأول وبالتالي تكون فرصة مهاجمتها للخلايا السليمة وارد جدا. بالإضافة الى ذلك فهناك العديد من الميكروبات التي يصاب بها المريض الذي يعانى من خلل نفسى نتيجة هذا الخلل فى ميزان نوعى الخلايا المناعية. والعلاج البيولوجى علاج فعال يعتمد على ضبط التوازن البيولوجى فى مناعة الجسم وبالتالي يكون أدق وأقوى فى التأثير.

. هل تعتقد أنك حققت كل ما كنت تصبو

اليه؟

. الحمد لله حققت الكثير ولكن ما زالت هناك العديد من المشروعات العلمية والأدبية التي تحتاج الخروج من إدراج مكتبي، وتلك التي ما زالت أفكارى فى عقلى. والتحدى الكبير هو إيجاد وقت فى ظل ازدحام العمل لإنهاء هذه الأعمال التي اعتبرها مهمة للغاية.

. ما هي أهم هوياتك؟

القراءة وكتابة الروايات والقصص القصيرة والشعر وحاليا أعقد صالونا ثقافيا شهريا فى مدينتي طنطا.

كلمة شكر تحب ان تقولها، لمن تريد أن تقولها؟

. لوالدي رحمه الله بأنى على الخطى التي كان يتمناها لي أسير، للباحث العربى ان يثابر من اجل التميز والإبداع، لطلابي هو الحرص على التعليم والتعلم وإدارة الوقت. وشكرا للإعلام متمثلا فى مجلة "كل العرب" لحرصكم على تقديم العلماء العرب.



أنجا علي موشة

## أضراب الطلاب الجزائريين وقفة للأستذكار وإستنباط العبر

تعد الحركة الطلابية التي قام بها أبناء الجزائر في الفترة الأستعمارية في

19/50/1956 من أهم أوجه المقاومة الجزائرية للمحتل، وشكل من أشكال رفض الأنصياع القاطع لسياسة المستدمر الرامية لتجهيل المجتمع الجزائري وإظهاره بمظهر الأنسان الجاهل الذي ليس لديه قابلية للأخذ بمسيرة العلم والمعرفة، وإنما جاءت فرنسا لتحضيره، والعكس من ذلك عمدت بسياساتها التعمية وأساليبها المنافية للقيم الأنسانية والدولية إلى حرمان أبناء الوطن من التعلم الذي أصبح لا يسد حاجيات الأطفال الذين لم يجدوا لهم مقاعدا بالمدارس. إذ لم يكن هذا التعليم إلا وسيلة من وسائل مشاريع فرنسا الرامية لفرنسة أبناء الجزائر وسلخهم عن مجتمهم، وتجريدهم من هويتهم وإنتمائهم العربي الإسلامي، وغرس فيهم ميادئ وقيم ثقافية منافية لحقيقة إنتمائهم للوطن العربي المسلم، وهذا ما جعل العائلات الجزائرية تعزف عن إرسال ابنائها الى هذه المدارس وفضلوا إرسال أولادهم الى دول مجاورة وشقيقة لطلب العلم والتثقف على غرار الأزهر في مصر وسوريا والزيوتونة بتونس والقروين بالمغرب، وحتى بدول أوروبية حيث أظهروا نبوغا في كل ميادين المعرفة وتبوؤوا مكانة مرموقة في كل أقطار العالم العربي والغربي.

و بدءا من يوم 19/05/1956 إستجاب مئات الطلاب لنداء الوطن وحب الشهادة دفاعا عن الوطن في الداخل والخارج متخلين عن دراساتهم، ورهنوا أحلامهم خدمة لمصلحة الوطن وجعلوها فوق كل إعتبار رافعين شعار، «بشهادة لن نكون جثثا أحسن من غيرها» وجاء ذلك إثر الإغتيالات في أوساط الطبقة المثقفة الجزائرية على يد الشرطة الفرنسية، وذلك بهدف تأكيد الدعم التام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية من طرف الطلاب و المثقفين الذين كانت الثورة في أمس الحاجة لهم. وجاءت دعوة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بإجراء إضراب عام لكل الطلبة بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم في الجزائر وخارجها وذلك لأجل ما يلي:

التنديد بجرائم فرنسا بحق الشعب الجزائري الأعزل المغلوب عن أمره.

توحيد صفوف الطلبة وربط مصيرهم بمصير شعبهم المكافح ووطنهم وإزالة الفوارق بينهم التي كرسها الأستعمار الفرنسي بكل

الطرق والوسائل.

. التأكيد على تمسك الطلاب بأصولهم الحضارية ومبادئهم الوطنية والأسلامية العربية.

. السعي لتدويل القضية الجزائرية وفضح السياسات الفرنسية التعسفية الإجرامية بحق الشعب الجزائري الأعزل الذي أنتهكت حرياته وممتلكاته وانسانيته.

وبهذا يكون الطلبة الجزائريين في كل أنحاء العالم قد أخذوا على عاتقهم قضية بلادهم كمبدأ أولي وثابت من ثوابتهم التي لا يجوز الحياد عنها مهما كانت الصعوبات والتحديات، وهو ما تجسد فعلا بادئ الأمر عندما تخلوا عن دراساتهم ومستقبلهم إستجابة لنداء الوطن الذي لم يتأخروا عنه ولم يترددوا بالإلتحاق بالثوار، وواكبوا مسار الثورة منذ إندلاعها في غرة الفاتح نوفمبر 1954م مركزين على جملة من المبادئ والأسس بالداخل والخارج وهذا ما أفرز ما يلي:

1. إضراب الطلبة الجزائريين كرد فعل ضد السياسات التعسفية الأستعمارية الفرنسية.
2. تأسيس الإتحاد العام للطلبة، لأجل مساندة القضية الجزائرية بصفة قانونية وطريقة شرعية من أجل تحقيق الأستقلال وفضح فرنسا دوليا وعالميا.

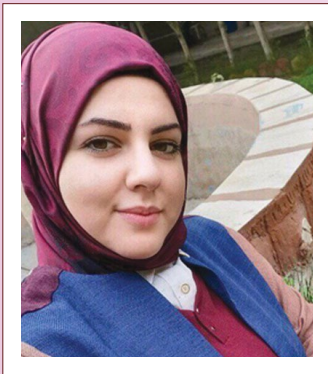
3. إظهار مدى إرتباط الطلبة الجزائريين بمقوماتهم الوطنية وإثبات مدى إنسجام وتناسق العمل الطلابي الثوري الجزائري في إطار متطلبات الثورة ومبادئ ومطالب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

4. تنفيذ إدعاءات فرنسا القائلة بأن الثورة الجزائرية ماهي إلا إنتفاضة إجتماعية لشردمة من الجائعين الباحثين عن رغيف الخبز، وإظهارها بأنها قضية شعب تغتصب هويته وثوابته الوطنية وسيادته.

وبهذه الأهداف وغيرها أثبت الطلبة الجزائريين مدى وعيهم وإستعدادهم من أجل التضحية بالغالي والتفيس في سبيل إسترجاع سيادته الوطنية وتحرير بلاده من قبضة الأستعمار الفرنسي الضارب بكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية عرض الحائط، في إنتهاك وأغتصاب حرية وثروات وإنسانية شعب أعزل لا ذنب له سوى انه يدافع لإسترداد حقوقه وحرية ووطنه.

■ كاتبة من الجزائر





أ. رسل محمد عباس

## الدراسات العليا: بين العلم والادعاء! لماذا ندرس في مرحلة الدراسات العليا؟

الماضية هل كان كافيًا؟ وهل يؤهلني لمنازلة تجربة الدراسات العليا؟

مع ان متابعتي المستمرة وتعمّقي في مجال تخصصي يوما بعد يوم، لكن الشك سيبقى يراودني: ليس قلة ثقة، ولكن ما دام اعتقادي مستمرًا بأن من يُقدم على الدراسات العليا يجب ان يكون متسلحًا بعلمه، متعمقًا في تخصصه، حاملًا في جعبته الكثير من المعلومات والمهارات التي اكتنزها من السنوات السابقة والتي تجعله مؤهلًا ليصبح طالب دراسات عليا: حتى اذا جاءت لحظة القبول، سيجد نفسه مستعدًا لها وعلى دراية جيدة بتخصصه، محددًا الهدف الذي يرمي الوصول اليه، عندها فعلاً سيكون اهلاً لمقصده: لأن الإدراك الحقيقي والهدف السامي وراء الاقدام على هكذا خطوة، وتثبيت الاسم في لوائح مالكي الشهادات العليا يحتاج وبشدة الى ملكة فكرية وعلمية ومنهجية بحثية رصينة ذات رؤى ناضجة، وليست مجرد بروجان يؤمّر حياتنا ويسبق اسماءنا بهذا اللقب.

ومع هذا أنا لست ضد المظاهر الشكلية أن كانت تعبر عن واقع الحال الحقيقي وتقدم اضافة ذات معنى صحيح، ومغزى فعلي نبيل، و بلا شك تبقى الدراسات العليا، عالية الشأن لمن اتجه اليها بشغف التعلّم وبصيرة المعرفة، ولمن دفعته روحه للإستزادة من بحر العلم والإفادة ممّا يملك أو ممّا لديه القدرة لتقديمه للإنسانية.

أما من ارادها فقط للتظاهر فستوهي به افتقياً وبإنحدار؛ فشتان بين طالب " يتجمل باللقب " وآخر يحمل علمه بين أضلاعه ليمضي به قدماً بنيتة الواثق المعطاء، لا يحتاج لمن يعترف به او يزين صورته ويجملها. يكفيه ان ما يفعله خالصاً لا يحتوي على ما يندس طهره العلمي وإن لم يسطع للعيان بريق ما يقوم به، يبقى دائماً ابداعه الفكري ونضوجه العقلي وسعيه الزاخر بالمعطاء وعمله الجاد والدؤوب لخدمة البشرية، هو طريقه الذي لا يحيد عنه. وبطلب العلم نسمو أكثر، لا بالإدعاء.

سؤال جثم على دماغي كثيراً وأنا اقلب صفحات العديد من الجامعات على الانترنت، سواء تلك التي تعلن عن درجات للتوظيف وفق مواصفات خاصة، او تلك الجماعات التي تطالب بتوفير فرصة لكي تعمل، وكذلك الذوات الذين جُل همهم أن يصبحوا في طابور حملة الشهادات العليا.

حاولت جاهدة إزاحة هذا التساؤل عن دماغي ولكني لم افلح: فالذين يترصّعون بهذه الألقاب ليس جمعهم من هواة المظاهر، وليس كلهم من راغبين الشهرة، ولكن الأهم من ذلك: ما هو الهدف الذي يقصده ذلك الملتحق في ركب الدراسات العليا؟ وذلك الجاني لقطاف بحثه ماذا سيزرع، وماذا سيحصد؟ وكيف سيرعى غرسه؟ وما الغاية التي يروم بلوغها؟ وما قيمة هذا اللقب الذي يسبق الاسماء وهي تخطيء في الاملاء اثناء الكتابة؟ او تتلثم في ابسط الاسئلة التي من ضمن إختصاصها؟ او تكون عرضة للسخرية والاستهزاء من زملائها وطلبها في حال اخطأت في معلومات ضمن تخصصها الدراسي أثناء الكلام؟

ما قيمة تلك الشهادة التي ستتحول الى نقمة لا نعمة مع تقادم الزمن؟ فكيف سيكون حال من لا تهمة المكاسب الفكرية والانتصارات العلمية بقدر ما تهمة المطامع المادية والامتيازات الشكلية؟

ذلك الذي يلهث وراء الالقاب والشهادات بلا بصيرة ولا علم ولا معرفة كافية، كيف يستحق ان يكون الافضل من غيره الذي يتسلح بعلمه وافكاره وثقافته قبل اي شيء آخر؟

فكرت بجميع هذه التساؤلات مثل الكثير ممن يقر موضوعي الآن. ورغم أنني لم اخض غمار هذه المرحلة الدراسية بعد؛ فتخرجي من البكالوريوس لم يمضي عليه سوى سنة واحدة، وأمكت الآن في مرحلة ما بعد التخرج، وهي مرحلة متخبطة وغير مستقرة، مليئة بالتساؤلات والمشاعر المتصارعة؛ نتيجة الوضع المربك في بلدنا ومجتمعنا، بالرغم من أن تقديراتي الأكاديمية في مرحلة البكالوريوس ما بين امتياز وجيد جداً، والجيد على اقل تقدير، إلا أنني ما زلت مستمرة في التفكير وطرح التساؤلات على نفسي، بأن ما تعلمته خلال الأربع سنوات

■ صحفية عراقية

# مَوْلَاتِي

ذِي الْقَيَّرَوَانُ..أَنَا النَّبِيُّ أَجِيئُهَا  
مُتَنَعِّمًا بِالْوَحْيِ وَالْآيَاتِ  
أَعَشِقْتُ غَيْرَكَ؟هَا أَتَيْتُكَ تَائِبًا  
هَلَّا غَفَرْتَ لِعَاشِقِ زَلَّاتِي  
فَلِقَيَّرَوَانِي كَمْ كَتَبْتُ عَلَى الرَّؤْيَى  
تَعْرِيبَةً مِنْ فِتْنَةِ الْأَهَاتِ  
وَبِقَيَّرَوَانِي كَمْ شَدَوْتُ تَرْنَمًا  
لِحَنَّا تَوَرَّدَ فِي شَمَا النَّيَّاتِ  
وَرَسَمْتُ فَوْقَ دُرُوبِهَا أَحْلَامًا  
وَأَرْقُتُ فِي ذَاكَ الْمَدَى حُطُوتِي  
وَرَعْتُ وَجْهِي بِالشُّوَارِعِ أَقْتَمِي  
أَتَرَ الْحَكَايَا فِي ضِيَا الْكَلِمَاتِ  
وَأُتَمِّقُ الْأَسْوَارَ فِي عَلَيَّاتِهَا  
بِقَصِيدَةٍ إِيقَاعُهَا ضَحِكَاتِي  
وَمِنَ الْمَآذِنِ تَنْبِري أصدَاؤُنَا  
مِسْكَ تَوَارِي فِي نَدَى الصَّلَوَاتِ  
وَبِقَيَّرَوَانِي قَدْ نَثَرْتُ صَبَابَتِي  
وَمَنَحْتُهَا مِنْ خَافِقِي دَقَاتِي  
فَقَطَفْتُ مِنْ تِلْكَ الْأَرْقَةِ بَسْمَتِي  
تِلْكَ الْأَرْقَةُ مِنْ صَدَى بَسْمَاتِي  
وَبِزُرْقَةِ الْأَبْوَابِ كَمْ أَشْتَأْفِنِي  
أَشْتَأقُ وَجْهَ اللَّهِ فِي عِبْرَاتِي  
أَشْتَأقُ رِيحَ الْعَابِرِينَ تَنَافَسُوا  
لِيُرْصِعُوا التَّارِيخَ بِالْأَوْقَاتِ



ميادة مينا سليمان

# حُبُّ..وَعِغْنَاءُ..وَنَعَّاسُ

أَيْنَ يَعدُو بي  
حِصَانُ الحِلْمِ الأَبْيَضِ؟  
أَيْنَ يَنزِلُنِي؟  
أَنْتِ هُنَا؟  
عَلَى المَرَجِ الأَخْضَرِ  
تَقْطِفُ الزَّهْرَ لِي  
تَرْفُ رُوحِي  
كَفَرَأشَةَ حَوْلِكَ  
تَهْمِسُ: أَلْفَ وَحَاءٍ  
فِيَتْبَعُهَا عَصْفُورُ رُوحِكَ  
بِبَاءٍ وَكَافٍ..  
يَأسَاحِرًا أَنْتِ  
كَيْفَ مَلَكْتِنِي؟  
يَا قَمْرًا أَنْتِ  
يَتَوَجَّعُ عِنْمَةَ أَيَّامِي  
إِذْ تَغِبُ  
الصَّبْحُ يَشِيعُ شَمْسَهُ  
اللَّيْلُ جَيْشُ حُزْنٍ  
وَالوَقْتُ طَعْنَةُ رَمْحٍ  
إِذْ تَغِبُ  
مَكْلُومَةُ رُوحِي  
طَبِيبُهَا أَنْتِ  
وَقُرْبِكَ البَلْسَمُ الشَّالِي..

وَضَعْتُ قَلْبِي  
عَلَى وَسَادَةٍ  
نَبِيضِكَ العَالِي..  
هَدَاهُ يَا حَبِيبِي  
هَآأُنْذَا أَعُدُّ  
حُرُوفَ حُبِّ قَلْبِنَا:  
وَاحِدٌ..اِثْنَانٌ..ثَلَاثَةٌ..  
لَكِنِّي لَمْ أَنَمْ  
هَزَلِي سَرِيرَ قَلْبِكَ  
عَنْ لِي  
أَفْتِنِ الحُفْنَ  
وَاسْجُرِ السَّمْعَ  
بِصَوْتِكَ الدَّالِي..  
يَتَمَلَّنِي قُرْبِكَ  
يَطْرِبُنِي لِحْنِ تَرْنَمِهِ  
فَتَفْتِرِ العَيْنَانِ  
تَهْدَأُ الأَنْفَاسَ  
بَعْدَ ضَجِيجِ شَوْقِهَا  
يَا سَاحِرًا أَنْتِ!  
يَا عَذْبَ نَوْمِ يَرْسُو  
عَلَى شَطِّ قَلْبِكَ!  
وَيَا حَرِيرَ شِعَابِهِ!  
يَا طِيبَ حَفَقِهِ الصَّالِي..

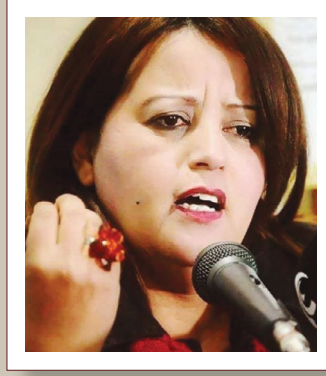
# سطر حب ومكنسات حروب



محمد شاكر الخطاط

لم ينحن شعري..  
إلى عصر الشفاه الوردية  
ولا إلى الحقايب البنفسجية  
لكنهم: قطعوا أشجار شرايبي بصفارات  
الإنذار..  
فماذا تنتظرين؟  
وقد وضعوا كآبتي  
بين مزهريات التماسيح  
وأدري  
إنها ستأكلني آخر الوطن  
لم يبق من جسدي  
إلا قميصي المنسوج من كحلِك  
فدعيني..  
أنا الشاعرُ المخبولُ  
-بخارطة الوطن-  
أدري  
بأن طائرتي الورقية  
لم تكن  
إلا بلاد من الكذب  
فأي حب سيعانقنا؟  
وهذا الليل غيمة وطن أكلت عشاقها الصغار..

اللوحات..  
التي علقتها على جدار الآداب  
سقطن من بصمة إبهامك  
المشروع بسيادة نهر الفرات  
إلا لوحة واحدة..  
فيها طائرٌ حياتي المصلوب  
بين شفتي تلك البلاد  
هذي البلاد  
كف حنة  
صبغت وجهي بصحراء من الرصاص  
لتكن المرايا  
يا حبيبتي عزف دم  
وليكن وجهي دُخاناً  
تتلاعب في أبعاده البنادق..  
راقداً أنا يا عشطار  
في حقبة النزوح  
ألتقط أشلاء مدينتي  
لكنني..  
تركت خوذة أب  
منسية على بوابة الرمادي..  
ماذا تنتظرين؟  
الرصاصة يلعب في مدينتي  
-والخيال يأكل مصاطب العشاق-  
والورود كثيفة  
من دُخان المدافع  
الليل شبح فيل  
ابتلع دفتر أشعاري..  
ماذا تنتظرين؟  
كأبة الحروب تتجرت في وجهي  
وتسلقت العمر..  
أفظف وورد الحب  
-ظلاً موحشاً-  
فماذا تنتظرين؟



جهاد المثاني

وَلِيَطْرَبُوا عِنْدَ افْتِنَاءِ حَدَائِقِي  
وَلِيَزْهَرُوا فِي هَدَاةِ الشَّرْفَاتِ  
يَا قَيْرَوَانُ أَمَا وَعَتِ أَقْدَارُنَا  
أَنَا نَرَى فِيكَ الدُّنَى جَنَاتِ  
أَنَّ الْهَوَى يَا قَيْرَوَانُ قَصِيدَةٌ  
لَنْ تَنْتَهِيَ بِتَلَاوُحِ الْأَنَاتِ  
فَالْقَلْبُ إِذْ يَهْوَاكَ بَعْدَ تَأْوِهِ  
يَرْتَوِ إِلَى أَنْ يُشْعَلَ الْجَمْرَاتِ  
لَنْ أَطْفِئَ الْجَمْرَ الَّذِي فِي أَضْلَعِي  
فَالْقَيْرَوَانُ وَنَارَهَا لَدَاتِي  
سَتَقُولُهَا كُلُّ الْقَصَائِدِ غَنَوَةٌ  
فَهِيَ الْقَصَائِدُ وَهِيَ كُلُّ صِفَاتِي  
وَهِيَ الْمَلِيكَةُ فِي الْحَنَائَا أَشْرَفَتْ  
وَتَرَبَّعَتْ فِي عَرَشِهَا مَوْلَاتِي

## انعقد بسبب العزل المنزلي وتحت شعار: اجعل من بيتك مسرحا ومرحا انطلق مهرجان محترف ميسان المسرحي الدولي للمونودراما "أون لاين" 2020

بسبب العزل الصحي أو الحجر المنزلي كما يطلق عليه البعض من جراء اجتياح فيروس كورونا ، حاول بعض مسرحيي العالم العربي التغلب على تلك الجائحة بصنع حالة من الديناميكية المسرحية على الفيس بوك من خلال الإعداد لمهرجان محترف ميسان الدولي للمونودراما وجعله بصيغة أون لاين ، تحقيا للمتعة المسرحية المتقدمة في ظروف العزل القاهرة ، وكي يظل المسرح رافدا هاما من روافد للثقافة والجمال.

### الإفتتاح

أفتتح المهرجان بكلمة رئيسته الكاتب والمخرج عدي المختار عن فكرة المهرجان والدول والعروض المشاركة ، ثم عرض فيلم وثائقي عن د. سامي عبد الحميد تلاه التعريف باللجنة التحضيرية ولجنة التحكيم. ثم عرض "غربة" عن قصة د.حسن السوداني وإعداد جمال الشاطيء واخراج د. كريم خنجر.

### محاضرات أون لاين

خمس محاضرات عن المونودراما بالفضاء المباشر من أساتذة المختصين وهم: د. حسين علي هارف وجاءت محاضرتهم بعنوان: "المونودراما فلسفة واصطلاحا" كما جاءت محاضرة د. جبار خماط صاحب مشروع العيادة المسرحية بعنوان: "البعد العلاجي في الأداء المونودرامي". وشارك الفنان محمود أبو العباس بمحاضرة: "تقنيات الممثل المونودرامي ما بين النص والإخراج". وتكلم د. كريم عيود المبارك في محاضرتهم عن: "جماليات الأداء المونودرامي بين المرسل والمتلقي" ولم يفت نقيب الفنانين العراقيين د. جبار جودي لتثقيط محاضرة: "تقنيات السينوغرافية في مسرحيات الممثل الواحد".

### لجنة تحكيم العروض

تكونت لجنة التحكيم من أ.د. حسين علي هارف من العراق ، الكاتبة والباحثة صفاء البيلي من مصر ، د. جبار خماط من العراق ، د. مهند العميدي من العراق ، والمخرج عبد العزيز اشنوك من المغرب ، والمخرج هاشم غزال من سوريا ، والمخرج والكاتب منير راضي العبودي من العراق.

### لجنة النقد

كما تكونت لجنة النقد من: النقاد العراقيين: حيدر الشطري ، د. إيمان الكبيسي ، صادق مرزوق ، د. خلود جبار ، وذوالفقار البلداوي

### عروض المهرجان

تنوعت عروض المهرجان التي تقدمت من ست دول عربية كان أكثرها من العراق ثم سوريا ثم مصر والجزائر والسعودية والمغرب. وقد قدمت العروض بطريقة البث المباشر على الفيس بوك على مدى ستة أيام من دول عربية هي: "الشحاذ هارفي" لعلي جيمي من مصر ، ومن العراق جاءت عروض: "كوكورونا" لحسين السعد ، و "قديس الموت" لحسين المسرحي ، و "المفوض عبد" لحسين مالتوس ، "حاوية" لإبراهيم الشذر وأغنية البجع لأمير بن جدو من تونس ، و "حب الفن" لكريني نورالدين من الجزائر ، و "انكسار" لعبد الرحمن بن دحو المغرب ، و "حلمه" لأيوب نخزين ، كما "سكر مر" لوفاء غزال من سوريا ، و "حاويات بلا وطن" لجورج تلبه من





صفاء البيلي

## مسرح ما بعد الكرونا!..

لو نظرنا في نماء وتطور حركة الفعل المسرحي منذ أن نشأ في بداية الخليقة ، حين لم يكن له من تسمية معروفة ، وقت أن بدأ الإنسان يقلد نفسه ويمثل للآخرين ما بداخله أو ما حوله المخلوقات ، لم يكن يعلم أن ما يفعله هو المسرح في خلقته الأولى!

مرت الحقب التاريخية ، وعرف الإنسان المسرح ، عرفه عبر ما ثبت على جدران معابد الأسر الفرعونية في مصر القديمة ، والدولة الأثينية. وتطور المسرح الذي نشأ بين جدران المعابد ، ثم خرج ليصنع مقاربات بين البشر بعضهم البعض ، فنزل من السماء إلى الأرض. ثم ما لبثت أن تطورت العقلية المسرحية وظهرت المدارس والاتجاهات المسرحية ، الكلاسيكية والرومانسية والعبثية ، حتى وصلنا إلى مسرح ما بعد الدراما أي ، مسرح الصورة.

وهنا يتشكل السؤال: هل سيأتي وقت على المسرحيين فيصنعون أو يحاولون صنع نوع من المسرح له مواصفاته الخاصة سواء على مستوى الشكل أو المضمون أو على كلا المستويين ، ويطلقون عليه مسرح ما بعد الكورونا؟ ترى ما ستكون سمات هذا النوع من المسرح؟ وأي المضامين سيطرح؟ وأي السمات سيتبنى؟ وأي الأشكال سينحو باتجاهها؟

مثلما فرضت علينا العزلة هذه الأيام ، لصنع حالة مسرحية بعيدا عن التفاعل المباشر مع الجمهور ، متخذين من الـ ”أون لاين“ صيغة للتعاظم لهذا الفن الجميل ولو بشكل مؤقت بالطبع. هذا ما سنتبته الأيام بعد أن تتحول جائحة كورونا العصبية إلى ذكرى ، نتمنى ألا تكون ذكرى مؤلمة ، بل ذكرى تحث على التفكير البناء والخلق والإبداع.

كاتبة وناقدة مسرحية



سوريا ، و”النفخ في رئة الذنوب“ ليزن حلاق من سوريا ، وكذلك ”حاويات بلا وطن“ لأحمد الحسن من السعودية.

عروض مونودراما تناقش قضايا العزلة ، التهميش ، وكورونا

عبر سينوغرافيا غرفة ضيقة مكدسة بما تحتاجه المرأة وفستان زفاف ومرآة وسرير استطاعت وفاء غزال السورية في عرضها ”سكر مر“ استثمار عزلة الشخصية التي

تؤديها. أما عرض ”حب الفن“ فقد كان أكبر دليل على تصوير ما يحدث لأسرة صغيرة عبر ظهور جائحة كورونا ومسألة العزل التي اعترت العالم.

وجاء ”الشعاذ هاري“ ليجسد العزلة التامة فقد تحلى الممثل المخرج عن السينوغرافيا تماما لصالح صورته التي ظهرت من نافذة الموبايل ، كما جاء عرض ”انكسار“ معتمدا على التواصل النفسي بين الممثل والجمهور ككسر الروتين وتحدي الأزمات الطاحنة. في عرض ”قدسية الموت“ تلمح الصراع بين ”الموت والحياة“ مع فتح باب التلاويل على اشكال هذا الصراع وأطرافه. أما في ”النفخ في رئة الذنوب“ نرى الحروب التي ساهمت في تجسيد الشعور بغربة الذات وخوفها من المستقبل ، وقد ساهم في تعميق هذه المشاعر وجود ذلك الفيروس الخفي والعدو المجهول كورونا الذي يجتاح العالم. كما جاء ”حاويات بلا وطن“ ليناقد مشاكل الانسان العصري الذي يكتشف أنه يعيش في الحياة مجرد من كل شيء إلا إصراره. أما ”حاوية“ فقد اتخذ من الجوع والفقر سببا في تحلي الشخصية عن بيع كل قيمها.

أما ”حلمة“ فقد جسدت حالة انسان وجد نفسه معزولا داخل كابوس كورونا ذلك الواقع المرير الذي فرض العزلة على العالم. وقد جاءت عروض ”غربة“ و”اش سماك لله“ و”ياطيور“ و”لصوص بغداد“ على الهامش.

### الجوائز الكبرى

نال أول أفضل عرض مناصفة: حاويات بلا وطن ، نص قاسم مطرود ، أداء جورج تلبه ، سوريا وعرض أغنية البجع ، نص تيشخوف ، أداء أمير بنجدوا ، تونس. أما ثاني أفضل عمل سكر مر ، نص وأداء وفا غزال ، سوريا ، وثالث أفضل عمل ، حاوية ، إعداد مدينة على وأداء ابراهيم الشذر.

أما الجوائز الفردية فقد ذهبت جائزة أفضل نص لـ ”النفخ في رئة الذنوب“ نص اثير الهاشمي. و أفضل ممثل مناصفة بين: أمير بنجدوا من تونس ، و ابراهيم الشذر من العراق وأفضل تقنيات ”حاويات بلا وطن“ جورج تلبه من سوريا.

جائزة لجنة التحكيم مناصفة فذهبت لعرض مفوض عبد ، أداء حسين مالتوس من العراق ، وعرض ”كوو ورنأ“ أداء حسين السعد من العراق. فيما ذهبت جائزة لجنة النقاد لعرض سكر مر ، نص واداء وفاء غزال من سوريا ، وجائزة أفضل عرض لاقى رواجاً في المهرجان مناصفة بين: عرض انكسار من المغرب والشعاذ هاري من مصر. أما جائزة أفضل جمهور عائلي فذهبت لـ ”قدسي الموت“.

جدير بالذكر أن المهرجان أقيم برئاسة الكاتب والمخرج عدي المختار ، وإشراف المدير الفني السينوغراف علي السوداني فيما قام بمنسق العلاقات والإعلام الفنان ماجد لفته العابد.

## الزمن لا يغير نوال الزغبى

شاركت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى جمهورها بصور لها من خلال حسابها الخاص عبر موقع تبادل الصور والفيديوهات انستجرام. وعلقت قائلة على الصورة "أن الزمن لا يغير احدا فقط يكشف الناس على حقيقتهم". يذكر أن آخر أعمال نوال الزغبى، ألبوم (كده باي) هو أحدث ألبوماتها ويضم 10 أغاني متنوعة وتعاونت مع عدد كبير من الشعراء والموزعين والملحنين منهم أمير طعيمة، أيمن بهجت قمر، خالد تاج الدين، عمرو مصطفى، نديم الشاعري، عمرو المصري وتوما والهامى دهيمة.

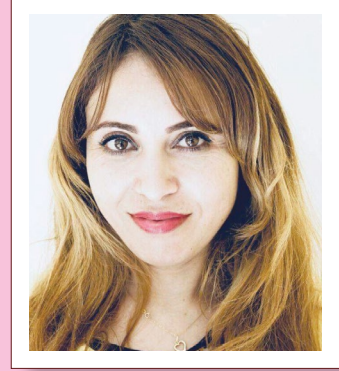
## فريق طبي ملازم لخيانة عهد

تألقت الفنانة السورية جومانا مراد بدور شيرين في مسلسل (خيانة عهد) مع الفنانة يسرا، وتالت إشادة نقدية وجماهيرية لافتة، ولكنها كشفت عن الصعوبات التي شهدتها تصوير المسلسل، وأكدت جومانا مراد أن صناع العمل قاموا بإتخاذ جميع الإجراءات الوقائية أثناء التصوير، مشيرة إلى أن القلق كان يسيطر على الأجواء في الأيام الأولى وشكل ضغطاً موازياً، ولكن وجود فريق طبي ملازم للتصوير، أضفى مزيداً من الطمأنينة.



## الحناني يطرح أغنيته الجديدة من منزله

ظهر المطرب اللبناني عاصي الحناني على حسابه على تويتر وهو يمتطى حصانا في جولة سباق فروسية في مدينة بعلبك بلبنان، مؤكداً على أنه يعمل على الحفاظ على لياقته البدنية مع طول فترة الحجر المنزلي التي يعيشها العالم. ويذكر أن فيديو كليب أغنية (بعشقتك) حققت نجاحاً كبيراً بعد طرحها، حيث إحتلت تريند رقم 40 على اليوتيوب.



أحسان فهد

## رمضان 2020 موسم فشل درامي فادح والإستثناء بعدد الأصابع

حركة جماهيرية، واستحقا الكثير من المشاهدة والتفاعل.

أما عن الدراما المشتركة التي تجمع سوريين ولبنانيين والتي إعتدنا أن تفرز أجنتها فوق الساحة الرمضانية كل عام، فقد استطاع مسلسل "أولاد آدم" بشكل خاص الحفاظ على هيمنة هذا الحضور، وكان العمل الناجح الذي استطاع قبل أن يخترق شريط خط الوصول وكسب السباق، إختراق نفوس آدم للإستقرار بأبعد زوايا النفس، عمل متكامل، من نص واقعي واثق متسم بالعمق، وأداء مؤثر مقنع بحبكة درامية إنسانية إجتماعية سياسية مميزة، لإخراج ذكي متقن، تأليف رامي كوسا، إخراج الليث حجوج، ومن إنتاج شركة إيغل فيلمز، كان عملاً أبعد من أن يتكئ على قصص مجردة للحب والخيانة، بل تعمق لأبعد من هذا ليخترق الواقع بشبكة لقضايا مجتمعية في قالب جميل مغلف بالمتعة والإثارة والتشويق.

ثنائيتان أبطالهم "ماغي أبو غصن ومكسيم خليل، وقيس الشيخ نجيب ودانيلا رحمة" من أمهر الممثلين، ترفع لهم القبعة هذا العام.

إن كان لا بد من العد والحصر، فالمصنفات الجيدة من المسلسلات لم تتجاوز السبع، والبقية تتأرجح بين السيء والأسوأ، مستوى هزيل ضئيل للمعان، كان أولى أن لا يعرض بدل حرقه بطبخة على نار السرعة.

موسم ضعيف، وسباق غير مكتمل في غياب بعض اللاعبين من مخرجين ونجوم يجيدون اللعب، كالمخرج السوري سامر البرقاوي والممثل تيم حسن.

■ صحفية من المغرب

خرق تصوير معظم المسلسلات الحظر الذي فرضته ظروف مواجهة "كورونا" وخطط "تخفيض المنحنى" التي إتبعها الكثير من الدول. هناك مسلسلات لم تلحق دخول السباق الرمضاني، ومسلسلات صارت تلهث خلف السباق من أجل اللحاق، مصرة على العطاء من عمق الاختناق.

لكن من قفز فوق عتبة التميز والنجاح؟!

مسلسلات رمضان 2020 جاءت في ظل قواعد التباعد الإجتماعي، الذي أجبر معه الملايين على البقاء في البيوت وبالتالي زيادة فائقة في عدد المشاهدين المتفرغين للمتابعة والمتلفهين لإيجاد متنفس ينتشلهم من دائرة الملل لمتعة المشاهدة.

لكن حصيلة ما فتح عليه التلفزيون بحثاً عن جديد الدراما العربية، هي إجمالاً: موسم مخيب والناجين الناجحين معدودين على الأصابع.

مسلسلات عادية عابرة لا أثر لها، ومسلسلات أخرى تدنت لدرجة الاستخفاف بذوق المشاهد، وقلة فقط من تركت بصمة الإستثناء.

تنوع الأعمال الدرامية هذا العام في المحتوى والأفكار، ما بين العمل الوطني، والتاريخي، والرومانسي، والتشويقي، والاجتماعي، لم يكسر الجدار، ولم يخلق الإثارة والإنبهار إلا في أعمال تحسب الآن لأصحابها بالتفرد والإبداع والإتقان، كمسلسلي "النهاية" و"الاختيار" اللذان تمتعا بمقومات جمالية إبداعية، راكبان على نفس موجة التاريخ الذي نعيشه الآن، مع توافق المضمون والروح الوطنية السائدة، فخلقوا في الأجواء المصرية



إلهناج الشريف

## فرش مستحضرات التجميل

سنحدث اليوم علي أهم فرش مستحضرات التجميل الأكثر استعمالاً كما نعرف هناك إستخدامات عديدة وارقام مختلفة وهذا المعروف عند فرش كيك أب فوريضر، فكيف يمكن الإختيار والتعرف على الأسهل استعمالاً من بينها؟ ولماذا تتصدر رقم واحد بين الفرش اليوم.



5. فرشاة الحواجب رقم 274 وهي فرشاة ذات رأسين مختلفين الأولى لرسم الحواجب بوسائل التلون، والطرف الثاني لمشط الحواجب وتسوية المسحوق على الحواجب وهي ذات حرفية عالية.



6. فرشاة ظل العيون رقم 226 وهي فرشاة مثالية للعيون بحجم متوسط وهي دقيقة في الجزء العلوي لسهولة تطبيق المسحوق على الجفون بطريقة مثالية.



7. فرشاة الأي لاينر العائلة متوسطة الحجم رقم 262 تتميز هذه الفرشاة بميلها وكثافتها لتطبيق الاي لاينر(الكحل) بطريقة رائعة وخصوصا المستحضر السائل وهي تعتبر من افضل الفرش لتطبيق رسمة العين.



8. فرشاة بودرة والهيلايت او لمعة الوجنتين رقم 134 وهي فرشاة على شكل مروحة اليد وتتميز بتوزيع البرونزر والبودرة لنحت الوجه وإبرازه وتستخدم على عظمة الوجه والرقبة



علي سبيل المثال فرشاة الوجه الكريم الاساس الصغيرة رقم 106 وهي فرشاة كلاسيكية بحجم متوسط مع كثافة متوسطة وهي تعتبر من اهم الفرش لكريم الاساس السائلة او شبه السائلة وهي ذو شعيرات مستقيمة ناعمة وتقوم بتوزيع الكريم بشكل سريع ومتقن والحصول على مظهر نهائي رائع.



2. فرشاة كريم الاساس الكبيرة رقم 108 وهي فرشاة كبيرة الحجم بكثافة متوسطة وهي مناسبة ايضا لتوزيع وتطبيق مستحضرات التجميل بشكل متقن ومثالي، مثل كريم السائل والمضغوط الكريمي، وهي مثالية للوجه والجسم.



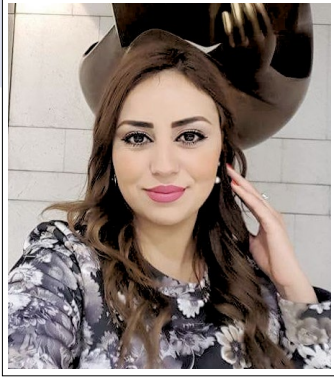
3. فرشاة متعددة الاستعمالات والدمج رقم 122 تتميز هذه الفرشاة بكثافة عالية وذو توزيع متقن وشعيراتها ذات إرتفاعين كما لو كانت فرشاتين في فرشاة واحدة وهي تعتبر من أهم فرش الدمج واستخدامها دمج اي مستحضر على البشرة بشكل سريع وهي ذو استخدامات متعددة.



4. فرشاة مزدوجة كثيفة + مائلة رقم 158 فرشاة مزدوجة يمكن إستخدامها من الطرف الأولي الكثيف في تطبيق مستحضرات تجميل أحمر البلاشر. مثلا ان الطرف الثاني للكتنور السائل والكريمي والبودرة كما انها مريحة للإستخدام السريع.



# سهرات 2020 تتجدد الحياة



أ. نسمة أبرحوس

رغم الحجر الصحي في عدد كبير من دول العالم، لم تتوقف دور الأزياء العالمية عن إبتكار تصاميمها الأنيقة، من أجل الحضور المميز للمرأة عندما تسمح الظروف بالعودة للسهرات الراقية، والمناسبات المتنوعة.

قامت دور الأزياء بطرح العشرات من فساتين السهرة للمرأة الأنيقة. تنوعت بين تصاميم كريستيان ديور و شانيل و إيلي صعب و إيف سان لوران.

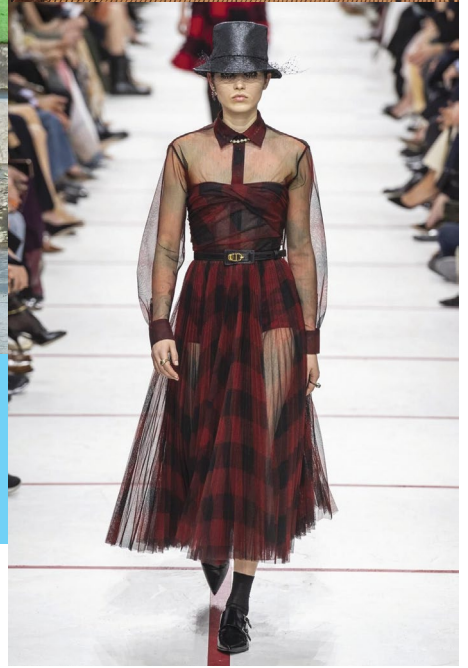
نترك كل سيدة ان تختار ما تراه مناسباً لها ولأنافتها.

■ صحفية من المغرب



## Dior

## CHANEL







ELIE SAAB

YVES SAINT LAURENT



## شرطة ومخبرين في شوارع المدن

لم يبق من عمل للحكام العرب إلا أن يوظفوا شرطة ومخبرين في شوارع المدن الغربية التي يتواجد فيها مواطنون من بلادهم، وبينون لهم سجوناً، ويعقدون إتفاقيات مع المافيات لمراقبتهم ليل نهار، يسجلون ساعات تنفسهم، وأكلهم، ونومهم، فحقدهم على مواطنيهم أكبر من حقدهم على اعدائهم.

ما يدفعني الى هذا القول قصة بقدر ما هي سخيصة، بقدر ما هي غريبة وموجهة الى الزملاء الذين يعملون في أجهزة الإعلام الغربية، حيث يظن هؤلاء الزملاء أنهم احرارا، في بلاد ديمقراطية، رسخت إعلامها وأصبح الصحفي فيها حرا، يكتب ما يشاء ضمن ضوابط اخلاقية لعمله، لكن هذه القصة التي رواها لي زميل يعمل في محطة تلفزيون غربية، تجعلني أفكر بغناء حكامنا وتخلفهم.

ذاك الزميل، وفي سياق عمله أجرى مقابلة صحفية مع شخصية سورية إختلفت مع النظام السوري. وفي هذه الأيام نكبة سوريا تدفع الصحفيين الى اعتبار ما يقوله المعارضين مهم جدا، نظرا للأوضاع في سورية التي لا يوجد نكبة في العالم تشبه نكبتها منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم: مشردون بالملايين، سجناء سياسيين، قتلى. إنها نكبة حرب غبية أهلية امتدت سبع سنوات. أثناء مقابلة الصحفي لهذه الشخصية، سأله عن الأوضاع في بلاده فقال وجهة نظره. وجهة نظره لم تكن زهرية أبدا كوجهة نظر الملايين الذين يراقبون الوضع في سورية.

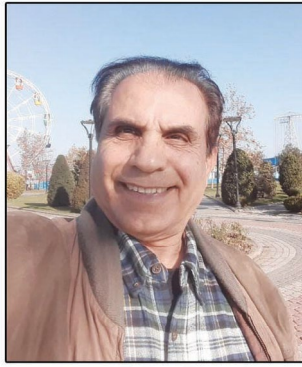
النتيجة: أجهزة الرعب التي تعودت على قهر السوريين شكلت لوبي من بضعة صحفيين محسوبين على النظام السوري لمحاربة الصحفي الذي أجرى المقابلة، وكيف لم يرد على المعارض حين قال ان الأحوال سيئة في سورية؟

ليست نكتة مضحكة هي قصة حقيقية، أبطالها زميل من اكثر الزملاء كفاءة، ومعرفة بالأوضاع في العالم العربي. يعمل في محطة (قناة روسيا العربية)، وأسأل نفسي سؤالا: في أي زمن يعيش عالمنا العربي؟ على مستوى الحاكم وظل الله في الارض، أو كما قال لويس الرابع عشر: الدولة انا.. أو أنا العالم. كما أن بوتين ليست ستالين.

■ كاتبة و صحفية عربية



أ. حميدة لنعو



## التشكيلي عادل ناجي





# دورة اعداد الصحفيين الشباب



يقيم طلبة وشباب الرافدين وبالتعاون مع الملتقى الدولي للشباب واتحاد الشباب العربي في المهجر و الاتحاد العام لشباب العراق في المهجر وبمشاركة نخبة من اساتذة الاعلام وعلم النفس والعلوم الامنية دورة اعداد الصحفيين الشباب والتي ستبشر اعمالها يوم ٦ حزيران ٢٠٢٠ الساعة السادسة مساءً وباشتراك اكثر ٧٠ شاب عراقي وعربي من كل دول العالم على تطبيق السكايب كلمة الافتتاحية والترحيب بالمشاركين

الاستاذ غسان سداوي

المحاضرة الاولى / ٦ حزيران

الخبير الاعلامي الكبير صلاح المختار من العراق بعنوان

تعريف الاعلام ، وسائل الاعلام ، دور الاعلام في ادارة الازمات .

المحاضرة الثانية / ٧ حزيران

الاستاذ محمد الزناتي استاذ جامعة النجم الساطع / البريقة - ليبيا

بعنوان

تعريف الحرب النفسية ، اساليب الحرب النفسية ، كيفية مجابهة الحرب النفسية .

المحاضرة الثالثة / ١٣ حزيران

المستشار ياسين عبدالمعتم ياسين رئيس تحرير جريدة الساعة من مصر

بعنوان

الدعاية وعناصرها ، الاشاعة وأنواعها، كيفية مجابهة الدعاية والاشاعة .

المحاضرة الرابعة / ١٤ حزيران

الاستاذ علي المرعي رئيس تحرير مجلة كل العرب تصدر في باريس \_ لبنان

بعنوان

ماهو الرأي العام ، أنواع الرأي العام ، كيفية تحويل الرأي العام من خامل الى نشط

المحاضرة الخامسة / ٢٠ حزيران

الدكتور صلاح عبدالله عضو نقابة الصحفيين المصريين

بعنوان

ادارة الازمات وكيفية مواجهة الازمة وماهي المبادئ الحيوية في نجاح أو فشل ادارة الازمة .

المحاضرة السادسة / ٢١ حزيران

الاكاديمي والاعلامي الدكتور عبد الكريم الوزان من العراق

بعنوان

الحصانة الامنية ضد الاختراق من قبل وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي .

المحاضرة السابعة / ٢٧ حزيران

الرفيقة ليلي داكري / الشبيبة الاشتراكية المغربية بعنوان

العولمة والاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، ملاحظات أولية .

المحاضرة الثامنة / ٢٨ حزيران

الاكاديمي والباحث الدكتور عبدالرضا شنشول من العراق

بعنوان

اهمية علم نفس الاتصال والاتصال الاقناعي وأهم المهارات الأساسية في تطوير التواصل مع الاخرين .

وسيتّم بعدها اختتام الدورة بتقديم الشكر والتقدير للاساتذة المحاضرين والمشاركين وستوزع شهادات المشاركة للجميع